

شبكة روايتي الثقافية

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
عروس المهراجا

مطلوبة من أجل طفل المهراجا!

الأمير جاي يعرف أن العلاقة مع ويلو، العذرة الفاتنة التي وجد معها السلوان العاطفي، مستحيلة. مع هذا مسكون برابطهم القوي، جاي لا يستطيع مقاومة البحث عنها... فقط ليجد وريثه المخفي! شرفه يطالب بحل وحيد...

بين ليلة وضحاها، ويلو تحولت من أم وحيدة بلا قرش إلى عروس مهراجا! محاطة ببذخ قصر جاي، لا تستطيع حرمانه من الفرصة لمعرفة ابنه. لكن جاي لا يعرف الحب. بينما عاطفتهم تشتعل من جديد، لا بد على ويلو أن تقاوم لتبقي سرها الجديد مخفي... مشاعرها الحقيقية نحو جاي!



www.Rewity.com

ترجمة: Gege86

الكاتبة Lynne Graham

تصميم: بحر الندى

العنوان الأصلي للرواية:

*Indian Prince's
Hidden Son*

للكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

February 1st 2020

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الترجمة والتدقيق اللغوي:

Gege86

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

الفصل الأول

كان يوماً شتائياً كئيباً بغيوم رمادية محملة بالمطر فوقهم. لا بأس به بالنسبة لجنابة طالما لم يهطل المطر، اقرجاي بحزن. برأيه، المطر الإنكليزي يختلف عن المطر الهندي. موسم الرياح الموسمية في شاندرابور احضر معه الارتياح مما كان غالباً حرارة صيف غير محتملة، يغسل التراب والقذارة ويعيد إحياء التربة حتى تنمو الأزهار في كل مكان. كان وقتاً بارداً منعشاً من التجدد والنهضة.

حراسه الشخصيين انتشروا لتفحص المنطقة المحيطة قبل أن يشيروا له بالتقدم ليعود سيارته الليموزين. إضاعة الوقت الإضافية هذه، بقدر ما كانت قصيرة، أزعجته لأنه، رغم معرفته إنه يحتاج لاتخاذ الاحتياطات الأمنية، كان أيضاً يدرك أن هذا سيجعله يصل متأخراً للجنابة. للأسف، وصل من نيويورك هذا الصباح فقط ليجد رسالتاً من ابنته برايان أليرتون بانتظاره، لا أحد من

عروسة المهرجا



الفصل الأول

الفصل الأول

توفي في السنة السابقة وحياة جاي تغيرت تماماً كنتيجة، وأي أمل للهرب من الثقل الخالص لميراثه الملكي قد اختفى.

بعد وفاة والده أصبح مهرابا شاندراپور، وكان على عمله كبلديونير تقنيات ناجح جداً أن يأخذ الدرجة الثانية بينما هو يسيطر على واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم ليستمر في نفس مجال عمل والده المثالي. جاي غالباً ما اعتقد أن على الوقت أن يتمدد لخاطره لأنه، رغم أنه يعمل ليلاً ونهاراً، إلا أنه لا يزال يصارع ليجاري كل مسؤولياته. يكبح تلك الفكرة العقيمة، تفحص ساعته وصك على أسنانه لأن الزحام كان ثقيلاً والحركة بطيئة.

ابنة برايان الوحيدة، ويلو، ستتأثر بشدة من وفاة والدها، فكر جاي، لأنها مثل جاي، وילו قد كبرت في عائلة من والد واحد حيث أن والدتها قد توفيت عندما كانت صغيرة. إلا أن والدته جاي قد تركت والد جاي عندما كان

عروس المهرابا

طاقمه قدر أن هذه الرسالة كان يجب أن تعامل على إنها رسالة طارئة.

برايان أليرتون كان مدرس الكلاسيكيات ومدير منزل الطلاب في المدرسة الإنكليزية الداخلية التي ارتادها جاي وهو صبي. لما يفوق المائتي عام، أسلاف جاي الراجبوت أرسلوا أطفالهم إلى إنكلترا ليتعلموا، لكن جاي كان مشتاق لمنزله بشكل مريع منذ اللحظة التي وصل بها في لندن. برايان أليرتون كان لطيفاً وداعماً، يشجع الأمير الصغير على لعب الرياضة والتركيز على دراسته. صداقة ولدت وتخطت كلا حواجز العمر والمسافات واستمرت حتى بعد أن أنتقل جاي إلى الجامعة ومضى ليصبح رجل أعمال عالمي.

رسائل برايان الظريفة قد سلت والد جاي، ريهان أيضاً. ظل عبر وجه جاي الوسيم النحيل، عيونه الزرقاء الثلجية، متضادة تماماً مع جلده الأسمر الداكن، قتمت. لأن والده قد

جاي طفلاً، مقتنعة بشكل غاضب مريد أن
زواجها المختلط الثقافات وابنها المختلط
الجنسية كانوا يؤثرون بسلبية على مكانتها
الاجتماعية. جاي رآها مرة واحدة فقط بعد
هذا وفقط لوقت كافي ليتوصل إلى إنه كان
بلا شك سر صغير مخجل في حياة والدته،
وليس واحداً أرادت الاعتراف به على الملأ بعد
زواجها للمرة الثانية وحصولها على عائلة أخرى.
كان مثيراً للسخرية أن جاي قد اقترب
بشكل خطر من تكرار غلطته والده. في
الواحدة والعشرين خطب من فتاة مجتمع
إنكليزية. كان واقعاً بيأس بحب سيسيليا
وعاش ليندم على تهوره عندما هجرته تقريباً
عند المذبح. في الثمانية سنوات منذ ذاك
الحين، جاي قد تقوى. لم يعد ساذجاً أو
رومانسياً. لم يكن يؤمن بالحب بعد الآن. لم
يكن يقيم العلاقات الجادة. كان هناك
عدة نساء جميلات مستعدات لمشاركة سريره
من دون أي وعد للمستقبل ولا امرأة غادرت

سريره وهي غير راضية مطلقاً. العلاقة
العرضية، المتحررة وجوهرياً المنسية، كما
قد تعلم، ناسبت احتياجاته بأفضل شكل.
بينما الليموزين تتوقف خارج المقبرة، جاي
تساءل كيف تبدو ويلو الآن. للأسف، مرت
ثلاث سنوات منذ أن رأى والدها آخر مرة، والذي
تحول إلى ناسك بعد أن تم تشخيص مرضه
العصا. في آخر زيارة له لم تكن موجودة في
المنزل للدراسة، تذكر بجهد. لم يندم على
غيابها لأنها كمراقة كانت تشعر بإعجاب
كبير نحوه وكم الاهتمام الذي أولته له
جعله يشعر بعدم الارتياح في ذاك الوقت.
لكنها كانت شيء صغير جداً، بذاك الشعر
بدرجة لون لم تكن أشقراً ولا احمرراً،
والعيون الخضراء النعسة لقطرة، صادمة
بالتضاد مع جلدها الشاحب.

ويلو وقفت بجانب القبر وبجوارها صديقتها،
شيلي، تستمع لصوت الكاهن المدوي وهو

"من هذا بحق السماء؟" همست شيلي في إذنها، تكسب نظرة تأنيب من الكاهن.

لكن لا، مغاير لتوقعات ويلو، جاي، بليونير التكنولوجيا ومعشوق الإعلام، تدبر الحضور، وحتى رغم إنه لم يحضر قداس الكنيسة، شعرت بالتأثر، التأثر الشديد، لأنه قد بذل الجهد في الحقيقة. بعد كل شيء، والدها خلال مرضه توقف عن الاستجابة لرسائل جاي ورفض دعواته، يرفض بغطرسة كل محاولاته.

"واو... إنه مذهل تماماً." شيلي تنهدت، غير مبالية بالتلميحات.

"لنتحدث عنه فيما بعد،" ويلو دمدمت من زاوية فمها، تتوق لإسكات صديقتها. شيلي كانت لطيفة بشكل رائع وكريمة لكنها لم تكن متكتمة ودوماً ما قالت ما تفكر به بالضبط.

"إنه جذاب حقاً،" شيلي قالت في إذنها. "وهو طويل جداً وذو بنية رائعة، أليس كذلك؟"

يلقي كلامه على سمع المجموعة الصغيرة قرب قبر والدها. برايان أليرتون لم يكن لديه أي أقرباء، وبوقت وفاته، كان لديه أصدقاء أقل حتى لأنه بينما مرضه كان يتقدم رفض كل الدعوات الاجتماعية. زوج من أصدقائه فقط، واحد منهم كان جاره، استمروا بزيارته ليشربوا معاً شرابه المفضل ويتحدثوا حول كرة القدم.

حركة بسيطة على الطريق خلف حائط المقبرة المنخفض جذبت انتباه ويلو ونفسها علق في حنجرتها عندما أدركت أن ليموزين قد توقفت. عدة رجال يتحدثون في السماعات دخلوا المقبرة أولاً، الحراس الشخصيين ينتشرون بتشكيلة كلاسيكية لتفحص الأرجاء قبل أن يظهر جسد جاي الطويل القوي ببذلته الداكنة. قلبها انقبض بقوة لأنها لم تكن تتوقعه، بعد أن افترضت أن الرسالة التي تركتها في منزله في لندن ستصل له بوقت متأخر جداً لتكون مفيدة.

الفصل الأول

مسافرة لمحت لمعان عيونه الفاتحة
الاستثنائية مقابل جلده الذهبي. عيونه
كانت أشحب عيون ذئب زرقاء في ذاك الوجه
الداكن الوسيم خاصته، تكلمت مثالية
لبنيته العظمية البديعة، أنفه الكلاسيكي
وفمه المنحوت بمثالية.

جاي، أول إعجاب لها، عشقها الوحيد، أقرت
بسخط، جلدها يحمر بالإحراج الشديد الذي
لا ينتسى أبداً لسنوات مراهقتها بينما المعزين
يأتون، واحد بعد واحد، ليحيوها وهي دعتهم
للعودة للمنزل معها لتقدم لهم الشراب كما
أوصى والدها الراحل، الذي رفض تقديمها
الشاي التقليدي والسندويشات في المناسبة.
رغم ذلك، سيكون عليها أن تستثني
الكاهن وجاي.

بينما جاي يخطو نحو الجمع الصغير، نظراته
الحادة توسعت قليلاً، وخطواته تباطأت ما أن
تعرف على ويلو، جسد صغير رقيق متشح

عروس المهرجا

جاي كان شعبياً جداً في المدرسة عندما
كانت ويلو تكبر في المنزل الصغير الذي
رافق وظيفة والدها. آخر سلالته طويلة عريقة
من الحكام الراجبوت والمحاربين، الأمير
جاي سينغ كان رياضياً مذهلاً وأكاديمي
لامع وويلو غالباً ما شكت أن جاي كان
الابن الذي أراده والدها بمكان الابنة التي،
للأسف، فشلت في الوصول لمعايير
الأكاديمية المتطلبة.

وحتى رغم مرور ثلاث سنوات منذ أن رأت ويلو
جاي لا تزال لا تسمح لنفسها إلا بنظرات
عابرة فقط في اتجاهه وبسرعة كبحت
ارتجافة الإدراك التي سيطرت عليها بضرورة
مخجلة. بعد كل شيء، نظرة واحدة كل ما
احتاجته لتؤكد أن لا شيء أساسي قد تغير.
جاي، ابن مهرجا هندي وابنة دوق إنكليزية،
كان مذهلاً من قمة رأسه ذو الشعر الأسود
الفاحم حتى أصابع قدميه في الحذاء
المصنوع يدوياً على الأرجح. حتى من على

الفصل الأول

"لا أريد التطفل،" جاي أخبرها.
والدي رفض رؤية أي أحد بينما كان مريضاً... لم يكن الأمر شخصياً،" ويلو أخبرته باختناق. "كان رجلاً كتوماً جداً."
والدك كان غريب الأطوار تماماً،" شيلي تدخلت.

"لا بد أن رغبته بالخصوصية جعلت من التعامل مع مرضه أصعب عليك،" جاي علق بدهاء. "بدون أي دعم. اعرف إنك لا تملكين أي عائلة."

"لكن ويلو لديها أصدقاء،" شيلي قاطعت بدفع. "مثلي."

"وأنا واثق من إنها ممتنة جداً لك على دعمك في مثل هذه الأوقات الصعبة،" جاي أجاب بسرعة.

ذاك التذكير بانعزالها ضرب ويلو بقوة. خسارة والدها، الذي كان لوحده منذ وفاة والدتها وهي في السادسة، بالفعل أثبتت إنها أكثر صعوبة مما تخيلت. الأسوأ حتى،

عروس المهرابا

بالسواد، بشلال من الشعر المموج الأشقر المحمر الجاذب للنظر منثوراً حول كتفها مضيئاً عيونها الخضراء المشرقة وفمها الوردي الغني في وجهها على شكل قلب. الخجولة، النحيلة والمراهقة الخرقاء، سجل بمفاجئة، قد تحولت إلى جميلة فاتنة. أسنانه أطبقت بشدة وهو يتقدم للأمام، داخلياً يشجب تلك الملاحظة الأخيرة لكونها غير مناسبة في ظل هذه الظروف.

يد نحيلة أغلقت حول يدها. "اعتذر لوصولي المتأخر. تعازي الحارة على خسارتك،" جاي دمدم بنعومة.

"مرحباً... أنا شيلي،" قاطعته صديقتها بابتسامة عريضة.

"جاي... هذه صديقتي، شيلي،" ويلو قدمتها بسرعة.

جاي أمسك يد شيلي ودمدم بشيء مؤدب. "عد معنا للمنزل،" ويلو حثته بتصلب. "والدي كان ليحب هذا."

الفصل الأول

عروس المهرجا

متصلبة. "أنا ووالدي دوماً ما كنا لوحيدنا."
"دعيني أوصلك"، جاي حثها.

"لا، شكراً لك. جاري، شارلي، ينتظرننا في الخارج"، استجابت بابتسامة معذرة هددت أن تتحول إلى تكشيرة.

شيلي، تصرح إنها كانت لتستمع بالفرصة لركوب الليموزين، أسرع خلف ويلو بفرع بينما هي تستدير على كعبيها لتتجه خارجاً للسيارة القديمة التي تنتظرهم خلف حائط المقبرة. ويلو، التي لم تلاحظ خيبة أمل صديقتها، كانت غاضبة من نفسها لأن الفراشات السخيفة رفرفت ورقصت في معدتها وتركوها مقطوعة الأنفاس كفتاة مدرسة ببساطة لأنها كانت تتحدث مع جاي. أي امرأة طبيعية كانت لتكبر على مثل هذه التصرفات الغير ناضجة بحلول الآن، أخبرت نفسها بخزي. لسوء الحظ، خلال العيش مع والدها ومراعاته وانعدام الفرص، ويلو لم تتدبر بعد أن تحصل على الكثير من الخبرة

حقيقة إنهم كانوا مفلسين تماماً ساهمت في هذه الأشهر الأخيرة بكسر قلب والدها وإسراع وفاته. كما يبدو يتخيل ترك ابنته بحال أفضل مما كانوا، قام والدها باستخدام مال تقاعده في شراء الأسهم والمضاربة بالبورصة من دون أن يفهم المخاطرة التي كان يخوضها.

مقتنع إنه كان يملك إستراتيجية رابحة، برايان أليرتون تدمر عندما خسر كل مدخراته. لقد قضى الأشهر الأخيرة بحزن على الغلطة التي ارتكبها وحقيقة إنه يترك ابنته مفلسة فعلياً. كانوا محظوظين بالفعل لأن والدها رتب ودفع كل مصاريف جنازته ما أن عرف أن حالته ميئوس من شفائها. لكن صبر مالك منزلهم فقط ما أبقى سقف فوق رؤوسهم بما إنهم تخلفوا بدفع الإيجار بشكل حتمي، وهذا كان ديناً تعزم ويلو على تسديده بشكل ما.

"سأنجو"، تفادت الموضوع بابتسامة صغيرة

تخطط الانتقال.

"كنبتي!" شيلي كشفت بقهقهة. "لن أتركها في مأزق."

"نعم، سأكون بخير مع شيلي حتى أستطيع ترتيب شيء أكثر ديمومة. يجب أن أنتقل من هنا غداً. المالك كان متفهماً بشكل رائع لكنه سيكون أنانياً مني أن أبقى هنا يوماً واحد أكثر مما هو ضروري،" وילו شرحت، تفكر إنه رغم صعوبة الأسابيع الأخيرة فهي قابلت لطفاً في أماكن غير متوقعة.

'كنبتي؟' وילו كانت بلا منزل؟ يتوقع منها أن تحزم أغراضها وتنتقل للعيش مع صديقة في نفس الأسبوع الذي دفنت فيه والدها؟ جاي كان مروعاً من الخبر. الشرف طالبه أن يتدخل لكن وילו قد تربت لتكون فخورة ومستقلة مثل والدها وسيكون على جاي أن يكون مراعيًا في ما سيفعله. كان مقتنعاً أن وילו سترفض مساعدته المالية لأن مبادئها

الحقيقية مع الجنس الآخر.

ماعدًا إجازتين صيفيتين، دوماً ما عاشت في منزلها، بعد أن درست تصميم الحداثات عبر الانترنت ومن خلال دروس في اقرب جامعة. أضف خبرة العمل التي كان عليها إنهاؤها مع شركة تصميم محلية، الحاجة لكسب بعض المال ببساطة ليأكلوا بينما هم يتأخرون بدفع الإيجار، مطالب مرض والدها ومواعيده الطبية العديدة، ولم يكن هناك ما يكفي من الساعات في اليوم ل وילו كي تستمتع بحياة اجتماعية مع أصدقائها أيضاً. تدريجياً معظم أصدقائها اختفوا، لكن شيلي كانت في حياتها منذ المدرسة الابتدائية واستمرت بزيارتها، غافلة عن معاملة برايان أليرتون الباردة المتشامخة لها.

ويلو وصلت في المنزل الصغير ووضعت الإبريق على النار بينما شيلي تحضر الشراب وصينية وحيدة من الفطائر. تماماً عندما وصل جاي، الكاهن سأل وילו بقلق أين كانت

تمنعها.

"قهوة، جاي؟" ويلو سألته وهي تقدم للكاهن كوب شاي.

"شكراً لك"، دمد، يتبعها للمطبخ الصغير ليقول، "هل كان والدك في المنزل عند النهاية، أو هل نُقل إلى دار رعاية؟"

"كان من المفترض أن يحدث هذا الأسبوع المقبل"، ويلو أقرت بصوت مشدود، توجه لجسده الطويل نظرة حزينة، قلبها يقفز فجأة وهي تصطدم غصباً عنها بعيونه الزرقاء الثلجية المعززة بالرموش السوداء الداكنة. "لكنه لم ينجو. قلبه استسلم."

بحركة مفاجئة، خطت للخلف بعيداً عنه، مدركت بشكل مقلق لطوله وقرب رجولية أكثر مما شعرت إنها تستطيع التعامل معها. الرائحة الخفيفة جداً لعطر ما بعد حلاقة فاحت نحو أنفها وجرت نفساً مفاجئاً معزراً، مستوى إدراكها يتضاعف ليضيف لارتباكها. استطاعت الشعور بوجهها يحمر، ركبتها

ترتجفان بينما توترها يرتفع أعلى حتى. "ما الذي تخططين لفعله تالياً؟" جاي سأل، يحول انتباهه بسرعة عن فهمها الوردي الغني والصور الحسية التي هاجمته بينما شكك في تصرفاته.

نعم، كانت بلا شك جميلة، لكنه لم يكن لا مراهق يشعر باندفاع الهرمونات، ولا شخص محروم من العلاقات الحسية، تفسير انعدام انضباطه الذاتي حولها كان تحدياً بالنسبة له. لكنها على أية حال امتلكت خصلة خاصة بها بالكامل، اعترف على مضض، جاذبية حسية بطيئة الاشتعال هاجمت حواسه بقوة. كانت هناك في ومضات عيونها الزمرديّة الناعسة، الانحناء الصغيرة لشفتها السفلى الممتلئة، الزاوية المرفوعة من التحدي في ذقنها وهي تميل رأسها للخلف، شعرها الأشقر المحمر يقع بأمواج فوق كتفها النحيلين مثل قطعة من الحرير المجعد.

الفصل الأول

سيتفحص أمورها بنفسه وعلى المدى القصير
سيفعل كل ما بوسعه ليجعل مستقبلها أفضل.

ويلو راقبت جاي يغادر، شعرت بشعور مشدود
داخل صدرها بينما يخطر لها إنها على الأرجح
لن تراه مرة أخرى أبداً الآن بعد أن رحل
والدها. لماذا ستريد رؤيته مجدداً بأية حال؟
سألت نفسها بانزعاج. كانوا معارف فقط
وتسميته صديق سيكون تمادياً يدفع تلك
الصلة لحدودها.

شيلي غادرت وهي تعترض.

"هل أنتِ واثقة إنك ستكونين بخير
لوحدهن هنا الليلة؟" السمرء أصرت، غير
مقتنعة. "لا أشعر بالصواب بتركك
لوحدهن."

"سأحصل على حمام وآوي للسريير باكراً. أنا
مرهقة،" وילו أخبرتها. "لكن شكراً على
اهتمامك."

المرأتين تحاضنوا عند الباب وشيلي ذهبت

عروس المهرجا

"سأكون بخير ما أن أجد عملاً بدوام كامل.
الأسابيع الأخيرة، كنتُ قادرة على العمل
جزئياً فقط. ما أن أوفر بعض المال، سأنتقل
واترك شيلي بسلام." فتحت الثلاجة لتخرج
الحليب وجاي لاحظ محتواها الفارغ.
"ليس لديك طعام،" علق.

"أنا حقاً لم املك أي شهية مؤخراً،" أسرت
بصدق. "ووالدي لم يأكل الكثير، لذا لم
أكن أطهو."

كانت قد خلعت معطفها والثوب الرمادي
البسيط كان واسعاً على جسدها النحيل.
خدودها كانت حادة، عيونها مجوفة
وشكوكه تضاعفت لأنها بدت ضعيفة
ومرهقة. بالطبع، الفطرة السليمة بينت له أن
مراعاة والدها كانت لتأخذ طاقتها وتتركها
بحالة متدهورة. كانت ضعيفة بالتأكيد،
لكنها كانت امرأة شابة ومعافاة وستصبح
بخير على الأرجح. لكن على الأرجح لم
تكن جيدة بما يكفي كي ترضي جاي.

الفصل الأول

عندما رأت جاي في الخارج، تجمدت بالارتباك.

"أحضرتُ العشاء"، جاي أخبرها وهي تحوم، قبضتها على الروب الذي كانت تغلقه بقبضة تخف لتكشف عن الشورت والتيشيرت اللذان ترتديهما تحته ورجليها الطويلتين الرشيقتين. جرنفساً صغيراً حاداً وهي تخطو للخلف والروب تحرك مجدداً ليكشف عن منحنياتها. خلال جزء من الثانية جسده استجاب، جسده لا يبالي بإيمانه إنه يفضل نساءً أكثر امتلاءً.

"ع..عشاء؟" تلعثمت بتعجب بينما جاي يخطو للخلف ورجلين بعربة طعام يتحركون من خلفه، وبيع الصعوبة، دفعوها خلال الممر الصغير نحو غرفة المعيشة الضيقة بطاولتها الصغيرة والكرسيين.

هذه العيون الزرقاء الذئبية خاصته ثبتوها، كل التنفس توقف.

"فندقي كان قادراً على توفير وجبة طعام

عروس المهرابا

بطريقها. وילו جمعت الكؤوس وتركت المطبخ نظيفاً قبل أن تتجه للطابق العلوي لحمامها. أول شيء في الصباح تاجر محلي سيأتي ليفرغ محتويات المنزل ويبيعهم. لم يكن هناك الكثير باقى لأن تقريباً كل شيء يمكن بيعه قد بيع قبل أسابيع. رغم ذلك، كتب والدها العزيزة يمكن أن يساوا شيئاً ما، فكرت بأمل، أسنانها تمضغ شفتها السفلى وهي تتذكر بقلق الإيجار الذي لا تزال تدين به. سيرفع ثقلها من على كتفها إذا ما استطاعت تسديد هذا الدين لأن مالك منزلهم انتمى لكنيستها وشكت في إنه شعر بأنه لا يملك خياراً سوى السماح لهم بالبقاء كمستأجرين رغم تأخرهم بالدفع. كلما أسرعت في تعويضه عن لطفه، كلما ستكون أسعد.

الجرس رن وهي ترتدي بيجامتها وهي تأوّهت، تأخذ رובהا من خلف باب الحمام لتسرع عارية القدمين فوق الدرج وتجيّب الباب.

مسائية لنا،" أوضح لها.

لا طعام جاهز لـ جاي، وילו سجلت بدون مفاجئة بينما هي تتساءل ماذا يمكن أن تكون كلفته مثل هذه الإيماءة المبالغ بها بحق السماء. بالطبع، لم يكن مضطراً لحساب المصاريف، هل فعل؟ على الأرجح إنه لم يخطر له حتى أن طلب وجبة لشخصين يمكن نقلها خارج الفندق ويقدمها طاقم الفندق كان طلباً استثنائياً. جاي كان ببساطة معتاداً على الطلب والاستلام دوماً، بغض النظر عن الكلفة.

"أنا لا ارتدي ملابس ملائمة،" قالت بارتباك، تشدد رباط رובה بإيماءة معذرة.

"هذا لا يزعجني. يجب أن نأكل الآن بينما لا يزال الطعام دافئاً،" جاي أجاب بينما الأطباق توضع على الطاولة، وهي استقرت بالكرسي المقابل، متصلة بالتوتر.

زجاجة نبيذ فتحت، كؤوس قدمت ووضعت قرب أطباقهم.

"اعتقدت إنك لا تشرب،" علقت بمفاجئة بينما الندلة يعودون للخارج مجدداً، كما تفترض ينتظروهم لينتهوا.

"أنا اشرب النبيذ مع وجباتي،" شرح، "من النادر لي أن اشرب في أي وقت آخر."

عيونه احتوت على حلقة من الرمادي العاصف حول البؤبؤ، لاحظت بشرود، حنجرتها تشتد بينما نظراتها تنخفض لامتلاء شفته الحسية السفلى ووجدت نفسها تتساءل لأول مرة كيف سيكون جاي في السرير. كانت خجولة جداً وغير ناضجة لمثل هذه الأفكار عندما كانت مراهقة مفتونة به والآن، بعد أن أصبحت ناضجة، جراتها العقلية غمرت حدودها الشاحبة باللون. هل سيكون رقيقاً أو خشناً؟ ناري أو دقيق؟ أفكارها رفضت التوقف. "لماذا شعرت أن عليك إطعامي؟" سألت فجأة بمحاولة لتشتيت انتباهه عن حدودها الحارة. "لم يكن لديك أي طعام في المطبخ. لقد خسرت لتوك والدك،" جاي أجاب بهدوء وهو

يبدأ بالأكل. "لم أحب أن أفكر بك لوحدي هنا."

شعر بالأسف نحوها. شغلت نفسها بأكل الأكل اللذيذ، تكافح كي لا تتلوى بالخزي لأنها قد تركت انطباع لديه بأنها تستحق الشفقة. بعد كل شيء، جاي قد تربى على يد والده السمج لأن يراعي دوماً من هم أقل حظاً وكان الآن يدير جمعية خيرية عالمية كبيرة مكرسة للقضايا الجيدة. إذا ما قدرت الحقيقة أو لا، الاهتمام باحتياجات الضعفاء كان كطبيعة ثانية كالتنفس بالنسبة له جاي.

"لماذا ستنتقلين من هنا غداً؟" سألها بهدوء. ويلو جرت نفساً طويلاً مقوياً ومن ثم استسلمت للمحتوم، تفكر أن والدها لا يمكن أن يشعر بالإحراج من الحقيقة بعد الآن. شرحت له حول تعاملات برايان أليرتون الغير ناجحة في سوق الأسهم وثم إفلاسهم. "أنا لا اقصد أي ازدراء،" أنهت بحزن، "لكن

والدي كان لا مسئول بتعامله مع المال. إنه لم يوفر أي شيء إطلاقاً... كان لديه راتبه التقاعدي فقط. عاش طوال حياته وهو يسكن بمنازل يوفرها له عمله ومعظم وجباته وفواتيره تم تغطيتها أيضاً وهذا لم يحضره بشكل جيد للعيش كمتقاعد في العالم الطبيعي."

"هذا لم يخطر لي، لكن كان يجب أن يخطر لي،" أقر جاي. "كان رجلاً ساذجاً." "كان خجلاً من خسارته المالية،" همست بتعاسة. "جعلوه يشعر كفاشل وهذا واحد من الأسباب التي جعلته يرفض رؤية الناس بعد ذلك."

"أتمنى لو إنه وجد طلب المساعدة مني ممكناً،" قال جاي بتثاقل، وجهه النحيل القوي مقبوض بشدة. "إذاً، أنت مجبرة على بيع كل شيء؟ أنا سأشتري مجموعة كتبته." ويلو حدقت عبر الطاولة إليه بصدمته. "أنت جاد؟"

صحنها ووقفت لتسبقه. "سأصعد وارتي ملابسي أولاً"، قالت بصوت مشدود. جاي رشف نبيذه وأشار للطاقم ليزيلوا الصحنون والعريّة. تخيل ويلو وهي تخلع الروب، تدعه يقع بحسبة لقدميها قبل أن تخلع ما تبقى. مخيلته جمحت وهو يفعل هذا، جسده يموج بالجوع الحاد، وصك أسنانه بغضب، يصارع ليعيد السيطرة على أفكاره. في الطابق العلوي، ويلو وقفت بلا حركة، تخمن أن شراء جاي لكتب والدها سيسدد كل المستحق عليها من الإيجار. هل أراد هذه الكتب حقاً؟ أو هل كانت هذه حيلة فقط ليعطيها المال؟ وعندما كان شخص بمثل فقرها، هل تستطيع حقاً تحمل كلفة القلق حول ما يقبع خلف كرمه؟ انتباهها حط على خاتم من الياقوت يقبع على صينية على طاولة الزينة. كان خاتم خطوبة جدتها ويجب أن يباع أيضاً، حتى رغم أنه على الأرجح لا يساوي الكثير. والدها

"كان يجمع الكتب طوال حياته، كذلك أنا،" جاي أشار. "سأشتري كتبه لأنني أريدهم وليس لأي سبب آخر. سنتفق على هذا الليلة وكما أمل هذا سيتكفل بما هو متبقي عليك من الإيجار." ويلو أومات ببطء ومن ثم قطبت. "هل أنت واثق إنك تريدهم؟" "أنا املك مكتبة في كل واحد من منازلنا بالطبع، أريدهم." ويلو ابتلعت ريقها بصعوبة. "كم منزل لديك؟" همست بعجز. "أكثر مما أريد في شاندرابور لكنه واجبي، كما كان واجب والدي، لنحافظ على أرث ممتلكاتنا لأجل الأجيال القادمة،" أجابها. "الآن دعينا ننقل لأمر أخرى أكثر أهمية. والدك كان فخوراً جداً ليطلب مساعدتي. أنا أمل إنك أكثر تعقلاً من ذلك." تخمن إنه على وشك إحراجها بتقديمه للمزيد من المساعدة المالية، ويلو دفعت

المدرسين لتعليمها، فشلت بشكل مستمر في الوصول للأعالي الأكاديمية التي حلم بهم لأجل ابنته الوحيدة. لم تكن غبية، كانت فقط متوسطة، وبالنسبة لرجل بمثل ذكاء والدها، رجل بمجموعة مثالية من الشهادات من جامعة أكسفورد، هذا كان عقاباً قاسياً...

في الأسفل، يستمتع بكأس نبيذ ثاني، جاي سمع نشيجها المخنوق. عدل كتفيه وأخذ نفساً عميقاً، يعتبر إنه من الطبيعي إنه في نقطة ما بمثل هذا اليوم سيطرة ويلو كانت لتضعف وهي ستنهار. لم يكن هناك أي دموع منظورة في الجنازة، لم يسمع أي أحاديث عاطفية بعدها. خلال اليوم، ويلو كانت مؤدبة ولطيفة وأكثر مراعاة لمشاعر الآخرين من مشاعرها. لقد حاولت إدخال نوتة سعيدة لوضع محزن، تصرفت كما لو إنها تقبلت بالفعل التغييرات التي سيوقعها موت والدها عليها.

رفض السماح لها ببيعه بينما لا يزال على قيد الحياة، لكن يجب أن يباع الآن، بالإضافة لكل شيء آخر. إنها لا تستطيع العيش مع شيلي من دون أن تدفع لها المال. لن تستغل كرم صديقتها بهذا الشكل.

ألقت نظرة حول الغرفة، عيونها تطيل على أغراض الطفولة التي يجب عليها التخلص منهم أيضاً، أغراض مثل دبها المتهرئ والإطار الفضي الذي يحتوي على صورة لأمها التي بالكاد تتذكرها. لا تستطيع جر صناديق من الأغراض معها لتزاحم شقة شيلي الصغيرة. 'كوني عملية، ويلو، أنبت نفسها حتى ونشيج من الألم يتشنج في حنجرتها.

شعرت كما لو أن حياتها بأكملها وقعت بشظايا مكسورة عند قدميها. والدها قد رحل. كل شيء مألوف كان يختفي. وبجوهر حزنها استقرت حقيقة لا مفر منها بأنها دوماً ما كانت خيبة أمل حقيقية للأب الذي تحب. مهما بذلت من جهد، مهما وظف والديها من

الفصل الأول

وغريزياً عاملها على هذا الأساس وهو يربت على ظهرها النحيل بمواساة ويصارع ليفكر بأفضل ما يمكن قوله. "تذكرى الأوقات الجيدة مع والدك،" حثها بنعومة.

"لم يكن هناك أياً منهم حقاً..." ويلو دمدمت باختناق في كتفه، مصدومة لتجد نفسها بين ذراعيه لكنها تستمتع بذاك القرب المواسي المفاجئ لإنسان آخر ولم تعد تشعر بأنها وحيدة وضائعة. "كنت دوماً خيبة أمل حقيقة بالنسبة له."

بتقطيعة من عدم التصديق، جاي دفعها بعيداً عنه لينظر في وجهها المبلل بالدموع. طرف أنفها كان احمرأ، والذي كان فاتناً بشكل مفاجئ. عيونها الخضراء الواسعة كانت لا تزال تمتلئ بالدموع وجريئين بشكل غريب، كما لو يتحدوه على مخالفتها. "كيف يمكن لهذا أن يكون حقيقياً؟" تحداهما.

"أنا لم أبلح حسناً في المدرسة، ولا دخلت

عروس المهرابا

عندما صوت ألمها أصبح أكثر مما يستطيع تحمله، جاي تخلى عن تفحصه لكتب والدها... عدة طبقات أولى، لاحظ برضا، يستحقون السعر الغالي الذي سيدفعه بهم. افرغ كأسه واجبر نفسه على صعود الدرج ليقدم لها ما يستطيع من المواساة. تذكر جيداً كيف إنه بنفسه لم يملك أي مواساة بعد وفاة والده المفاجئة بسبب جلطة كبيرة. الآلاف تأثروا بوفاة مثل هذه الشخصية المحبوبة ومئات الأقرباء القلقين تجمعوا حول جاي لمشاركته حزنه، لكن جاي لم يكن مقرباً من أي من هؤلاء الأشخاص ليجد السلوان في ذكرياتهم. في الحقيقة هو فقط من عرف والده على مستوى شخصي جداً وخاص وهو فقط يستطيع أن يعرف حجم الخسارة التي تكبدها.

ويلو كانت متمددة على السرير تبكي وجاي لم يتردد. جلس بجانبها ورفعها بين ذراعيه، يقدر إنها بالكاد تزن أكثر من طفل

كانت لا تزال متحمسة لقول ما لم تملك الجراءة لقوله من قبل، لأنه عندها فقط، بإزاحته عن صدرها، يمكن لها أن تبدأ بالتعافي من نقص الثقة الذي عانت منه لوقت طويل. "نعم، والذي قصد هذا. آمن حقاً إنه كلما ضغط علي أكثر، كلما حصل على فرصة اكبر لجعلي أتميز! لم يبالي حتى حول أي موضوع يمكن أن يكون، أرادني فقط أن أكون موهوبة بشكل مميز في شيء ما!" "أنا آسف"، جاي همس، مسلوب باللمعان العميق لعيونها الخضراء والعاطفة البحتة التي تحدثت بها، بلا ذكر المتعة الغير متوقعة لتواجدها بين أحضانه ورائحة جوز الهند المثيرة التي تفوح من شعرها. الاستجابة في غير أوانها لجسده أغضبته وهو حاربها حتى آخر محاولته.

"والدي لم يكن معجباً إطلاقاً بدراستي لتاريخ الحداثات وتصميمهم. وهذا سبب بكائي، لأنني آسفة أيضاً لأن الوقت تأخر لتغيير أي شيء

المدارس المناسبة"، وילו أسرت بارتجاف، تنظر في وجهه النحيل القوي وهذه العيون الزرقاء الثلجية التي لاحقت في وقت ما أحلامها. "مرة سمعته يكذب ليقدّم الأعذار لي. اخبر واحد من زملائه إنني كنت مريضة عندما أديت امتحاناتي وهذه كانت كذبة... والدي أراد طفل يستطيع التباهي به، طفل ذكي، طفل ينجح بكل امتحان بدرجات ممتازة. كان لدي معلمين في كل موضوع ومع هذا لم استطع أن أؤدي بشكل جيد بما يكفي لأرضيه!"

جاي تبلبل بشدة من ذاك الاعتراف العاطفي، والذي كشف عن جانب غير مستساغ من رجل احترامه وأعجب به. "أنا واثق من إنه لم يقصد جعلك تشعرين بهذا الشكل"، بدأ بتردد.

أصابع وילו انقبضت طلباً للدعم على كتف عريض بدا صلباً بشكل مطمئن وقوي وهي جرت نفساً مرتجفاً. كانت كذبة لطيفة، أقرت، معجبة به أكثر لتعاطفه. ورغم ذلك،

الفصل الأول

والدها، لم يرد أن يؤذيها أكثر، وهكذا عانقها... لم يعرف حتى إنه سيفعلها، لم يكن عليه حتى أن يفكر حول الأمر لأنه بدا بالكامل الخطوة التالية الطبيعية في تفاهمهم الجديد.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عروس المهرابا

للأفضل. حصلت على فرصتي معه، وأنا أفسدتها!" وילו دمدمت بذنب، تستعجب على حقيقة إنها تكشف كل هذا لـ جاي، من بين كل الناس. جاي، من كان أذكى الأذكاء. لم يبدو حقيقياً، بدا مثل شيء ستتخيله لتواسي نفسها ولهذا غير حقيقي ولا مضر بشكل مطمئن. "لم أتدبر ولا لمرة أن افعل أي شيء يجعل والدي فخوراً بي. نجاحاتي الصغيرة لم تكن أبداً كافية لإرضائه." والصراحة الخالصة لذاك الاعتراف ضربت جاي على مستوى أعمق بكثير لأنه لم يكن معتاداً على امرأة تقول الأمور على حقيقتها ولم تلف الحقيقة القبيحة بستار مزيف. لكن وילו بادلتها النظر بلا خوف وبصراحة وبحزن شديد ويديه انزلت من ظهرها إلى وجهها لتحيطان بخدودها، محيطاً بهذه العيون الخضراء الحاملة اللتان امتلكتا عمقاً كبيراً وبلاغة. بدت جميلة بشكل مستحيل. لم يعرف ما عليه قوله لهذا. لم يرد أن ينتقد

الفصل الثاني

مذاق جاي، نبیذ ونكهة نعناع، أوقع ویلو أعمق حتى في عالم الخیال.

لأن الخیال ما بدا علیه، خیال مهدد بالكامل فیه الأمير جاي سینغ، مهراجا شاندرابور، عانقها، ویلو أیبرتون، العاطلة حاليًا والمشردة قریباً أيضاً. كونها بین ذراعیه لم یبدو حقیقیاً لكن، إلهی، بدا جیداً، عناقه أرسل انفجاراً من الألعاب النارية مشتعلًا في معدتها، موقظاً حرارة اندفعت بحماس لكل الأماكن الباردة داخلها، كلا موسیة ومثيرة في نفس الوقت.

كان كل شيء حلمت إنها یمكن أن تجده بین ذراعی رجل وبدا مصیباً بالإضافة إلى رائع، مصیباً بشكل مذهل كما لو إنها كانت تنتظر طوال حیاتها لهذه الدقیقة وكانت تكافئ بكرم على صبرها. في الضوء الخافت من النور الجانبي، عیون جاي لمعت بالجلید الشاحب للنجوم القطبیة، لكن الجلید الذي زوده بالقوة مر خلالها مثل عقار

عروس المهرجا



الفصل الثاني

الفصل الثاني

طائشين. حديق للأسفل نحوها ومن ثم جر
ربطة عنقه بيد نافذة الصبر، فجأة يستسلم
للطبيعة العاطفية التي يسيطر عليها في
العادة لدرجة يعتبرها مقبولة. إغراء شفتيها
الوردية كان أكثر من ما يستطيع تحمله.
ذاك العناق المتفجر التالي ختم على مصير
ويلو، لأنها لم تستطع إنكار الجوع المائج
داخلها أكثر من قدرتها على إنكار اسمها
الخاص. كان هناك أيضاً عنصر قوي من
التعجب في اكتشاف رغبة جاي بها. هذا
كان غير متوقع بشكل مثير ومشجعاً بشكل
رائع، بأن تمتلك داخلها القدرة على جذب
رجل معروف جيداً بتفضيله لعارضات الأزياء
الرائعات وممثلات بوليوود، رجل جذاب مذهل
يستطيع حرفياً الحصول على أية امرأة
يريدها. هذا غير رؤيتها لنفسها كفتاة
عادية، لا تملك أي جاذبية حسية.
"أنا أريدك"، جاي قال قرب فمها وهو يخلع
سترتة بحركة رشيقة من كتفيه العريضان.

عروس المهرابا

يعيد لها حيويتها، يطرد الحزن والذنب
والتعاسة الذين ملئوها حتى الإشباع. أصابعها
ارتفعت لانحناء فكه القوي.
"أنا أحب هذا"، همست بعجز.
"أنا أحب هذا كثيراً"، جاي أقرب نبذة غريبة،
يرفعها من أحضانه ليضعها على السرير حيث
شعرها الأشقر المحمر لمع تحت النور، يميل
فوقها ليعانقها مجدداً.
"كيف... كثيراً؟" سألته.
"كنت أحاول مواساتك، ليس..."
أصابع بخفة الريشة لامست شفتيه قبل أن
يستطيع إنهاء ذاك الحديث. "عانقني
مجدداً"، حثته بشكل محموم. "إنه يخرج
كل شيء آخر من عقلي."
أرادت النسيان، ليس التذكير الواقعي بأن مثل
هذه الحميمية كانت في غير أوانها. جانب
جاي الحذر الصارم تحارب مع رغباته الحسية،
جسده يزدحم بالرغبة المكبوتة. كانوا
لوحدهم وناضجين موافقين، ليسوا مراهقين

الفصل الثاني

لكن صراحةً أصدقائها حول الموضوع حذرتها أن لا تتوقع انفجار موسيقى كلاسيكية ولمحات من الجنة في المراحل الأخيرة. ستكون أول مرة لها وكانت مدركة أن قلّة خبرتها لن تؤثر على استمتاعه لكنها يمكن أن تنقص من متعتها. الأمر كله مسألة حظ، صديقتة قد أخبرتها بحكمة.

أصابع نحيلة تتشابك في شعر جاي الأسود الحريري، ويلو كانت تستمع بحميمية كونها قادرة على لمسه بينما هي لا تزال تتعجب على سرعة تغير الأمور بينهم. مع هذا لم تكن تملك أي شكوك وكانت مقتنعة إنها لن تندم أيضاً لأنها بالفعل توصلت للاستنتاج بأنها ستفضل الحصول على جاي كأول حبيب لها على أي أحد آخر.

جاي جرقميصه، عاد لمعانقتها مجدداً، صدره العريض القوي صلباً وعضلياً قريباً. أخرجت صوت صغير من التقدير عميقاً في حنجرتها حتى ويديها تتسلقان فوق الجلد الحار الأملس

عروس المهرابا

لجزء من الثانية فقط تعجبت على هذا ومن ثم كل مخاوفها اندفعت للسطح لأنها كانت نحيلة وتفتقر للمنحنيات التي غالباً ما رأت إنهم ضروريين لجعل المرأة مغرية للرجل. لكن صوت داخلي ذكرها أن جاي أرادها، وهي استجابت لعناقه، تركت نفسها تتشابك معه، تشعر بالحرية، تشعر بالجرأة لأول مرة في كل حياتها.

كان هناك شيء مسكر في عناقه والأصابع الطويلة التي انزلقت تحت تيشرتها. جسدها انحنى من دون إرادتها بينما تلك اللمسات الحسية تصبح أكثر حدة، أسهم صغيرة من الحرارة تنطلق في أحشائها لجعلها مدركة لكل لمسة. تحركت وهو يجر تيشرتها، يكشف عن منحنياتها، ينحني فوقها ويعانقها. جسدها بأكمله وخزها، القشعريرة ترتفع على ذراعيها. جسدها كان نافذ الصبر بشكل مفاجئ لما سيأتي تالياً.

وكانت تعرف ما سيأتي تالياً، بالطبع فعلت،

الفصل الثاني

التوقف ما لم تأمريني بهذا.

"لن افعل هذا"، وילו دمدت، مفتونة بالعيون الحادة المحاطة بالرموش السوداء فوق عيونها في السكون التام.

عيونها تغلق، وילו شعرت باجتياحه بينما جسدها العذري يرحب به ومن ثم وخزة الألم الشديدة التي أجفلتها.

الألم اختفى وقد كان أقل مما خافت إنه سيكون، توترها خف، وجسدها استرخى. خيوط صغيرة من الأحساس الدافئ تجمعت في أحشائها والإثارة عادت تغمرها، ترفع من نبضها حتى أصبح التنفس تحدياً. خسرت كل سيطرتها على نفسها لأن الاستجابة في أحشائها ذكت جوعها له. وبتسارع من شعور بالفرق، الخيوط داخلها تحولت إلى انفجار من المتعة الخالصة لم تشبه أي متعة تخيلتها أبداً. وقعت على الوسائد، مقطوعة الأنفاس ومستنفذة، غير قادرة إطلاقاً على تحريك أي طرف.

عروس المهرابا

لصدره لتكتشف العضلات التي انقبضت مع كل حركة له. لم تستطع التفكير فيما يتخطى تلك اللحظة لأن التوق الذي حرره أصبح أقوى مع كل عناق ممتلك وسيطر عليها بالكامل، يلبد دماغها بدفعة الأدرينالين التي كانت حسية بالكامل.

"هل هو أمن؟" جاي قال بصوت أجش، يجر بنطاله ليبعده عن الطريق ومثار لدرجة إنه بالكاد عرف نفسه في حماسه لكن استجابتها، مرور يديها الصغيرة فوق جسده الحار، دفعه لحافة جوع اكبر من أي شيء عرفه من قبل أبداً.

أمن؟ أمن؟ ما الذي كان يتحدث عنه؟ لم تكن تتوقع المزيد من الزوار، كانوا لوحدهم. بالطبع كانوا أمنين من المقاطعات أو الإحراج المحتمل لاكتشافهم معاً. "بالطبع إنه كذلك"، وילו دمدت.

جاي أتى نحوها بابتسامة ذنبية من الارتياح. "كم نحن محظوظين... لا اعتقد إنني استطيع

الفصل الثاني

غير المرجح أن يذهب إلى أي مكان؟" دمدم.
"كيف يمكن أن يفعل؟ أنا لست غيبية،"
ويلو أجابت بمفاجئة وإحراج من حقيقة إنه
شعر بالحاجة لإخبارها إنهم لا يملكون
مستقبلاً كعشاق.

"لم أردك أن تحسلي على الانطباع الخاطئ،"
جاي أخبرها. "أنا أقيم علاقات غير رسمية
فقط مع النساء وأنا لا أرفع مطلقاً توقعات ليس
لدي أي خطط في الإيذاء بهم."

"ولا أنا افعل،" وويلو أكدت له ببهجة،
مطمئنة في اقتناعها إنه لم يخمن بأنها بلا
خبرة وتشعر بالارتياح لأن كبريائها طالب
بأن يصدق في إنه لم يكن بالأمر الجلل في
حياتها. "لن أريدك أن تحصل على الفكرة
الخاطئة عني أيضاً."

اللون الباهت زحف على خدود جاي لأن لا
امرأة تجرات أبداً على إخباره إنه كان علاقة
عابرة فقط. "بالطبع لا."

"عندها كلانا راضي،" وويلو اختتمت، ترفض

عروس المهرابا

"هذا كان لا يصدق،" جاي خرخر مثل قطرة
أدغال مشبعة في إذنها، أصابعه الطويلة تمر
فوق فمها وللأسفل نحو كتفها ليداعب
جلدها قبل أن يضع قبله جائعة على انحناءة
عنقها. "كل ما أريده الآن هو فعلها مجدداً من
البداية."

التوتر الناجم عن الارتباك وعدم معرفة
كيف تتصرف والذي بدأ بالارتضاع في وويلو
انحسر. كان سعيداً، هي كانت سعيدة، لم
يكن هناك أي شيء لتقلق حوله. لكن
مجدداً؟ لقد افترضت أن الرجال كانوا
مخلوقات ذوي مرة واحدة فقط وبحاجة لوقت
للتعافي، لكن جاي كان بالفعل يتحرك
بحسية قريبا. حقيقة إنه لا يزال يريدها بهذا
القدر أرضتها وهي ابتسمت نحوه.

تلك الابتسامة المشرقة أقلقت جاي. ضميره
وخزه وأخذه دقيقة ليميز هذا لأنه كان نادراً
جداً له أن يفعل أي شيء يوقظ مثل هذا
الانفعال. "أنت تدركين أن هذا... نحن، من

الفصل الثاني

بشروته ومكانته. سيتأكد من إنها بخير من على مسافة آمنة، يبقى متورطاً، وعد نفسه. افترض أن هناك روابط بينهم كان يرفض أن يعترف بهم خوفاً من أن يجعلوه لا يشعر بالراحة. كان لديه ذكريات مبهمّة لها كطفلة، يستطيع تذكرها تصرخ باسمه بإثارة في المباريات الرياضية ويستطيع تذكر الطريقة التي تعلقت عيناها به في وقت ما كما لو إنهم ممغنطين. لكنها كبرت على كل هذا. بالطبع فعلت.

"أنا اشعر بالبرد"، وילו اعترفت، تتراجع عنه لتجر طرف الغطاء وتزحف تحته بارتجافة متشنجة.

جاي خلع بنطاله، مهزوز لأنه في عجلته لتملكها لم يخلع كل ملابسه حتى. لا شيء بارد أو محنك حول هذا، اخبر نفسه بسخريّة، يتساءل ما الذي كان فيها ليجعله يائس بهذا الشكل للحصول عليها. لأول مرة مع امرأة الجوع الحسي غمره ودفع كل اعتبار آخر

عروس المهرابا

أن تعترف بوخزة الألم الصغيرة المدفونة عميقاً داخلها... ألم لأنها لم تكن مختلفة قليلاً عن النساء الأخريات في عيونه، أكثر تميزاً منهم، بشكل ما حدث أقل عرضية في حياته. كان يخبرها بالحقيقة ويجب عليها أن تكون ممتنة لهذا. بهذه الطريقة تعرف بالضبط أين تقف ولن تقوم بغزل الخيالات حول الاتصالات الهاتفية التي لن تأتي أبداً أو الزيارات المفاجئة. بعد كل شيء، لم يكن يملك رقم هاتفها وحتى هي لم تعرف أين ستعيش في النهاية. هي وجاي كانوا حقاً سفينتين تقاطعت سبلهم بعباب البحر ليلاً.

"أريد أن أعانقك مجدداً"، جاي همس بخشونة في صوته العميق.

كان لديه ليلة واحدة فقط معها، وأراد أن يستغلها لآخر رمق. سيمضي قدماً، هي ستمضي قدماً. هذه كانت طريقة العالم، ومع ذلك شظية شاردة من الذنب والندم لا تزال تخزه لأنها كانت صريحة جداً معه، غير مبالية

الفصل الثاني

هذه المرة، وبحسبة قاتلة.

في ضوء الفجر الخافت، تفاجأت عندما هزها جاي ليوقظها. يرتدي بدلته الداكنة وبدون حلاقة، وقف مطلاً عليها، يدرسها بعيون زرقاء ذئبية اشتعلت بالنار. جر الغطاء، يكشفها بفضاضة، وقال بخشونة، "هناك دماء فوق الشرشف! هل أذيتك؟"

ويلو أرادت أن تموت من الإحراج حيث جلست وجرت الغطاء بيأس وغطت البقعة المهيينة، وجهها يشتعل مثل فرن حار. "بالطبع لم تفعل. لم أدرك إنني سأنزف أول مرة،" همست بارتجاف. "اعرف أن بعض النساء يفعلون لكن بشكل ما افترضت إنني لن..."

الفهم البطيء المؤلم سيطر على جاي وهزه حتى أعماق كينونته. حدق نحوها بعدم تصديق. "هل تقولين إنك كنت عذراء؟" "حسناً، إنه ليس شيئاً استطيع الكذب حوله الآن، هل هو؟" وילו دمدمت بإحراج، ذقنها يرتفع بميلان متحدي. "لكني لا اعرف لماذا

عروس المهرابا

خارجاً. كان الأمر أكثر من ملامحها، ربما تلك الخصلة الطبيعية الخاصة بها، بدون ذكر صراحتها المركبة في طمأنته بأنه كان فقط علاقة ليلية عابرة وبأنها لا تملك أي رغبة في إنشاء الروابط معه. جاي لم يعتقد إنه كان مطلقاً مع امرأة لم ترد هؤلاء الروابط، مهما حاولت أن تلعب اللعبة ببرود. كان غنياً جداً وقوي جداً كي لا يلهم النساء بآمال طموحة وخطط.

"دعيني أدفئك"، جاي حثها، يجرها نحو جسده الحار، يبعد الارتجافات التي كانت تهاجمها.

وكل شيء بدأ مجدداً وهذه المرة كانت حرة تماماً من التوتر والمخاوف والإثارة ارتفعت أسرع حتى لها. المتعة سرقت عقلها من جسدها وترككتها مرهقة. غرقت في النوم، لا تزال ملتصقة بـ جاي ولا تزال مذهولة مما قد حدث بينهم. بمرحلة ما من الليلة عانقها ليوقظها ومارس الحب معها مجدداً، ببطء وثقة

الفصل الثاني

جداً ليلاحظ أي شيء مهم، اقر، غاضب على طيشه الخاص.

"ربما لا، لكنني افترضت إنك ذات خبرة،" اعترف بصوت خالي النبرات.

"حسناً، الآن أنت تعرف العكس. هل نستطيع التوقف عن النقاش؟ أريد أن اغتسل وارتي ملابسي،" ويلو أخبرته من دون أي تعبير إطلاقاً، جسدها الصغير النحيل متصلب بالكبرياء الجريئة والسخط في السرير وهي تستمر بحضن الغطاء إليها. "تعرف أن ليلته البارحة كانت لطيفة... لكنك الآن دمرتها."

"سأراك في الأسفل،" جاي ناقضها. ويلو خرجت من السرير ما أن أغلق الباب خلفه ومن ثم أجفلت، جسدها يعلمها إنها ستعاقب على مثل هذه الحركة النشطة. في تلك اللحظة بالذات لم ترد التذكير بالحميمية التي تشاركوها بينما جاي، بشكل واضح جداً، نادم عليها. أخرجت ملابسها واتجهت

عروس المهرابا

ستعتقد إنك تملك الحق بخلق دراما حول شيء من شأني الخاص وليس له أي علاقة بك."

"لم أكن لاختار النوم معك إذا ما عرفت إنني سأكون الأول بالنسبة لك،" جاي قال بحدة. "حسناً، إذا ما كان هذا خوف شخصي خاص بك، كان يجب أن تسأل سلفاً،" ويلو ناقضته بغضب. "الأمر ليس كما لو إنني جررتك للسرير!"

"كيف بحق الجحيم كنت لأخمن إنك لا تزالين عذراء في عمرك؟" جاي طالب.

"أنا في الواحدة والعشرين فقط. سأصبح في الثانية والعشرون خلال عدة أشهر،" أضافت بتوتر. "أنا واثقة بأنني لست نادرة بهذا الشكل."

جاي لم يسترضى. كانت اصغر بسنوات من النساء اللاتي يتخذهن كعشيقات له في العادة، لكنه لم يلاحظ هذه الحقيقة في الليلة السابقة، كان مثاراً جداً ومستعجل

الفصل الثاني

مطلقاً، أخبرت نفسها بعجل. من الآن فصاعداً ستصر على موقفها وترفع رأسها بفخر، حتى إذا ما كان لديها أي شكوك حول تصرفاتها.

جاي ذرع غرفة المعيشة الصغيرة، يشعر بالاختناق من حدودها بإحباط متنامي. وילו كانت في الواحدة والعشرين من عمرها. صغيرة جداً لرجل محنك بالتاسعة والعشرين. لماذا لم يتذكر كم كانت صغيرة؟ ما الذي كان يفكر به؟ الجواب كان بأنه لم يكن يفكر، لم يتوقف ليفكر ولا لمرة. كل شيء قد حدث مع وילו حدث بسرعة شديدة وبدا طبيعياً بشكل خادع لدرجة إنه لم يشك في أي شيء. والآن تأخر الوقت ليغير أي شيء.

'ليلة البارحة كانت لطيفة... لكنك الآن دمرتها.'

تلك الشكوى، مضخمة بسذاجتها، ترددت في أذنيه وجعلته يجفل. كقاعدة، تجنب

عروس المهرابا

للشاور الصغير. منشفة رطبة استقرت على الأرض وهي انحنى لرفعها ومن ثم أحضرتها لأنفها. فاحت برائحة طفيضة لـ جاي بينما جسدها فح برائحة له أقوى حتى. الخزي غمرها بطوفان مفرق من الندم. كما اتضح بالنوم معه فقد قامت باتخاذ القرار الخاطئ، لكن بالتأكيد كان قرارها لتتخذه؟

بالطبع، كان هناك رجال اظهروا اهتماماً فيها بالسنوات الأخيرة، لكن لا أحد منهم جذبها بما يكفي لتطور الأمور معهم. إنها لم تكن أبداً معجبة بالنوادي المكتظة أو الحفلات ومطالبة والدها بعودتها للمنزل بساعة معقولة أثبت بأنه قيد حولها إلى رقيقة سهرات مزعجة. لقد أخذت الطريق السهل عندما واجهت شخصية والدها المستبدة وقد قضت أمسياتها في المنزل تشاهد التلفاز وتتحدث مع شيلي، وأي منهم لم يعطيها أي خبرة في كيفية التعامل مع جاي وهو عصبي. لكنها لن تخضع لرجل غاضب مجدداً

الفصل الثاني

"سيكون علي الخروج لإحضار شيء للفظور،
ويلو أخبرته من الباب.

جاي التف، عيونه تلمع في وجهه الداكن
النحيل الوسيم. "سأفطر في الفندق"، أخبرها
بجفاف. "لماذا لم تخبريني إني سأكون
الأول؟ لم أكن لأستمر إذا ما عرفت. اشعر
كما لو إني استغلّيت قلّة خبرتك."

"لم يخطر لي إني يجب أن أخبرك. لم أكن
أفكر حقاً. لا اعتقد أن أيّاً منا كان يفعل.
كل شيء حدث بسرعة كبيرة،" وילו
دمدمت بدفاعية، تتمنى لو إنه أعطاها الوقت
لتوفير الفطور وحل الأمور بطريقة أكثر
تحضراً. لكن جاي، بدأت تميز، كان أكثر
تقلّباً في طبيعته مما قدرت أبداً. من دون أن
يغفل عن نبضته، استمر بالحديث الذي تخلوا
عنه في غرفة النوم مجدداً، والذي اقترح إنه
بينما كانت تستحم وترتدي ملابسها، هو
استمر فقط بالتفكير بصمت وغليان.

"لا يوجد هناك أي شيء نستطيع فعله حول

عروس المهرابا

الفتيات الحالّات وهي كانت واحدة كان
عليه بشكل مؤكد تجنب التورط أكثر
معها. امرأة كان لديها إعجاب ضخم نحوه وهي
مراهقة؟ كم أثر هذا على استعدادها
لإعطائه جسدها؟ أخرج تأوه خشن من الذنب
وتأنيب الذات.

الرجل المحترم لا يستغل امرأة ضعيفة! وما
الذي فعله؟

خلال ساعات من جنازة والدها، عندما كانت
حزينة ومنزعجة، قفز عليها مثل مغوي أناني.
استحقت اهتمام أكثر ومراعاة مما قد
أعطاها. لكنه بدأ ببساطة بمحاولة تقديم
كلا الاهتمام والرعاية ولا يستطيع أن يشرح
كيف انتهت محاولته مواساتها بهم وهم
يمارسون العلاقة الحسية. إنها لم تغاظه. إنها
لم تشجعه لكنها لم تقول لا أيضاً. هل هذا ما
كان يلومها عليه؟ لا، كان يلومها على عدم
إخباره بأنها عذراء، لعدم إعطائه ذاك
الخيار...

هذا الآن،" أشارت.

جاي نظر إليها، يتفحص جسدها النحيل في الجينز والقميص. حتى بالظل المحفورة تحت عينيها، كانت لا تزال جميلة، تدعوه للمسها، تفكر وهو يتصلب. ضوء النهار والمنطق البارد لم يجعلوها أقل جاذبية. "لا، لكنه خاطئ." "أنت لا تملك الحق أحادي الجانب لقول هذا لي،" ويلو انفجرت به. "لم يكن خاطئاً بالنسبة لي!"

"كنت معجبة بي لسنوات،" جاي ناقضها. "هل هذا لما لم يكن خاطئاً بالنسبة لك؟" فم ويلو الناعم فتح وأغلق مجدداً وهي تحقق به برعب، لون حار مؤلم يرتفع ببطء لخدودها. "لا اصدق أنك ترمي هذا بوجهي." "إنه وثيق الصلة لهذا الوضع،" جاي قال بسخرية.

"الشخص الوحيد الذي يخلق وضعاً من هذا هو أنت!" ويلو أدانتها، تحارب خزيها بكل قوتها. "نعم، ممكن إنني كنت معجبة بك عندما

كنت فتاة مدرسة، لكنني كبرت على تلك التفاهات قبل سنوات!" "أنا لست واثقاً إنني أستطيع التصديق بأن ذكرى عاطفية ما لم تؤثر عليك." "لم يحدث. إذا ما صدقت هذا أو لا فهو يرجع لك،" ويلو أجابت باختصار. "أنا ناضجة الآن. ليس لدي أي نظريات رومانسية حولك... وإذا ما فعلت، كنت لتصيبهم بمقتل."

رفضها المستمر للتأثر بموقفه فاجأ جاي. كان معتاداً على موافقة من يتعامل معهم على آرائه ودعمهم لنظرياته، لكن ويلو كانت عنيدة بما يكفي ومستقلة بما يكفي كي لا تتزحزح أنشأ. بهذه الأثناء العيون الخضراء المشرقة، تذكره بسرخس المياه العذبة في الظلال، لعنته.

"عندها دعينا نتكلم بالعمل،" جاي اقترح، يربكها عندما كانت تستعد لجولة أخرى من نفس الحديث. "أريد شراء كتب والدك." "أنا

راضية بهذا.

"هل التاجر الذي ذكرته ليلة البارحة تاجر كتب؟"

"لا شيء كهذا... لماذا؟"

"على الأقل اثنين من الكتب طبعة أولى ثمينة وستبلى بشكل أفضل إذا ما عرضتهم بالمزاد،" جاي حذرهما.

"ليس لدي الوقت لهذا. أنا لم اعرف أن أي منهم سيساوي أي شيء،" أكملت بتصلب.

"سأشترىهم بسعر عادل لكن يمكن أن تتمني الحصول على نصيحتي."

ويلو زمجرت بصوت عالي. "أوه، جاي... أنا لا اعتقد إنك من المرجح أن تغشني!"

"حسناً. الكتب ستحزم لأجلك وتُنقل في وقت لاحق هذا الصباح وسأدفع لك المال نقداً بما أن هذا سيلائمك أكثر حالياً،" جاي دمدم. "هل ستسمحين لي بدفع أجر فندق تبقيين فيه حتى تقفين على قدميك مجدداً؟"

"هل كنت لتعرض علي هذا الخيار إذا ما لم تنم معي ليلة البارحة؟" وילו سألت بشك. عيونه اصطدمت بعيونها المشككة. "نعم." "لا. شكراً، لكن لا،" وילו أخبرته بدون تردد. "أنا لا أمانع البقاء مع شيلي لفترة." "هل ستقبلين أي مساعدة إضافية مني؟" جاي سأل.

"سأفضل أن لا افعل،" وילו أجابت بصدق. "الحياة ليست دوماً بهذه الاستقامة،" جاي أجاب بسخرية وهو يضع بطاقة عمله على الطاولة. "إذا ما احتجت في أي وقت المساعدة، تستطيعين الاعتماد علي لتوفيرها، بدون أي مقابل. اتصلي بي إذا ما احتجت."

"ولماذا ستقدم لي عرضاً كهذا؟" وילו طالبت باختصار.

"أتمنى أن تكوني بخير،" جاي اعترف. وילו التفت بدائرة خرقلة واتجهت لتفتح الباب الأمامي. "سأمضي بخير بدونك،" أخبرته بابتسامة مشرقة متمردة. "لكن

www.rewity.com

روايات رومانسية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

شكراً على الاهتمام.

وبهذه الملاحظة، جاي غادر. ما أن رحل، وبلو شعرت بالفراغ، الإرهاق وبجرح مريع. إنها لن تراه مجدداً أبداً ما عدا في الصحف أو المجلات في المناسبات الفاتنة أو المهمة، لكن هذا للأفضل لأن جاي قد رفضها على كل مستوى. لقد عاد إلى معاملتها كمعرفة بعيدة، معرفة مستعد لمساعدتها بأوقات الصعاب، يُبعد نفسه بسهولة عن حميميتهم المختصرة.

إنه لم يندم على نومه معها فقط، لكنه شك أيضاً في إنها نامت معه لأنها في وقت ما كانت مفتونة به. لقد حطم كبريائها وأهانها.

'وداعاً، جاي،' فكرت بخدر. 'وداعاً والحمد لله على التخلص منك!'

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث

ويلو جلست على جانب حوض الاستحمام وانتظرت للعصا لتعطيها نتيجة بينما شيلي تمشت حول الباب، نافذة الصبر جداً لتنتظر في الخارج. "حسناً؟" أصرت بإثارة.

"ثلاثين ثانية أخرى،" وويلو دمدمت بضجر. "أنا أحب الأطفال." شيلي تنهدت على نحو حالم.

"كذلك أنا... أنا فكرت فقط إنه ستمر سنوات قبل أن أنجب واحداً. وربما سيحدث هذا،" وويلو أكدت، تحاول أن لا تكون متشائمة كثيراً.

بعد كل شيء، إغضالها لدورة لم يكن دوماً علامة على الحمل حتى في امرأة بدورة منتظمة. لكن عندها هناك أيضاً الألم في صدرها، الدوخة العرضية وحساسيتها المفاجئة للروائح والنكهات التي لم تزعجها من قبل أبداً. مع هذا وويلو لا تزال لا تستطيع تصديق أن حمل غير مخطط له يمكن أن يحدث لها. بالتأكيد جاي قد استخدم

عروس المهرجا



الفصل الثالث

تنام عليها وغرقت بثقل عليها. 'حامل!' فقط عندما بدأت حياتها بالاستقرار من جديد ببطء شديد في روتين جديد، القدر وماها بإفعوانية ستدمر كل خططها لتطوير ذاتها. بالطبع، كان هناك خيارات عدا عن الاحتفاظ بالطفل لتربيته، ذكرت نفسها بإصرار، حتى بينما عرفت أن لا الإجهاض ولا التبني يملكون أي جاذبية بالنسبة لها.

لكن كيف بحق السماء ستدبر أمورها؟ حالياً كانت تعمل كنادلة في مشرب تديره شيلي. البقاشيش كانت جيدة، خصوصاً في نهايات الأسبوع، وخلال شهرين ستكون وفرت ما يكفي لدفعته أولية لمكان صغير خاص بها. بعد القيام بتلك النقلة، خططت أن تعيد ترتيب سيرتها وتبدأ بمحاولة إيجاد عمل في مجال تصميم الحدائق سيدفع ما يكفي لها كي تعيش منه. كانت تملك مؤهلاتها الآن وحتى اصغر وظيفة في هذا المجال ستكون بداية جيدة لبناء مهنة محترمة وربما، في

الحماية؟ لم تفكر في أن تتأكد وتسأله، ببساطة لم تفكر حتى بخطر الحمل، والذي كان غباءاً شديداً عندما هي من ستحمل إذا ما حصل أي شيء. ربما الحماية فشلت، ربما خلال الليل نسي أن يستخدم واحداً، ربما كانت فقط واحدة من القلة المنحوسة اللاتي يحملن بغض النظر عن وسيلة الحماية المستخدمة.

"تهانينا!" شيلي هدلت بفرح وأمسكت بها بحضن متحمس. "أنت حامل."

ويلو شحبت. "هل أنت واثقة؟" شهقت، تنظر للأسفل نحو العصا بنفسها، وهناك كانت: الخط لنتيجة ايجابية.

"سيكون عليك الذهاب للطبيب بأسرع ما يمكن،" شيلي حذرتها. "اعني.. لا بد أن تكوني على الأقل حامل لثمانية أسابيع ويجب أن تأخذي الفيتامينات وما شابه."

ليست على عجلة للتوجه إلى الطبيب ليؤكد لها، وويلو عادت للكنبة المريحة جداً التي

عروس المهرابا

النهاية، عملها الخاص. لكن ضع طفلاً في منتصف هذه الخطط، وسيفجرهم كلهم لشظايا!

ورغم ذلك توقع إنجاب طفل جاي بالفعل بدأ بتدفئتها على مستوى عميق ما، مع إنها شعرت بالذنب حول شعورها بهذا الشكل. يمكن أن لا يكون يريد لها، لكنه لا يستطيع منعها من إنجاب طفله وهي أحبت الأطفال بالفعل، وفكرة طفل خاص بها أسعدتها وأرعبتها بأجزاء متساوية. لم تملك ولا قريب واحد على قيد الحياة، لكن طفلها يمكن أن يكون أساس عائلة جديدة، تفكرت بحب.

تمددت مستيقظة على الكنب في الكثير من الليالي تستعيد تلك الليلة مع جاي، تتمنى لو إنها لم تشعر بمثل هذا الغباء الصبياني لأنها نامت معه في المقام الأول وتتمنى لو إنها لا تفتقده الآن بعد أن رحل مجدداً. لم تكن تخدع نفسها بأنها واقعة في حبه أو أي شيء شبيه بهذا، لكنها لا تستطيع

الفصل الثالث

أن تنكر أن جاي، مهرابا شاندرابور، دوماً ما فتنها وبأنه جذبها بقوة اكبر مما فعل أي أحد آخر. هؤلاء كانوا الحقائق وهي حاولت أن لا تزينهم. شعرت إنها كان يجب عليها وضع حد لحميميتهم، لكنها لم تفعل وبرودة مغادرته كانت عقابها. لقد آذاها، لكنها حاولت أن لا تمنع النظر في هذه المشاعر الجريئة لأنه ما ستكون فائدة إغراق نفسها بمثل هذه الأفكار الحزينة؟

"سأساعدك بكل خطوة من الطريق"، شيلي أخبرتها، تجلس بجانبها لتمسك بيدها بمواساة. "سنتخطى هذا معاً... وعلى الأقل لن يكون عليك القلق حول المال، ليس والوالد يملك كل هذا المال."

"أنا لن أخبر جاي!" وילו هتفت برعب. "إنه لم يريدني لذا ليس من المرجح حتى أن يريد طفلاً معي!"

"يتطلب اثنين لرقص التانغو."

"وواحد ليمتلك العقل، وفي تلك الليلة ولا

الجديد. جاي ترك رقم هاتفه معها.

بعد ثلاثة عشر شهر، وكالة التحقيقات الخاصة التي استخدمها جاي لإيجاد ويلو وجدوها أخيراً وبمنتصف عمله في مكتبه في لندن، جاي فوراً استقر بشعور من العجلة لقراءة الملف النحيف بشكل مقلق.

أول حقيقة عرفها أن فريق التحقيق تدبر أن يجد ويلو فقط بمراقبة وملاحقة صديقتها شيلي خفية. جاي شعر بالارتباك لمعرفة أن صديقة ويلو قد كذبت عليه عندما لم يكن يفكر إلا في مصلحة ويلو. كان ليرضى بتأكيد أنها كانت بأمان وبخير. افترض أن ويلو قد أسرت لصديقتها وكان من المعقول أن تلك الليلة التي قضها معها قد عكرت المياه في عيون صديقتها وجعلت دوافعه يبدون موضع شك، أقر على مضض.

بعد كل شيء، ما الذي يمكن أن تخفيه ويلو عنه؟ لماذا ستختفي وتهمل الاتصال به

واحد منا فعل." ويلو تنهدت ومن ثم تأوهت بصوت عالي. "لماذا علي أن أجعله يعاني أيضاً؟ سيكون هذا مخزياً جداً أيضاً. لا أستطيع مواجهة هذا بالإضافة لكل شيء آخر."

وجه شيلي المنمش وعيونها الزرقاء كانوا مضطربين تحت كتلة شعرها البني المجعد. "حسناً، إذاً، ما الذي تخططين لفعله؟"

"لا أريد إخبار جاي... لأكون صريحة، أنا لا أريد أي شيء له علاقة به." ويلو اعترفت بتعاسته. "سأتعامل مع هذا بدون أن أزعجه ليساعدني. بطريقة ما سأتعامل مع الأمر حتى لو عني هذا الاعتماد على راتب الرعاية الاجتماعية لأعيش."

بعد أسبوعين، بينما ويلو كانت في العمل، شيلي كان عليها التعامل مع مفاجئة ظهور جاي بنفسه على عتبتها باحثاً عن ويلو لأنه لم يسمع منها. مدركاً بأن صديقتها لم ترد أي اتصال إضافي معه، شيلي كذبت وقالت أن ويلو قد انتقلت ولم ترسل لها بعد عنوانها

عندما كان محدداً جداً في هذه النقطة؟ هل جرحها لهذه الدرجة؟

كان يعرف إنه لم يكن لبقاً. كان صريحاً جداً. لقد أخرجها، جرحها، تذكر بتعاسة. لكنه كان مصدوماً جداً بإدراك إنه قد استغل براءتها واشتمئزازه من نفسه في هذه النقطة لم يختفي بعده، كما لم تختفي ذكرياته عن تلك الليلة. بدا أسوأ حتى له أن ذكرياتها لا تزال محفورة بعقله. كاره كما كان الآن لأي علاقة عابرة، لم يكن مع أي امرأة منذ ذاك الحين. لقد خرق ميثاق شرفه الخاص بشكل لا ينسى مع ويلو وقد دفن نفسه في العمل بينما هو يصارع ليتأقلم مع تلك الحقيقة المحزنة.

اختفائها وصمتها المستمران أقلقوه بجديّة وجعلوه أكثر عزمًا على إيجادها فقط.

الحقائق العارية لما أتى تالياً في الملف صدم جاي حتى جوهره المتحفظ بالأساس وكان ممتناً فوراً لأنه رفض الاستسلام عن بحثه

عنها لأنها كانت واقعة في مشكلته. ويلو قد أنجبت طفلاً وكانت الآن تعيش بنزل للمشردين، تنتظر المجلس المحلي ليجد لها منزلاً ملائماً أكثر. 'طفل؟' كيف كان هذا ممكناً بمثل هذا الوقت القصير؟ هل لجأت إلى رجل آخر بحثاً عن المواساة بعد أن تركها؟ ركز على الصفحة المطبوعة ودمائه جرت ببرودة في عروقه عندما رأى تاريخ الولادة للطفل ومن ثم، بشكل صادم، اسمه الأوسط... هاري.

في مكان بعيد عبر لندن، ويلو ربضت على الأرض بينما هاري جلس على بطانيته الصغيرة ولعب الكرة البلاستيكية التي كان يلعب بها. كل شيء ذهب لفضه وكان عليها مراقبته كصقر. أصبح بعمر السبعة أشهر تقريباً ومع إنه لم يستطع الحبو بعد، اكتشف إنه يستطيع التنقل بشكل لطيف جداً بالتقلب مرة بعد مرة حتى يستطيع وضع يديه

السمينتين على أي شيء يجذب انتباهه. وكل شيء جذب انتباه هاري، والذي عنى إنها احتاجت لعيون في مؤخرة رأسها لتبقيه آمناً. لم تعتقد إنه ممكناً أن تحب أي أحد بقدر ما تحب هاري. حبها للأب الذي فشلت باستمرار بإرضائه شحب بالمقارنة. من اللحظة التي وصل بها هاري أصبح عالمها وكانت مدركة بشكل مؤلم إنها كوالدة لم تكن تملك أي شيء لتقدمه بالجانب المالي. للأسف، الانتقال إلى النزل كان ضرورة كي توضع على قائمة الإسكان. شيلي لم تردهم أن ينتقلوا من شقتها لكن البقاء لفترة أطول لم يكن خياراً في الفوضى التي أحضرتها هي وهاري لحياة صديقتها. لذا يمكن أن تكون، حالياً، أقل من أم ممتازة لابنها، لكن بمرور الوقت ستصبح أفضل وتوفر له منزل ملائم حيث حياتهم ستتحسن.

الدقة التي رنت على الباب جعلتها تقفز ونظرت من خلال ثقب الباب لتتعرف على

نزيلة أخرى، المرأة من الغرفة المجاورة لغرفتها، قبل أن تفتح القفل. "الاستقبال طلب مني أن أخبرك إنك لديك زائر ينتظر في القبو"، أخبرتها المرأة. وילו كتمت تنهيدة ولفت هاري، بطانيته وزوج من الألعاب بين ذراعيها. لم يكن مسموحاً للزوار بدخول الغرف في النزل، لكن القبو كان متوفراً للقاءات الضرورية مع موظفي الإسكان، العاملين الاجتماعيين والمستشارين. وילו لم تكن تتوقع أي أحد، لكن بدا أن عدد الأشخاص الذين يطمأنون عليها وهاري ويطلبون منها ملئ الاستثمارات لا نهائي.

إلهي العزيز، ربما وجدوا أخيراً مكاناً لها ولـ هاري ليعيشوا، فكرت بتفاؤل وهي تنزل الدرج للقبو لتدخل غرفة ضخمة مطلية بلون رمادي مؤثثة بشكل رئيسي بالطاولات الصغيرة والكراسي، عدد قليل منهم كان مشغولاً. حامت في الباب ومن ثم جمدت عندما

ذراعيها.

جاي لاحظ ويلو تقريباً في نفس اللحظة، تقف عبر الغرفة، جسد صغير ضعيف بجينز وبلويزة كبيرة الحجم، قبالتها كانت تحضن طفلاً. وهو حديق بالطفل بين ذراعيها بحدية يائسة وحتى على هذه المسافة، ميز ابنه في جلد الطفل الأسمر والشعر الأسود. ابنه... جاي لم يستطع أن يخمن كيف كان هذا ممكناً ما لم تكذب عليه ويلو حول كونه أمناً لهم أن يمارسوا الحب بدون أن يأخذ أي احتياطات إضافية. لكن في تلك اللحظة بالضبط الكيفية بدت اقل أهمية من الشعور الغامر الذي سلبه أنفاسه من الإدراك الذي سيطر عليه عندما رأى ابنه الرضيع لأول مرة. ويلو مشت نحوه وهو خطى للأمام ليحييها، يلاحظ إنها كانت تصارع لحمل الطفل بالإضافة للأشياء الأخرى التي تحملها. من دون تردد، جاي مد يديه ورفع الطفل من بين

رأت جاي يقف قرب النافذة المطلّة على زقاق مظلم.

جاي بدا في غير محله بشكل لا يصدق مقابل مثل هذه الخلفية لدرجة إنها لم تستطع التصديق بعينيها تماماً ورمشت بسرعة. يرتدي بدلة مع قميص ابيض وربطة عنق ذهبية، بدا مخيفاً بشكل لا يصدق. لكنه بدا أيضاً مذهلاً بتلك البدلة المصممة خصيصاً له. النور القوي فوقهم، والذي لم يطري أي أحد، تدبر بشكل ما أن يطري جاي، يعزز من اللعان الذهبي لجلده والزرقة الفاحمة لشعره ومبرزاً الخطوط المنحوتة والتجاويف لبنية العظمية المثالية. كان مذهلاً وهو يقف هناك، مذهل بشكل شديد، عيونه الزرقاء الفاتحة تتلأأ في وجهه النحيل القوي، وهي ابتلعت ريقها بتشنج، تتساءل كيف قد وجدها، ما الذي أراده منها وكيف بحق السماء يمكنها أن تخفي هاري عنه عندما كانت تحضنه بين

ذراعيها.

هاري ضحك وابتسم له. كما يبدو كان طفلاً سعيداً يبتهج برؤية الوجوه الجديدة. جاي نظر في عيون زرقاء فاتحة بقدر عيونه، ميراثه الوحيد من والدته البريطانية، وعرف عندها من دون أي ظل للشكوك إنه، بقدر ما وجده صعب التصديق، هذا الطفل لا بد أن يكون ابنه، طفله، مسؤوليته. ابتعد مجدداً، وويلو حامت، تشعر بأنها فائضة بالكامل عن الاحتياجات، حتى واحد من الأربعة حراس الشخصين الجالسين على طاولة قريبة أسرع ليجر كرسيّاً على طاولة أخرى وجاي جلس وهاري محزون بحذر بين ذراعيه.

ويلو جلست في الكرسي بجوار جاي وهاري ابتسم نحوها بينما هو يجر ربطة عنق جاي. "كيف وجدتني؟" همست.

"وكالتة تحقيقات خاصة. كانوا يحاولون إيجادك لأشهر" جاي أخبرها، فمه الواسع الحسي يضغط عند تلك الحقيقة المؤسفة.

Trans: Gege86

"أنا أتمنى فقط إنني وجدتك بوقت اقرب." "لا أستطيع أن أتخيل لماذا كنت تحاول إيجادي"، أسرت له.

"لكن أليس من حسن الحظ إنني فعلت؟" جاي قال لها وهو يمرر أصبع رقيق خلال شعر هاري الأسود. "لا بد أنك تدركين أنك لا تستطيعين البقاء في مثل هذا المكان مع ابني."

شاحبة كالورق على ذاك الإعلان الهادي، وويلو حدقت نحوه. "ابنك؟" همست بهذا تقريباً، مهزوزة من الثقة التي قال بها ذاك التصريح.

"إنه نسخة مني. ابن من غيري يمكن أن يكون؟" جاي ناقضها بجفاف تام كما لو إنه يتحداها على معارضته أو رمي الشك على مسألة أبوة طفله. "وبما أن هذا ليس مكاناً حيث نستطيع أن نتحدث بحرية، أريدك أن تعودى لغرفتك الآن وتحزمي كل ممتلكاتك لتغادري."

لديك..."

مطعونته في القلب بذاك الرأي المرتجل،
ويلو أحتت رأسها. 'لا حكم هنا' فكرت
بسخرية، لكنها كانت غارقة عميقاً في
الصدمة لأن جاي سيهددها حقاً بخسارة
حضانتها ابنتها لدرجة إنها لم تعرف حتى ما
عليها قوله كجواب له. لم ترد أن تخوض
مخاطرة الصراحة، لم ترد جدالاً على الملأ،
لم ترد أن تجعل وضعاً سيئ أسوأ بالتحدث من
دون تروي حذر. شعرت أن جاي الذي اعتقدت
إنها تعرفه لدرجة ما لم يكن جاي الذي
كانت الآن تتعامل معه. هذا كان جاي قاسي
ويقظ ومفترس بوحشية، والمنطق حذرهما من
إنهم لا بد أن يكونوا صفات كان عليه أن
يمتلكهم ليرتفع لهذه الدرجة وبهذه
السرعة في عالم الأعمال. لسوء حظها، كان
جانباً منه لم تراه من قبل أو اضطرت للتعامل
معه.

"لن نتجادل هنا في مكان عام"، جاي أخبرها

"لا أستطيع فعل هذا. أنا هنا بانتظار الحصول
على مكان على قائمة الإسكان المحلي وإذا
ما غادرت، سأخسر دوري في الطابور"، اعترضت
بصوت منخفض عازم.

جاي ثبت هاري بإحكام أكثر على حضنه.
"إما تفعل ما اطلبه... أو أنا سأحصل على أمر
قضائي عاجل لأخذ الحضانتة الفورية لـ هاري
بما إنه في خطر في مثل هذه البيئته. هذا غير
مقبول. انتبهي إلى إني املك مكانة
دبلوماسية في المملكة المتحدة والسلطات
ستتصرف بسرعة لمصلحتي إذا ما قدمت
شكوى لمصلحة وريثي. القوانين المعتادة لا
تنطبق على الدبلوماسية".

بصدمة تامة على المعلومات المتوقعة، وילו
تصلبت، دمها يجمد في عروقها. "أنت تهددني
ب... الإجراءات القانونية؟" شهقت بذهول،
بالكاد قادرة على تصديق إذنيها. "بالفعل؟"

جاي أرسل لها تقدير بارد وهادئ، قوة عزمه
لموسسة. "سأفعل ما يجب علي لأصحح الخاطئ

بنفس النبرة المؤدبة. "كلانا سنتأكد من أن احتياجات طفلنا تبقى أول أولوياتنا."
"بالطبع، لكن..."

"لا، لن يكون هناك أي شروط في ذلك التصريح،" جاي قاطعها. "الآن، أرجوك احزمي أغراضك حتى نستطيع ترك هذا المكان خلفنا."

ويلو قفزت واقضت ومدت يدها إلى هاري. "سأعتني به بينما تحزمين أغراضك،" جاي قال لها وهو يقف أيضاً، يطل فوقها في حذائها بدون كعب وهاري لا يزال بين ذراعيه.

"تستطيع الخروج معه بينما أنا في الطابق العلوي،" وويلو أشارت بارتجاف، ولا أونصة من اللون في وجهها المشدود وهي تنظر للأعلى إليه بخوف.

"أعطيك كلمة شرف بأني لن افعل هذا. أنت والدته وابني يحتاج لأمه،" جاي دمدم بنعومة وبصوت منخفض، قسوة تعبيره ترق قليلاً. "رغم إنني كبرت من دون أمي، لن يكون أبداً

خيارني لأضع ابني في نفس الوضع." وويلو تراجعت خطوة، لا تزال غير واثقة من ما عليها فعله. "إذا ما حزممت أغراضي، إلى أين ستأخذنا؟ فندق؟"

"بالطبع لا. لمنزلي هنا في لندن،" جاي قال بينما هاري يجرب بمرح شعره. "حضرتُ غرف لوصولكم بالفعل."

"لقد أخذت الكثير من المسلمات،" وويلو علقت بعجز.

"في هذا الوضع، استطيع أن افعل هذا،" جاي أخبرها بدون ندم.

وبهذا الاتهام الصارخ لقدرتها في تربية ابنهم لوحدها، وويلو اتجهت للطابق العلوي. لم يكن هناك الكثير لها لتحزمه. جمعت زجاجات هاري وطعامه الصلب ووضعتهم في حقيبة الطفل التي اشترتها شيلي لها. وضعت الأكياس الممتلئة بملابسهم والعباب هاري في عربة الأطفال المتهرئة، ارتدت معطفها ودفعت العربة لقمة الدرج قبل أن تتوقف

الفصل الثالث

"متى تعلمت أن تكون بهذا الارتياح حول الأطفال؟" وילו سألت بصوت مشدود.
"هناك الكثير من الأطفال بين أقربائي. إنهم يزوروني في العطل،" جاي أخبرها. "أنا كنت طفلاً وحيداً مهجور. هاري لن يعاني أبداً من انعدام الرفقة."

في مقعدها الجلدي المريح، وילו تصلبت، تسجل أن جاي بالفعل يتحدث حول زيارة ابنها للهند. افترضت أن هذا طبيعياً، وتوقع سيمتلكه بشكل واضح. رغم ذلك توقع ابتعاد طفلها الصغير لهذه المسافة عنها أفقدتها شجاعتها بالكامل، ولم تستطع منع نفسها من الشعور بالارتباك، على وجه الخصوص عندما هدهدها جاي بالفعل باتخاذ الإجراءات القانونية ضدها.

"الآن للسؤال الذي اختبر صبري أكثر شيء،" همس، منخريه يضطربان بالانزعاج، عيونه الفاتحة ترمي تحدياً نحوها. "لماذا ستنتقلين إلى ملجأ للمشردين بدلاً من طلب المساعدة

عروس المهرابا

لترفعها وتصارع كي تحملها للطابق السفلي. بمنتصف الدرج واحد من حراس جاي التقى بها ورفعها من بين ذراعيها.
"هل هذا كل شيء؟" جاي سأل، يستدير بعيداً عن مكتب الاستقبال، هاري مستقر على صدره.

"نعم. تركت أغراض مع شيلي."
"هناك استمارة لك لتملئها. أدخلت عنوانك الجديد،" جاي أخبرها.
ويلو تفاجأت لأنه هناك استمارة واحدة فقط لأنه قبل أن تنتقل إلى النزل حتى، كان عليها ملئ مستند من ثلاثين صفحة. وقعت اسمها في القعر، تلقي بنظرها على العنوان الذي وضعه جاي، ترفع حاجباً على حصرية المنطقة. مايفير، ليس أقل. بعد خمسة دقائق، كانت تصعد الليموزين لأول مرة في حياتها، مقطوعة الأنفاس من المجهول الذي ينتظرها. جاي ربط هاري في مقعد السيارة الذي كان بانتظاره.

مني؟"

ويلو جمدت. "لا يوجد هناك أي شيء خاطئ بالعيش في ملجأ للمشردين. إنهم هناك حتى يلجأ إليهم الناس عندما يياسون."

"لكنك لم تكوني يائسة، ليس حقاً. كنت لتستطيعين اللجوء إلي في أي وقت. ولا تحاولي إساءة تفسير سؤالي. أنا على الأرجح اعرف أكثر بكثير مما تفعلين أنت حول الأشخاص الذين يستخدمون مثل هذه الملاجئ. بعضهم مروا بأوقات سيئة لم تكن غلطتهم، آخرين لديهم مشاكل عقلية أو مدمنين مخدرات أو مدانين سابقين. لا شيء من هذه العوامل يجعل ملجأ المشردين آمناً أو مقبول لطفل،" أكمل جاي بخشونة.

"رغم ذلك هناك عدد ليس بقليل من الأطفال يعيشون بهم!" وילו ناقضته بعناد. "لماذا لم تتصلي بي؟" جاي طالب، نافذ الصبر تماماً من تردها بإجابة سؤاله الأصلي. لقد حرم كل معرفة بابنه لأكثر من ستة أشهر

Trans: Gege86

وهذا أثار غضبه، لكنه كان مدركاً أن هذا لم يكن الوقت الملائم ليكشف عن غضبه العميق، خصوصاً ليس إذا ما أرادها أن تخبره بالحقيقة.

ويلو ابتلعت ريقها بتشنج. "لم اعتقد إنك ستريد أن تعرف. كانت مشكلتي. إنه طفلي." ترددت. "عندما كنت حاملاً، كنت خائفة من إنك ستريدني أن أجهض وأنا لم أرد أو أوضع في هذا الوضع. لم أرد الشعور بالذنب لأنني رغبت بإنجاب طفلي. كان أسهل أن امضي به لوحدي وأنا تدبرت أمري بشكل جيد بينما كنت حاملاً ولازلت أستطيع العمل."

"لم أكن أبداً لأطلب منك أن تجهضي. هاري طفلي أيضاً،" جاي رد بجفاف. "كنت لأؤكد من إنك تملكين مكاناً ملائماً لتعيشي وكنت لأدعمك."

ويلو تنهدت. "حسناً، تأخر الوقت الآن لنتجادل حول هذا."

عيون جاي لمعت على هذا التأكيد وصارع

كي يكبح غضبه، لأن كبريائها لم يكن في محله وقلته إيمانها به ضمنوا أن ابنه تحمل ظروف معيشة أقل بكثير مما كان من حقه. "إذاً، كيف تدبرت أن تحملي عندما أخبرتني إنه كان من الآمن لنا أن نمارس الحب؟" سأل تالياً، يكبح استجاباته الغاضبة ليركز على الحقائق الجوهرية.

ويلو استطاعت الشعور بوجهها بأكمله يحمر ونظرت نحو جاي بتردد ملحوظ. آمن لممارسة الحب؟ هذا ما قد عناه تلك الليلة؟ هزت رأسها ببطء بينما الحقيقة تتغلغل في عقلها وهي تلوت بالخجل وهي تستعيد غبائها. "أسأت فهمك. عندما سألت إذا ما كان آمناً، افترضت أنك كنت تسأل إذا ما سيتم مقاطعتنا... إذا ما كنت أتوقع أي أحد،" اعترفت بتصلب، حدودها تشتعل بحدة اكبر على نظرة عدم التصديق التي اشتعلت في عيونه الزرقاء الثلجية. "أنا آسفة. أنا لم أكن أفكر حول الحمل. بصراحة هذا الخطر لم يخطر لي

مطلقاً."

وسر كيف حملت بأكمله انكشف هناك وعندها، جاي اعترف بنوع من التعجب، لقد أساءت فهمه، وهو كان تواقاً جداً لها كي يفكر في المخاطر التي لم يخضها من قبل مع أي امرأة أخرى. لقد مارسوا الحب بدون حماية عدة مرات لأن المرأة الشابة التي نام معها كانت لا تزال تملك عقلية مراهقة مذنبية خجولة، عازمة على إخفاء حياتها العاطفية عن الناضجين المنتقدين. افترض عندها إنه قد حصل على ما يستحقه بالضبط لأنه لم يفكر في التشكيك بمستوى خبرتها الحسية.

أو هل كان ساذجاً جداً في قبوله هذا التوضيح؟ هل كان ممكناً فعلاً أن ويلو أرادت أن تحمل من رجل غني؟ رجل غني وطفل منه سيؤمنان راحة المرأة لعشرين سنة. بحركة واحدة محسوبة، مثل هذا الحمل كان ليحل كل مشاكل ويلو المالية.

الفصل الثالث

اتضح إنها كانت، عليه أن يتزوجها لأجل
مصلحة ابنه...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عروس المهرابا

وعدم الاتصال به وإبقائه خارج الصورة حتى
يولد الطفل بأمان يمكن أن يكون جزءاً من
نفس الخطة لإيقاعه والاستفادة من خصوبتها
في المستقبل.

جاي قطب، عيونه الزرقاء الثلجية، معززة
بالرموش السوداء المخملية، تتحول لصقيع
وهو يتفحصها. بدت متعبة ومتوترة ولم تبذل
أي جهد لتجمل نفسها لأجله، لكن عندها،
لماذا ستهتم عندما كانت الآن أم ابنه
وبالفعل بموقع حصين في حياته؟

بنفس الوقت، هو من قام بالخطوة الأولى تلك
الليلة بعد الجنازة، على الأقل، اعتقد إنه فعل.
في الحقيقة، كل ما تذكره هو الطعم
المسكر لشفتيها، ليس كيف وصل لتلك
النقطة. النبض في أحشائه أثار عاصفة عند
تلك الذكرى، يذكره إنه لا يزال جائعاً لها.
فكه انقبض. سيكتشف قريباً إذا ما كانت
مرتزقة وحقاً، لم يعني هذا ولا شيء لعين، هل
يفعل؟ بعد كل شيء، مهما ما كانته، أياً من

الفصل الرابع

ويلو دخلت لمنزل مايفير وغمرت مباشرة في الديكور الفخم الحديث الذي كان ضخماً بشكل يسلب الأنفاس ومثير للإعجاب.

"تعالى من هنا،" جاي أخبرها، يتجه مباشرة إلى الدرج الأنيق وهاري مرفوع فوق صدره القوي. "آيا السابقة خاصتي، شانايا، وصلت هذا الصباح. معها مجموعة كاملة من الطاقم وسيهتمون ب هاري بينما نتحدث."

"آيا؟" وילו سألت بتعبير مقطب. "كانت حاضنتي... مربية... آيا ما تريدين تسميتها،" جاي شرح. "إنها امرأة لطيفة ورقيقة. ليس عليك أن تخافي على رفاهية ابننا بينما هو معها."

ويلو لم ترد أن تسلم رعاية هاري لأي أحد، آيا من كانوا، خصوصاً عندما لم تستطيع تخيل إنها وجاي لديهم الكثير ليناقشونه. لقد هددها ليجعلها تترك ملجأ المشردين وبلا شك خطط أن يجعلها تقبل دعمه المالي. استخدمه للتهديد بالإجراءات القانونية

عروسة المهرجا



الفصل الرابع

مباشرة حذرهما من إنه لن يستمع إلى اعتراضاتها. بيت القصيد، مرافقته الختامية ستكون دوماً حول التركيز على ما هو أفضل ل هاري. وكيف تستطيع أن تجادل هذه القاعدة الذهبية عندما كانت تريد نفس الشيء؟

بناءً عليه، تضع نصب عينها إنها لا تتوقع قضاء وقتاً طويلاً في منزل جاي الفخم، ألصقت ابتسامته لطيفة على وجهها لتحيا المرأة ذات الشعر الرمادي التي تنتظرهم في غرفة مزيّنة بالفعل كحضانت. كان معها ثلاثة نساء شابات مبتسمات، كلهم يرتدون الساري الملون، وهم رحبوا ب هاري بنوع من الوقار المتهيب الذي اقلق ويلو. ولكن هاري أحب كونه مركز الاهتمام وابتسم بجذل نحوهم كلهم.

"صاحب السمو الملكي واثق جداً،" شانايا علقت بموافقة بإنكليزية مترددة.

"صاحب السمو الملكي؟" ويلو هست بعدم

تصديق بينما جاي يخرجها من الغرفة مجدداً.

"هاري وريثي الرسمي، يعرف باسم يوفراجا بلغتنا. إنه طفل مهم جداً لعائلتي ولطاقمنا،" جاي وضح، يقودها للأسفل ونحو مكتبة تقليدية جداً مليئة بالكتب والصور وما بدا مثل حائط من الجوائز. "هذه كانت غرفة والدي، رغم إنني بالتأكيد لم أبقها كمزار لم يكن علي تحديثها بعد وفاته مثل الباقي من المنزل. لا أزال أحب تذكره وهو يجلس هنا على مكتبه أو يغفو بجانب المدفأة وأنفه مدفون في كتاب."

ويلو كان لديها ذكريات باهتة للرجل الأكبر سناً من زيارته للمدرسة الداخلية، والتي ارتادها بنفسه عندما كان صغيراً. تذكرت أيضاً شربه للشاي مرة في منزلهم الصغير مع والدها، صواب إنكليزيتة، دفعه ابتسامته والصندوق المزركش الصغير المليء بالحلوى الذي أخرجه من جيبه لها.

عروس المهرابا

"يعني الكثير لي إنك قد سميت ابني على اسمي،" جاي اعترف.
ويلو احمرت. "أردت أن اعترف بخلفيته."
"هاري كان اسم عائلي لأجيال. والدي كان ليبتيج بوجود ابننا."
"في هذه الظروف؟" وילו قالت بتردد.
"بالكاد أظن هذا."
"أنا افترض إنك تشيرين إلى ولادة هاري الغير شرعية،" همس بنبرة خشنة. "هذه المشكلة ستختفي ما أن نتزوج."
ركبتي وילו ارتجفت تحتها وكان عليها أن تعدل ظهرها لتبقى واقفة. نظراتها الغير مصدقة ثبتت على ملامحه الداكنة النحيلة واللمعان المشتعل لنظراته الشاحبة.
"اعذرني؟" دمدت بتقطيعة. "ما أن... نتزوج؟"
"ولادة هاري ستصبح شرعية بزواجنا. لا يستطيع أخذ مكانه كوريثي من دون أن نتزوج،" جاي ناقض بثبات. "أريد أن نتزوج بأسرع وقت يمكن ترتيبه."

الفصل الرابع

ويلو استسلمت بالمعركة مع ركبتها المرتجفتين ووقعت بثقل في الكرسي المريح بجانب المدفأة. ببطء هزت رأسها. "جاي... الرجال والنساء لا يتزوجون بعد الآن ببساطة لأن طفل قد ولد."
"ربما لا، لكن هاري يستطيع الحصول على حقه القانوني في ميراثي إذا ما كنا متزوجين فقط. يمكن أن يبدو هذا قديم الطراز لك، لكنه القانون ومن غير المرجح أن يتغير. ميراثي، والذي سيصبح له في يوم ما، محروس بقوانين صارمة. أعمالي الخاصة تستطيع تركها لأي من أريد، لكن إرثي، الممتلكات والأراضي والمؤسسات الخيرية التي أنشأها جدي يمكن فقط أن يوهبوا لأول طفل، بشرط أن يكون والديه متزوجين كي يرث،" جاي أوضح.
متبلبلت من تلك المعلومات، وילו جرت نفساً ممزقاً عميقاً. "لكن لا يمكن أن تريد الزواج بي؟"

"أنا لا أريد الزواج بأي أحد حالياً،" اعترف جاي بسخرية.

ويلو تصلبت، تقرر إنها استلمت لتوها الجواب حول أفضل طريقة للتعامل مع عرضه. اقتراحه بأن عليهم الزواج كان جنوناً بحتاً، بررت بصدمته. انتباهها بأكمله كان ملتجماً به. ظل ازرق-اسود من شعر الوجه قد بدأ بتعزيز فمه العريض وارتجافت صغيرة مرت خلالها، جسدها يتصلب، هذه الأحاسيس الصغيرة تتسلل فوق جلدها لتوقظها من سباتها الحسي. دفعت ظهرها بتصلب نحو أحضان الكرسي، غاضبة من نفسها لكنها مسلوقة الأنفاس وغير قادرة على إبعاد انتباهها عن الجمال الداكن لـ جاي وهو يذرع الغرفة نحو مكتبه، عيونه المذهلة تتلألأ نحوها بحدية استطاعت الشعور بها والتي فتنتها.

"من الواضح أنك لا تريد الزواج بي،" علقت بصوت منخفض.

"ما عدا مغالتي القصيرة لفكرة الزواج

عندما كنتُ في الواحدة والعشرين، دوماً ما أملت بالاحتفاظ بحريتي أطول فترة ممكنة، "جاي أقر بلوية من فمه وهو يدرسها، يقدر الرقة الرشيقة لجسدها النحيل في الكرسي الضخم، لكنه لا يقدر الطريقة التي أطالت بها نظراته غريزياً على انحناءاتها تحت تلك البلوزة ورجليها الطويلتان في الجينز. "خططت أن أتزوج في أربعينياتي، بينما والدي كان أكبر حتى عندما قام بهذا. لكن ولادة هاري قد غيرت كل شيء. أنا لا أستطيع أن احرم هاري من التمتع بنفس التاريخ والامتيازات التي تمتعت بهم."

"أنا أتفهم هذا، لكن..." بدأت بعاطفية. "مهما كان ما تقولينه، الأمر سيصل لنفس الخاتمة. ابننا يحتاج أن يتزوج والديه،" جاي أخبرها بحتمية. "تخيلي فقط مرارته الغاضبة إذا ما في يوم ما كان عليه مشاهدة رجل آخر يرث ما كان يجب أن يكون ملكه... لأنك إذا ما رفضت أن تتزوجيني، في النهاية سأتزوج

بامرأة أخرى وأنجب الأطفال منها. واجبي أن أحافظ على اسم عائلتنا وابن ثاني مولود من ذاك الزواج سيصبح وريثي بدلاً من هاري." محتويات ذاك الحديث الصغير الأخير صدمت ويلو لأنها أدركت إنها لم ترد تخيل حدوث أي من هذه الأحداث... ليس زواج جاي من امرأة أخرى وإنجابه الأطفال منها وبالتأكيد ليس جرح ابنها لأنه دفع بعيداً عن مكانته الشرعية. كانت صورة مقلقة، لكن جاي كان يتصرف بواقعية عندما أجبرها على النظر إليها. الآن أو فيما بعد، عليه أن يتزوج وينجب الأطفال ولماذا لا يجب على ابنه الأول أن يستفاد من زواجهم؟ "أنت مستعد لتحمل الأمر بسبب هاري وأنا سأكون الخيار العملي؟" ويلو اقترحت بصوت مشدود.

"هذه ليست الكلمات التي كنت سأستخدمها،" جاي أنبها. "هذا يمكن أن لا يكون ما خططت له في وقت ما، لكن هاري

هنا الآن وكوالديه، ألا يجب علينا أن نفعل ما بإمكاننا لنكفر عن حالته الحالية؟" ويلو حدقت بجمود نحو السجادة على الأرض، لأنه كان سؤالاً لا يمكن الإجابة عنه. بالطبع، هاري يجب أن يوضع أولاً، لا يترك ليحصل الضرر الذي تركوه والديه له ليوأجهه. هل سيريد ابنها حتى أن يتبع خطى والده ليصبح في النهاية مهرجا شاندرابور؟ خمنت إنه كناضج، ابنها سيريد هذا الخيار ولن يتمنى أن يُحرم منه بسبب شيء تعسفي بقدر حادثة ولادته. ابتلعت ريقها بصعوبة. "صحيح، إذاً إذا ما وافقت على الزواج بك، أي نوع من الزواجات سيكون؟"

"زواج طبيعي،" جاي دمد، بصوت منخفض وأجش، القليل من توتره يختفي وهو يخمن إنها كانت مستعدة للمضي قدماً. "بالطبع، إذا ما كنا تعساء معاً نستطيع الانفصال والطلاق لكن كلانا سيبدل جهداً كبيراً لأجل هاري لأن أبويين يربوه معاً بالتأكيد سيكون أفضل

من واحد فقط.

بالطبع، ولا واحد منهم عرف كيف يكون الترععر مع والدين، أقرت ويلو. لكنها قد رأت تلك الديناميكية في منازل أصدقائها، الآباء يعملون معاً للاعتناء بعائلاتهم. قامت أيضاً بزيارة منازل عائلات احتوت على والد وحيد ولاحظت هناك أن الأب الوحيد أو الأم الوحيدة حملوا حملاً أثقل بكثير في تنشئة عائلاتهم لوحدهم. هل ستكون وجاي قادرين على توفير منزل آمن وسعيد لـ هاري؟ جاي لم يحبها، بينما هي لا تزال منجذبة بجنون له، اعترفت على مضض، ترفع رأسها لتصطدم باللمعان الجليدي لعيونه، تشعر بالانقباض المؤلمة تقريباً للعضلات الداخلية عميقاً داخلها.

"هل تعتقد أننا نستطيع فعلها؟" همست.

"اعتقد أننا لا بد أن نفعلها لأجل مصلحته،" جاي ناقضها. "وبأسرع وقت ممكن. هل اتفقنا؟"

تقريباً مسحورة باشتعال انتباهه الكامل، ويلو أومات ببطء شديد. "نعم."

إنها ستتزوج جاي وهذا المفهوم كان سريالي؛ جاي الفتى العاثر بخيول البولو خاصته وجوائزه، قصوره الموروثة، تأريخه الطويل من العشيقات الجميلات بشكل استثنائي. لكنها كانت عادية جداً، غير مثيرة إطلاقاً بالمقارنة، فكرت بذعر. الأسوأ حتى، إنه لم يرد أن يتزوجها وقد اعترف بهذا.

لكن تلك الصراحة خاصته كانت جيدة، أخبرت نفسها بإصرار. أوجب عليها الشعور بالخجل من حقيقة أن فكرة تحررها من كل مشاكلها المالية ذاتها كانت هماً أزيح عن قلبها؟ هل هذا عنى إنها كانت جشعة؟ أو ببساطة كانت متعبة من الشعور مثل أم غير ملائمة؟ بدون جاي، وجدت من المستحيل أن توفر لـ هاري الراحة والأمان اللذان يستحقهما. مع جاي، كل شيء سيكون مختلفاً. بالإضافة، سيكون لديها حقوق أكثر

بكثير على ابنها إذا ما تزوجت جاي. بما يتعلق في الحضانت سيكونون شركاء متساوين عندها، فكرت، ومهما حدث بينها وبين جاي لن يكون هناك أي سبب لها كي تخاف من خسارة حضانت صبيها الصغير.

لكن كيف سيكون الأمر، الزواج من رجل لا يحبها أو يريد لها حقاً؟ جاي لم يرد لها بما يكفي حتى ليطلب رؤيتها مجدداً، ذكرت نفسها بإصرار، تترنج من الوخزة المؤلمة لتلك الحقيقة. نعم، بالتأكيد حاول أن يطمئن عليها بعد شهرين، أقرت على مضض، لكن بتلك المرحلة فقط شعور متأصل من المسؤولية نحو ابنة برايان أليرتون كان يقوده، لا شيء شخصي أكثر.

بالطبع، لم تكن تحبه أيضاً، ذكرت نفسها بإصرار. مع هذا، لم تستطع إبعاد عينيها عن جاي عندما كان في نفس الغرفة وقلبها ضرب بقوة وفمها جف في كل مرة نظر إليها. إذا ما كانت صريحة مع نفسها، كانت مفتونة

نوعاً ما ب جاي، دوماً جائعة لمعرفة المزيد حوله ومعرفة ما يجعله يتأثر. لقد تقبل هاري من دون أن تشكيك ونقلهم مباشرة إلى منزله.

نعم، لقد هددها بالإجراءات القانونية لكن فقط لمصلحة هاري، ليس لأخذ ابنها بعيداً عنها، في الحقيقة بدا هذا فقط ليضغط عليها لتغادر المنزل والموافقة على الزواج به. بنباهة صادمة، حقق هذا الهدف خلال ساعات، سجلت بذعر متأخر. لكنه فعلها حتى رغم أنه في صميمه لم يكن يريد أن يتزوجها! لكن هذا كان اللغز الذي كان عليه جاي. كان متقلباً وعاطفي وسريع الهيجان، ورغم ذلك لا يزال كما يبدو مستعداً للرضا بزواج عملي...

جاي راقب ويلو تبتعد عنه لتعود لابنهم. بجلاء، كان على وشك الحصول على زوجته. صك أسنانه، إجباره على الزواج لإحضار هاري رسمياً للعائلة كان جذاباً أقل حتى من دفع

الفصل الرابع

مجدداً، ليس حتى يصبحوا متزوجين بشكل محترم.

"تبدلين رائعتي"، شيلي قالت، تربت على يد ويلو وهم ينتقلون في الليموزين للمراسيم المدنية في مكتب التسجيل.

ويلو ارتجفت، تؤنب نفسها على اختيارها لثوب زفاف غير ملائم للخريف، لكن عندها كانت تعيش في دوامة من التغييرات وتصارع لتتكيف طوال الأسبوع الماضي في منزل جاي. الموافقة على الزواج بـ جاي كانت مثل القفز في قطار سريع انطلق بسرعة خطيرة. أشار إلى أن الزواج في شاندرابور سيعني أسبوع كامل من الاحتفالات بينما الزواج بتحفظ في لندن سيتطلب فقط ساعة وزوج من الشهود.

لقد قضت معظم الأسبوع مع هاري لأن جاي كان مشغولاً بالعمل. لكنها قد رأت جاي في أوقات الطعام وقد تعثرت به في الحضانة أكثر من مرة. محاط بجمع من المربيات، جاي

عروس المهرجا

تزايد العمر له كي يتزوج. الزواج كان صعباً، كما اثبت فشل والديه في التغلب على اختلافاتهم. لكنه يعرف في قلبه إنه يدين لـ ويلو بخاتم زفاف. كان الأمر بهذه البساطة، لأن ما فعله معها كسر كل قاعدة تربي على احترامها: قام بجشع وبلا مسؤولية بأخذ امرأة بريئة ونام معها عندما كانت بأضعف حالاتها، وحتى في الفعل لم يحميها كما كان يجب عليه أن يفعل.

لكنه وجد مسامحتها على إخفاء هاري عنه صعبة وحرمانه من اللحظات الثمينة لطفولته ابنه التي لن تتكرر أبداً. لكنه عليه أن يضع غضبه جانباً، ذكر نفسه بحدة، يدفع جانباً الندم لأنه يمكن أن يكون بهذا الغباء ويركز بدلاً من هذا على الحاضر. يجب أن يشعر بالارتياح لأنها لا تزال تجذبه، حتى إذا ما استاء من جاذبية حسيتها المستمرة. لم يعرف كيف لا تزال تملك ذاك التأثير عليه، وهو لم يكن يخطط ليستكشفه

كان يحاول التعرف على ابنه وهاري كان يزدهر على كم الاهتمام الذي يتلقاه. وילו استطاعت بالفعل رؤية أن أكبر مشكلة في طراز حياة ابنها الجديدة كانت التأكد من أن هاري لم يكبر ليصبح شاباً مدلاً، لا يعرف الكلمة 'لا'.

ثوب زفافها ترك ذراعيها وحنجرتها عاريين. بكمين قصيرين، صدر مزين بالكريستال وتنورة تول متألثة، كان ثوب قصص خيالية وزفافي جداً. بإعادة التفكير، وילו شعرت بالإحراج حول الخيار الذي قامت به وقلقت من إنه كان مفرط جداً على المناسبة. لكن من يعرف إذا ما ستتزوج مجدداً أبداً؟ وعندما تمت مواجهتها باختيار ثوب زفافها الوحيد كما هو محتمل، فقد تبعت قلبها.

لحسن الحظ، كان لديها دعم شيلي عندما وصلت مصممة أزياء في المنزل وأخبرتها إنها قد أرشدت لتوفير خزانة ملابس جديدة بالكامل لـ وילו. خزانة ضخمة من الملابس

المصممة خصيصاً لملائمة وילו أوصلت خلال ثمانية وأربعون ساعة، أزياء اختيرت لتبرز في أي مناسبة محتملة والعديد من الخيارات كانت مميزة تماماً. هاري أيضاً استمتع الآن بامتلاك العديد من ملابس الأطفال الجميلة. جاي كما افترضت وילו كان يعيد كتابة التاريخ ويعيد تصميم عروسه لنسخة أكثر أناقة وحنكة من نفسها. هل قدر أن ذاك العزم لتحسين منظرها كشف فقط بأنه وجدها في السابق غير مصقولة وخرقة؟

دخلت للغرفة الجانبية وشيلي بجانبها. جاي اقترب منها مع أفضل أصدقائه، شير، وقام بتعريفهم. شير كان النيزام في تارستان وهو وجاي كانوا أصدقاء طفولة. شير كان رجلاً طويلاً بشعر اسود ووسيم كنجم من ممثلي أفلام بوليوود. بجانبها، شعرت بـ شيلي تتنفس عميقاً وببطء كما لو إنها كانت تقوي نفسها وأوشكت على الضحك على حساسية صديقتها للرجال الوسيمين حتى خطر لها إنها

عروس المهرجا

كانت أكثر حساسية حتى لـ جاي.
"اخترت ثوباً جميلاً، جاي دمدم." "سيبدو
ملائم جداً في الصور."
"أي صورة؟" سألت بتقطيبت.

"لقد رتبت لمصور كي يسجل المناسبة.
العروس والعريس دوماً ما يريدون تسجيل مثل
هذه الذكريات الثمينة، كما أوّمن،" أخبرها
بهدوء. "سيتم نشر صورة في الإعلام المحلي
في شاندرابور وبيوم ما هاري يمكن أن يتمنى
النظر إليهم."

ويلو أدركت إنه قد أرادها أن تبدو كعروس
بشكل ملائم في الصور وفهمت إنه لم يكن
هناك أي شيء شخصي في الإطراء. كان
ببساطة متحمس لها كي تتلاءم مع دور
العروس حتى تصبح السرعة التي حثتهم على
الزواج اقل وضوحاً.

دخلوا الغرفة حيث ستقام المراسيم. وילו
ركزت على الورود المرهقة المنتشرة في
المزهريات حولهم وتصلبت بينما جاي يضع

Trans: Gege86

الفصل الرابع

خاتم الزواج على أصبعها. استدارت بدائرة
ذراعيه، تفكر بخدر، أنا متزوجة من جاي
الآن، لكن هذا لم يبدو حقيقياً ولا حتى من
بعيد. بدا مثل حلم محموم، بقدر ما كانت
تلك الليلة التي قضتها بين ذراعيه.

بدا حقيقياً أكثر عندما ارتجفت على الدرجات
في الخارج وتموضعت للمصور الذي ينتظرهم.
جاي ابتسم نحوها، تلك الابتسامة القاتلة
الخاصة به التي جعلت قلبها الغبي يرفرف مثل
عصفور عالق داخل صدرها، وتذكرته وهو
يبتسم نحوها تلك الليلة عقب ممارستهم
للحب المرضية. وبالطبع، جاي كان راضياً،
أخبرت نفسها بسخرية... لقد حقق بالضبط ما
أراده لأجل هاري.

عادوا للمنزل لغداء خفيف. هاري قد احضر
ليلتقي بـ شير ومن ثم شير عرض أن يوصل
شيلي للمنزل.

"هل لديه ليموزين؟" وילו سألت بفكاهة في
عيونها الصافية بعد أن حضنت صديقتها

المتوترة ووعدت أن تدعوها لـ شاندرابور لعطلتها السنوية.

"اعتقد هذا. شير كسب ثروته في عالم الأفلام قبل أن يدخل مجال الأعمال،" جاي أخبرها. "ونحن بحاجة لأن نتجه للمطار الآن." "سأغير ملابسي،" لكن، لا تزال جامدة بمكانها، ويلو حامت في الصالة بينما جاي يغلق المسافة بينهم ويمد يديه إليها، عيونه مشرقة كنار قطبية زرقاء فضية.

"من المؤسف أن عليك خلع ذاك الثوب من دون أن يكون لي الشرف بهذا،" جاي قال بصوت أجش ومنخفض، نظراته النارية تثبت بحدية على فمها الوردي لدرجة أن ارتجافته متشنجة مرت خلال جسدها النحيل. "لكن إذا ما انضمت لي الآن، إذا ما تجرأت حتى على لمسك، لن نلحق برحلتنا حتى الغد."

أنفاسها تسارعت بشكل خطر في حنجرتها، جسدها بأكمله يرتجف وينبض باستجابة لذاك التقدير الحار والحسية الصقيلة

لتلك الكلمات بينما أبقى جسده القوي النحيل منفصل بحذر عن جسدها. حواسها الخمسة كانت تصرخ بالجوع لدرجة ألمتها، رائحته المألوفة، والتي أرادت فقط أن تكون اقرب لتتذوقه، ألوحز في أصابعها على التطلع للمسه، خشونة صوته العميق في إذنيها يعيد ذكريات تأوّهه المنتشي في ظلال تلك الليلة. كان خليط فعال على نحو حاسم.

"اصعدي، سونيا،" جاي حثها بصوت خشن. على رجلين مرتجفة، ويلو التفت، فقط لتأخذ عدة خطوات ومن ثم تتوقف مجدداً لتستدير عائدة إليه. "ما الذي يعنيه هذا؟" "بالهندية؟ جميلة،" ترجم.

مرتجفة، ويلو صعدت الدرج، مقطوعة الأنفاس من التعويذة التي ألقاها عليها، التأثير الصادم لتلك الحسية عالية الفولتات التي ركزها عليها مجدداً. ومع هذا لم يلمسها ولا مرة منذ أن انتقلت لمنزله، تركها بحالها في سريرها، يحافظ على موقف مؤدب ولطيف من

دون أي لمحة للحميمية عندما التقوا بأوقات الطعام. لماذا كان هذا؟ لماذا حافظ على بعده حتى بعد أن وافقت على الزواج به؟ هذا جعل ويلو تشعر أن انجذابه السابق لها كان قصير الأمد، وميض في السماء، واحد من هذه الحوادث الغريبة، تقريباً لا تفسر والتي تحدث فقط في لحظة من الاستسلام. الآن بدا أن جاي منجذب لها أكثر بكثير مما كان مستعداً ليكشف عنه لكن، بينما حافظ على تحفظه، قام بتدمير ثقتها بنفسها لأن الإدراك بأنها لا تزال تتوق له عندما بدا إنه لا يبادلها هذا أو يشاركها ذاك الضعف قد بدا مخزياً.

بعد اطمئنانها على هاري، الذي كان يتمتع بقبولته مريحة بعد وجبة منتصف النهار، ويلو غيرت ملابسها لواحد من أزيائها الجديدة، ثوب أنيق ضيق وحذاء عالي بالإضافة إلى سترة لتحميها من البرودة في لندن.

إنها لم تسافر أبداً بطائرة خاصة وطائرة جاي كانت مذهلة بما يتعلق بالراحة والمجال. جلست بجانب مهد هاري في مقصورة النوم وغرقت في نوم عميق بلا أحلام. جاي ألقى نظرة على الاثنين وعندما رآها ممتدة على السرير بجانب مهد ابنه، صدره انقبض، وتنفس عميقاً وببطء. كانوا زوجته وطفله، عائلته الآن، ورغم ما قد توقعه، لم يشعر بأنه عالق. لا، جوعه لها كان حاداً لدرجة إنه لم يستطع التفكير أبعد من الليلة أمامهم عندما سيشبع أخيراً ذاك الجوع الشديد.

خصل ويلو الشقراء المحمرة المجعدة تناثرت على الوسادة، فمها الناعم ساكناً، وجهها مسترخي بالنوم. كانت جميلة وقبيلة أقربائه سيستقبلونها كهديّة من السماء لأنهم انتظروا زواجه لوقت طويل. هاري ببساطة سيكون الكرزة على قمة كعكة فائزة بجوائز.

ويلو استيقظت على خبر هبوطهم في

شاندرابور خلال نصف ساعة وبفرق التوقيت كان الوقت تقريباً ساعة الغداء. هاري شغل أول ربع ساعة حتى أخذته شانايا والباقي من الوقت ويلو قضته بالاستحمام وتبديل ملابسه.

حراس جاي الشخصيين تحركوا حولهم بينما هم يخرجون من بناية الشخصيات المهمة وزمجرة من الأصوات التقت بإذنيها. عشرات المصورين كانوا يميلون فوق الحواجز بالكاميرات ويصرخون بالأسئلة. ومضات الفلاشات أعمتها. حتى تلك اللحظة المشوشة نسيت كم كان جاي مشهوراً في بلد مولده. عازب بالإضافة إلى وسيم جداً وناجح بشكل هائل، كان متألق بشدة وحلم الإعلام. مفاخره في ميادين البولو، انجازاته في العمل ولمعان حياته كفتى عابث وفروا الكثير من المواد الدسمة لأعمدة الإشاعات. "آسف حول هذا. كان يجب أن أوقت إعلان زواجنا بشكل أفضل،" جاي همس فوق رأسها

وهو يقودها عبر ممر وللخارج نحو الرصيف. حرارة منتصف النهار كانت أكثر مما توقعتها وهي تتفحص السماء الزرقاء الصافية فوقهم وشعرت بالارتياح للصعود للسيارة في انتظارهم التي، كما أكد لها جاي، ستأخذهم بسرعة لنهاية الرحلة.

"أين هاري؟" شهقت بقلق.

"في السيارة خلفنا. غالباً ما اقطع هذه الرحلة بالهليكوبتر لكن شانايا لا تثق بالهليكوبتر لنقل طفل ثمين مثل هاري." جاي قهقهه.

'ثمين،' ويلو استمتعت بربط الكلمة لابنها. الزحام أحاط بهم، ونظرت خارج النافذة. كان هناك الكثير من الشاحنات والسيارات، تك-تك ملونين بإعلانات مشرقة والعديد من الدراجات يركبها نساء يرتدين الساري الملون بألوان الطيف خلف السائق بما بدا كوضع متقلقل جداً. الزمامير انطلقت، السيارات تحركت ومن ثم توقفت فجأة

الفصل الرابع

وأربعين سنة من الهجوم والحصار لكنهم في النهاية هزموا الحصن. سنزوره في الأسبوع المقبل،" وعد. "في الوقت الحالي إنه مليء بالسياح... لن نحصل على أي خصوصية." "عندها، أين سنذهب الآن؟"

"قصر البحيرة،" جاي أخبرها بكسل. "إنه محاط بالمياه ومحمية خاصة للحياة البرية وخصوصي جداً. إنه حيث منزلي."

"إذا أنت... لديك خيارات من القصور لتسكنها؟" وילו كانت مصدومة بمبدأ امتلاك الخيارات.

"الثالث نصف قصر، نصف فندق، بني على يد جد جدي على طراز الديكو في العشرينيات. سنزوره أيضاً،" جاي أكد لها بهدوء.

"ثلاثة؟ وهذا كل شيء... هنا؟" وילו تأكدت.

"هناك أيضاً قصر مونسون. زوجة محبوبتي جداً ومدللة في القرن السادس عشر مسئولة عن ذاك القصر،" جاي قال باعتذار تقريباً.

عروس المهرجا

للسماح لقطيع من الثيران بالعبور على مهل خلال السير. موجات من الموسيقى العالية وصلت للسيارة وهم يقودون بمحاذاة بحيرة. عند جانب الطريق المترب رأت راقصين يتمايلون.

"إنه يوم احتفال والشوارع مزدحمة. لحسن الحظ قصرنا ليس ببعيد،" جاي علق. "قصرنا."

ويلو أوشكت على الابتسام لهذا اللقب، لأنها لم تحلم أبداً بأن هذه الكلمة يمكن أن تذكر في مستقبلها. "إذا، أنت تأخذني إلى حيث بدأت قصة عائلتك..."

"لا. قصة عائلتي بدأت في قلعة في القرن الرابع عشر. انظري خارج النافذة،" جاي حثها. "ترين الحصن على الجرف فوق المدينة..."

ويلو رفعت نظرها بتعجب على الحصن الحجري الأحمر الممتد على الجروف فوق المدينة. "سلفي احتل شاندرابور أول مرة في القرن الثالث عشر. تطلب من عائلته مائة

"أنا اتركه للسباح."

"أنت تملك الكثير من الممتلكات،" ويلو علقت بخدر.

"والآن أنت تملكينهم أيضاً... كما ذكرني شير، أنا لم اطلب منك أن توقعي على اتفاق قبل الزواج،" جاي قال، يصددها ويروعهها بذاك التعليق.

"لقد تزوجنا على استعجال،" ويلو أقرت.

"دعينا نأمل أن ولا واحد منا سيعيش ليندم على هذا السهو،" جاي دمدم من دون تعبير.

"أنا لست طماعاً. إذا ما افترقنا أبداً،" ويلو أخبرته بسرعة، تقاوم شعور الفرق داخل أحشائها على هذا التصور، "لن أحاول أبداً أخذ ما هو ليس ملكي. أنا مدركة جداً إنني دخلت هذا الزواج بدون أي شيء وكل ما سأطلبه هو ما يكفي لإبقائي وهاري بمكان ما آمن ومريح."

"خوفي الأكبر سيكون خسارة رؤية ابني يومياً،" جاي أسر بنبرة خشنة في صوته

Trans: Gege86

العميق.

ويلو كبحت ارتجافاً. "دعنا لا نتحدث حول الأمر،" دمدمت، تستدير لتتنظر إلى نساء أربعة، طرحاتهم الجميلة ترفرف في النسيم وهم يحملون جرار المياه على رؤوسهم.

على كلا جانبي الطريق امتدت الصحراء، حيث فقط أيكات الأكاسيا، الشوك والعشب الجاف نمو في الرمل. كانت ارض صلبة حيث المياه ذات أهمية حيوية وعلى بعد ميلين فقط، حيث إنشاء نظام الري كان ممكناً، قبعت واحدة من الحقول الصغيرة المليئة بالمحاصيل والخضار، وهذا غير الأرض بشكل كامل.

يده غطت أصابعها المتصلبة. "لن ندع أي شيء يفصلنا،" جاي أخبرها. "سعادة هاري تعتمد على محاولتنا البقاء معاً."

"هل اشتقت لوالدتك كثيراً؟" ويلو سمعت نفسها تسأل من دون تفكير حتى.

"كنتُ طفلاً عندما هجرت والدي وأنا ليس

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

لدي أي ذكرى لها،" جاي اعترف وهو يبعد يده عن يدها. "التقيت بها مرة واحدة فقط وأنا ناضج. أنا لا أتحدث حول أمي... مطلقاً."
ويلو ابتلعت ريقها بصعوبة مؤلمة بينما حدودها تشتعل من استلام ذاك الإنكار وعرفت إنها لن تفتح هذا الموضوع الشائك مجدداً.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الخامس

قادوا بمحاذاة طريق مشجر ومسيج وفوق جسر مزخرف حيث استقر جمع من القروء بلون رمادي شاحب. قوس عالي قاد السيارة إلى باحة مركزية كبيرة، محاطة ببنائات واسعة من طابقين، مزدانة بجمال بالسقوف المقببة والواجهات ذات الأعمدة. عندها فقط قدرت ويلو إنهم قد وصلوا لقصر البحيرة. وهي تنزل من السيارة، تفاعات لرؤية جمع من الموسيقيين بملابس ملونة يعزفون الطبول والآلات الموسيقية بحماس ليحيوا وصولهم. ثلاثي من الخادmates أسرعوا فوق الدرجات أمام الواجهة الأمامية للبنائات، يحملون العصائر الباردة، قطع من القماش الرطب ليمسحوا وجوههم وأكالييل من الزهور. خلفهم، من كل زاوية من البنائات خرج المزيد من العمال. "إنه تقليدي"، جاي علق عندما تعجبت على الأمر وعلقت عليه. "لكن لماذا بحق السماء توظف هذا العدد من الناس؟"

عروس المهرجا



الفصل الخامس

جاي قطب. "والدي رباني على الايمان بأن دورنا في المجتمع هو توفير الوظائف أينما نستطيع. نعم، أنا اقدر اننا لا نحتاج للترحيب الموسيقي ذو الخمسة نجوم الذي استمتع به كل أسلافي، لكن لا بد أن تُقدري أيضاً أن هؤلاء الذين يخدموننا يعتمدون على وظيفتهم هنا. شخص واحد يمكن أن يكون مسئولاً على قبيلة كاملة من الأقارب. لا تبتغي أبداً تقليل تكاليف البيت ما لم تري دليل على عدم الأمانة،" حذرهما.

"لم أكن أنتقد،" وילו تراجعت بشكل غير مريح، تنقل نظرها بخجل عبر الحقائق الوارفة أمام القصر بدلاً من هذا. شجيرات مذهلة كانت بكامل ازدهارها حولهم. لم تستطع التعرف فوراً على واحدة حتى من الشجيرات وحالا تحمست لاستكشاف عالم جديد من النباتات الاستوائية. استدارت بينما السيارات الأخرى تقف خلفهم وتحركت فوراً لتأخذ هاري من شانايا، قلبها يرتفع وابنها

يحيها بابتسامة ضخمة.

"أنا أحافظ على التقاليد كما فعل أبي،" جاي دمدم بنعومة بجانبها، يرفع ابنه منها بينما الطفل يمد يداً ليلمسه ويجعد وجهه على فشله في الاتصال بوالده. "أنا أوظف أناس بقدر ما هو ممكن. عندما كنت أصغر سناً، كنت أقل بعداً في النظر. عندما بدا أي تقليد منزلي قديم الطراز منعه، لكن لم يكن دوماً ممكناً لهؤلاء الأشخاص إيجاد موقع آخر في طاقمي. من المرحب بالتحديث لكن ليس إذا ما عني أن أضع الناس على خط الفقر لأحقق هذا."

"أنا افهم،" وילו دمدمت، مدركة للنظرات من الطاقم المحتشد، الذين دعاهم جاي اقرب لرؤية ابنهم. مستوى تقديرهم للصبي الصغير بين ذراعي جاي أدفئها من الداخل للخارج.

واحد من البستانيين اقترب منها بزهرة جميلة وردية وصفراء ومدّها إليها قبل أن ينحني لها. "إنه فخور ليكون الأول بالترحيب بالمهراني"

الفصل الخامس

من الوجوه الجديدة والعادات المختلفة برعاية الأطفال مرة واحدة. مبهورة بفخامة منزل جاي، احتاجت أيضاً للحظة أو اثنتين من فعل الأشياء العادية لتشعر بالارتياح مجدداً. تشكر الجميع بمرح على المساعدة التي لن تقبلها، اهتمت باحتياجات هاري بنفسها قبل أن تضعه أخيراً ليأخذ قيلولة.

عندما خرجت من الحضانة مجدداً، رجل بشارب يرتدي عمامة حمراء وزي تقليدي فتح باب مرصع بالنيحاس على الجانب الآخر من الممر وأحنى رأسه بدعوة محترمة. وילו تخطته نحو أجمل غرفة تسلب الأنفاس وخطواتها تباطأت وهي تتوقف لتتحقق بلوحات الفسيفساء المعقدة في الحيطان لمشاهد مذهلة من الماضي. على الحيطان كان هناك لوحات لمشاهد من حملات صيد تحتوي على فيلة ونمور ومواكب رسمية زاهية جداً. يتحدث على هاتفه، جاي كان يمشي عبر الشرفة المظللة الممتدة من

عروس المهرجا

الجديدة لمنزلها الجديد وهو يقسم أن حتى زهرة الفرانجيباني لا تضارعه، "جاي ترجم لها بابتسامة متفكته.

دخلوا لصالة كبيرة دائرية مصممة بالكامل من الرخام وتستند لعواميد محفورة بينما جاي وجهها نحو الدرج الملتوي وللأعلى نحو الطابق الثاني. مشى عبر ممر مهيب مغطى باللوحات الشخصية للمهرجا الذين يسبقوه وقادها لغرفة محضرة بالفعل كحضانة لـ هاري.

ويلو استعادت ابنها وجلست معه.

"عندما تكونين حرة سأنضم إليك لغداء متأخر. لدي بعض الأعمال لاهتم بها،" جاي أخبرها قبل أن يغادر مجدداً.

هاري احتاج لتغير حفاظه وإطعامه وكان هناك عدد لا يحصى من الطاقم يحوم، تواقين للاهتمام باحتياجاته لها، لكن وילו لم ترد أن تخسر مكانة كونها الأولى والأهم في حياة طفلها، ولا أرادته أن يتعرض للكثير

الفصل الخامس

نأكل، سأريك الأرجاء.

"إنه بناء خلّاب والمحيط يجعله أكثر جمالاً فقط،" علقت، تراقب تمساح ينزلق من على الطين وإلى البحيرة، عيونه الخرزية كارتفاعين مخيفين فوق السطح وهو يسبح. "لكني لن أحب اللقاء بذاك التمساح الأمريكي في ليلة مظلمة."

"لأجل الأمان نحن نغادر هذه البناية بالعربات فقط. سأخذك برحلة سفاري مصغرة في يوم ما، لكنه مذهل كم من الحيوانات تستطيعين رؤيتهن من هنا. الآن أو فيما بعد، كلهم يزورن المياه. إنه ليس تمساحاً أمريكياً، بالمناسبة، إنه تمساح مستنقع."

"أنا لا أعرف الكثير حول الحيوانات البرية،" أسرت له. "فقط ما تعلمته من مشاهدة البرامج الوثائقية. أخبرني، لماذا هذا العدد من القصور؟"

"كل جيل أرادوا أن يكونوا متحضرين. قبل قرون هذا القصر والأرض المحيطة به كانوا

عروس المهرابا

الغرفة والمطلّة على البحيرة. في المجال الفسيح تم وضع طاولة وكراسي.

ويلو راقبته يتحرك، تستغرق في الرشاقة الأنيقة لجسده النحيل القوي وهو يتحرك ويتحدث، ينشر أصابع معبرة، يحرك يديه بهذا الاتجاه وبذاك بحركة مشددة أو نافية. رجفة من الرغبة مرت خلالها، تجعل أنفاسها تعلق في حنجرتها. كان وسيماً جداً وهي كانت متزوجة به الآن، والذي لا يزال لم يبدو حقيقياً لها. رأسه استدار وهو يلاحظها تحوم لأول مرة وحرارة نظراته أرسلت الدماء لتنبض بعنف تحت جلدها.

ويلو غرقت على الكرسي. منديل وضع فوق حضنها بزهاء من قبل رجل متوسط العمر ذو لحية.

"هذا رانجيت،" جاي شرح، ينزل هاتفه على الطاولة ويستقر بالكرسي المقابل لها. "إنه يتحدث إنكليزية ممتازة ويشرف على منزلنا. أي شيء تحتاجه، أسأليه، وهو سيوفره. بعد أن

الفصل الخامس

متعباً جداً؟"

"لا، أنا كنتُ المشكّلة،" ويلو أقرت. "كان علي إجراء عملية قيصريّة طارئة ومر أسبوعين قبل أن أكون بخير بما يكفي لأعتني به لوحدي. إنهم لا يبقوك في المشفى بعد العملية لوقت طويل هذه الأيام." جاي ضغط شفّتيه. "ومع هذا لم تفكري بالاتصال بي طلباً للمساعدة؟"

"لقد تخطينا الأمر،" ويلو دمدمت بهزة كتف مضطربة.

"لماذا... طارئة؟" أصر. "ما الذي حدث؟"

"كنتُ في المخاض لساعات ولم يكن يتقدم كما يجب أن يفعل. هاري كان طفلاً كبير الحجم واضطروا لإجراء العملية لأجل مصلحته." ويلو استرخت قليلاً بينما الطعام يصل واسترخت أكثر حتى عندما سجلت إنها كانت وجبة بريطانية بالكامل من الدجاج بدون أي لحمٍ للتوابل.

خدود جاي العالية كانت بارزة تحت جلده

عروس المهرابا

للعائلة الملكية ليصطادوا. "جاي كشر. "والآن هو محمية للحياة البرية. الحصن الأصلي فوق المدينة رائع لكن لا يمكن أن تكيفه لملائمة الحياة المعاصرة وقصر جدي على طراز الديكو معرض أكثر مما هو منزل. تقريباً ثلثي ذاك البناء تحول الآن لفندق حاصل على جوائز والجناح الباقي لا يزال لنا. سنستقبل أقربائي والأصدقاء هناك في حفل سيقام خلال عدة أسابيع للاحتفال بزواجنا. هل هناك أي أحد تتمنين دعوته؟"

"لا أقرباء على قيد الحياة،" ذكرته. "ولا أصدقاء يستطيعون تحمل كلفة الطيران إلى الهند لحفلة فقط."

"سأغطي التكلفة لأي أحد من ضيوفك. شيلي؟"

ويلو أجفلت واحمرت. "ليس لديها أي عطل متبقية. لقد أخذت اجازة لبعض الوقت لمساعدتي مع هاري بعد أن ولد."

حاجبيه الداكنين التقيا. "لماذا؟ هل كان

الفصل الخامس

فجأة نافذ الصبر، دفع صحنه بعيداً ووقف.
"دعيني أريك القصر"، حثها، يراقب وهي تنهض على قدميها، عيونها مشرقة في وجهها، فمها وردي ونضر. حتى وهو يجر نظراته عن فمها، جسده استجاب. نتيجة أكثر من سنت من العزوبية، أخبر نفسه بنفاذ صبر. في ظل هذه الظروف، كان طبيعياً، حتى عادياً، له كي يكون تقريباً بمثل هذه الإثارة. إنه لم يقضي هذه الفترة الطويلة من دون علاقات حسية منذ أن أصبح ناضجاً. لم يكن هناك سبب له إطلاقاً كي يتحمس لتوقع ممارسة الحب مع زوجته عندما كان هذا عنصر عملي بكل معنى الكلمة من زواج عُقد ببساطة لتأكيد مكانة ابنه.

رافقها للطابق السفلي نحو المكتبة ذات الطابقين التي كانت مفخرة والده. محمية تحت واحدة من القباب، تمتعت بدرجة رخامي ملتوي ضيق نحو الطابق العلوي.

ويلو توقفت في مكانها لتتنظر حول نفسها

عروس المهرجا

البرونزي. كان ليخسر ابنه من دون أن يعرف حتى إنه تواجد. كان ليخسر ويلو أيضاً. الاعتراف صدمه وعدم إحساسها بالذنب في هذه النقطة أزعجه، مهما حاول بجهد أن يكبح مثل هذه الانفعالات السلبية. جاي كان معتاداً على أن يكون المسئول، معتاد على نساء تواقات لإرضائه، بالتأكيد ليس امرأة تنكرت لدعمه ورمت استقلالها في وجهه بدون اعتذار. أوريا الأمر يعود لحقيقة إنها لا تزال ترفض الاعتراف بأنها قد ارتكبت غلطة في عدم إخباره إنها حامل. تصرفت كما لو إنه لا يشكل أي أهمية ممكنة كوالد في حياة ابنه.

أو، الأكثر ترجيحاً، هل فكرت بعدم مبالاة والدها بمشاعرها عندما فشلت في الوصول لمعايير الأكاديمية المتطلبة؟ على الأرجح إنها اعتقدت أن الأب لم يكن ضرورياً. لكن جاي قد تمتع بوالد كان مراعيًا ويدعمه بكل شيء وكان دوراً يأخذه بجدية تامة.

جاي درسها بحدة شديدة. كانت غير مدركةً بالكامل لجاذبيتها الخاصة، منفصلةً بالكامل عن حقيقة أن حافة ثوبها ارتفعت كاشفةً عن جلدها العاري الناعم. من دون حتى أن يكون مدركاً لهذا، حواسه ما تحته أكثر من أي شيء آخر، جاي اقترب أكثر. "أنت أجمل شيء في المكان،" قال بنبرة مصممة.

"قلل الصلابة، جاي... كما ستقول شيلي،" ويلو مازحت، ترتفع على كوعيهما مجدداً وتستعد للنهوض. "أنا لست ولم أكن أبداً خلاصة الجمال. لا تحتاج لقول هذا النوع من الأمور لي فقط لأننا متزوجين. أنا لا أتوقعهم." جاي تحرك بسرعة شديدة لدرجة أنها أجفلت عندما أصبح فوقها، يحبسها في الضجوة بجسده القوي النحيل. "أنا نادراً ما أقول شيئاً لا أعنيه،" قال بصوت أجش، ينخفض إليها ليعانقها بحرمان جائع جعلها تتوق له أكثر فقط. "ويعود لي إخبارك بأنك جميلة، ليس

بذهول لعواميد الكتب العالية. في عدة أماكن كان هناك فجوات مدعمة بنوافذ ذات زجاج ملون محاطة بالوسائد المريحة، زوايا قراءة صغيرة، سجلت بافتتان شديد لأنها لم تدخل أبداً مثل هذه المكتبة الساحرة من قبل. "إنها رائعة تماماً،" دمدمت بتقدير. "يمكن أن لا أكون أكاديمية لكني أحب القراءة، لذا من السخريّة أن كل الكتب هنا ستكون بالأغلب بلغة أخرى."

"لا. هناك الكثير من الكتب الإنكليزية في المكتبة." جاي راقبها وهي تغرق بواحدة من زوايا القراءة. جسد صغير رقيق بثوب أزرق شاحب بشكل ما أظهر اللعان الأحمر في شعرها والصفاء المثالي لجلدها البورسليني، وبتضاد معه عيونها الخضراء لمعت كالزمرد. ويلو تراجع للخلف على كوعيهما حتى كانت مضطجعةً بالكامل، رأسها يستقر فوق وسادة ناعمة، وابتسمت. "استطيع إخبارك الآن... سأقضي الكثير من الوقت هنا."

لك كي تخالفينني، لأنه ما الذي ستعرفينه حول الأمر؟"

ويلو رمشت، متقلقلة من ذاك العناق المفاجئ. "حسناً... ايررر..."

"لأنك لا تملكين أي فكرة!" جاي زمجر بتأنيب، يقترب منها ليعيد تعريفها على حاجته جسده.

كان أكثر شيء حسية فعله لها مطلقاً وقد أشعل وילו بالنيران، من الداخل والخارج. كان الأمر كما لو إنه أشعل نبضاً في أكثر المناطق حساسية من جسدها، جزء من نفسها نسيت أو تناسيت وجوده بعد اكتشافها إنها حامل. لم يكن هناك بعد ذلك المزيد من الليالي التي قضتها مستيقظة وضجرة طوال الليل، تتلوى بإحباط بينما تتذكر برغبة لمساته الخبيثة. لا، لقد أطفأت ذاك الجانب الحسي، تميز أن هذا كان ما أوقعها في المشاكل بالمقام الأول وبوجود طفل على الطريق، لديها أمور أكثر أهمية لتركز

عليهم. لكن في تلك اللحظة، لم يكن هناك أي شيء أكثر أهمية من الإغراء القوي لدعوة جاي والرغبة عصفت بها. ذراعيها ارتفعت كما يبدو لوحيدهم وتسלوا حول عنقه ليجروه إليها.

"لا، ليس هنا... ربما بيوم آخر لكن ليس في ليلة زفافنا فعلياً،" حدد جاي بشكل قاطع.

ويلو دفعته بعيداً عنها، طعم الخزي يشتعل في خدودها ويحمض في فمها، الذي استجاب باستعداد تام وحماس له. استقامت، تعدل ثوبها مثل قطعة تنتصب بعدوانية. دوماً ما كان مسيطر جداً لدرجة أن هذا أغضبها في تلك اللحظة. في دقيقة كان يغريها، في التالية يدفعها بعيداً! هذا حمل رسائل تذكير كثيرة لكم قد تاق لها تلك الليلة الأولى على العكس من انسحابه البارد في الصباح التالي.

"واحد من الخدم يكنس السجاد في الطابق العلوي،" جاي أضاف تحت أنفاسه. "استطيع أن

الفصل الخامس

حسيت أخرى كانت تتوقعها منه، مواجهاً التحدي الواضح بدفعة من الأدرينالين المتسارع بعروقه.

في الحقيقة، جاي لم يتم تحديه أو التشكيك به في غرفة النوم. النساء انفعن بشكل حتمي كما لو أن كل شيء فعله هناك كان لا يصدق واخبروه بهذا بشكل متكرر. لأول مرة تساءل إذا ما كان حقيقياً إنه متحفظ جداً، بعد أن تربى كما فعل على يد أب كبير السن من جيل مختلف عن أباء أقرانه، أب بنظرة فيكتورية جلية للجنس الآخر.

ويلو قلبت عينيها نحوه، عيون دكنت لتصبح بلون عيون قطرة في غضبها، كما لاحظ، يتعجب لأنه قد عاش تسعة وعشرين سنة على كوكب الأرض من دون أن يلتقي أبداً بامرأة مستعدة لمخالفته الرأي. على السطح بدت ذات مزاج لطيف وخجولة، مع إنها كانت امرأة جامحة في السرير، جاي اعترف وهو يمد يده

عروس المهرابا

أمره بالمغادرة لكن هذا يبدو غير ضرورياً عندما لدينا غرفة نوم.

"افترض إنه بحلول الوقت الذي تصل به لعمرك فأنت تستقر بطرقك!" وילו انفجرت نحوه بلذاعة، لأنها كانت تشعر بالخزي ولم تستمع حقاً، كانت فاقدة لكل حواسها لعدة ثواني وهي تمد يديها إليه لدرجة إنها لم تكن لتلاحظ إذا ما فرقة تعزف البوق مرت بجانبها. "أنا فتاة جامحة أكثر!" أضافت، حتى رغم إنها لم تكن واثقة تماماً من أن هذه الكلمات تلائم ما نوت أن تعبر عنه: صورة لها وهي أكثر شجاعة حسية وجراحة مما كان، والذي كان بالطبع سخيلاً عندما كان الرجل الوحيد الذي نامت معه أبداً وخبرته على ما يبدو اكبر بكثير من خبرتها.

"لا. أنا اعرف أن عروسي تستحق مستوى من الاهتمام والاحترام مني لم تستلمهم في آخر مرة كنا معاً،" جاي ناقض، يتساءل أي توقعات

الفصل الخامس

يدوياً بدرجات الكريم والذهبي ومزينة
بمرايا صغيرة في كل مكان على الحيطان،
يعكسون النور في الغرفة التي كانت لتبدو
بحالة أخرى مظلمة لأنه لم يكن هناك
نوافذ. بدلاً من ذلك كان هناك حواجب
منحوتة بكثافة مفتوحة للعناصر ليرشحوا
الهواء العذب.

"لقد تم إعادة تزيينها قبل قرن. كانت جزء
من ال زينانا حيث النساء الملكيات يعيشون
في بردا، يسمح لهم فقط بالظهور لرجال
العائلة. والدي لا يزال يستطيع تذكر أقرباء
كبروا بهذا الأسلوب من الحياة، النساء
والرجال يعيشون منفصلين،" جاي أخبرها
بنعومة وهي تلامس الحجاب لتتنظر من خلال
الفتحات الصغيرة نحو الباحة تحت، تحاول
تخيل كيف كانت لتكون الحياة إذا ما
كنت تراها فقط وغير مسموح لك
بمشاركتها.

"لا بد إنها كانت مريضة،" همست، أنفها

عروس المهرجا

ليدها لتجرب أصابعها بسرعة، يبتسم لأنه كان
حقاً متفكهاً.

وتلك الابتسامة المشرقة ل جاي سحقت
كل أعصابها الغاضبة كما لو إنه قد رمى
دلواً من المياه فوقها لأنه، عميقاً داخلها،
عرفت إنها كانت تتصرف بطفولية، مرارة
وقلة ثقة وبأنه لم يكن يستحق تلك
الاستجابة. نظرت للأعلى إليه وهذه العيون
خاصته كانت ساطعة بين الرموش السوداء
الوارفة وقلبها حرفياً انفجر داخلها وانقبض.
دفعت يدها في يده وبصمت غادروا المكتبة.
"سأريك الباقي من المكان في وقت آخر،"
جاي أخبرها، يرافقها عبر الممر للباب
المزدوج في النهاية الأخرى من الممر. خادم
تدبر بشكل ما التسلسل بسرعة استثنائية
حولهم من الجانب الآخر من الممر وفتح
الأبواب لهم وأغلقهم بهدوء مجدداً خلفهم.

غرفة النوم الرئيسية كانت غرفة أخرى
مذهلة، كلها لامعة، بزهور وزخارف مرسومة

الفصل الخامس

"إذا ما كان لدي توقعات منك، من الطبيعي أن يكون لديك توقعات مني،" جاي أجاب، يضع يديه على خصرها النحيل في الصمت المشتعل الذي بدا إنه يسيطر على الغرفة.

قلبها كان يضرب بقوة داخل صدرها لدرجة أن حتى التقاط أنفاسها كان تحدياً. رفعت نظرها لهذه العيون الزرقاء الشاحبة المذهلة المثبتة عليها وقلبها ضرب أسرع حتى بينما شعور منقبض هاجم أحشائها. في بعض الأحيان بدا جميلاً جداً لها لدرجة إنه تركها مقطوعة الأنفاس. لا فائدة في تلك الفكرة السخيفة، حاولت أن تؤنب نفسها، لكن جسدها لم يكن يستمع عندما في تلك اللحظة تاقّت لفر جاي أكثر مما تاقّت لأي شيء آخر أبداً. وهو أعطاه لها، حار وقاسي، بالضبط ما أرادته واحتاجته، إلحاح عناقه، تشابك أجسادهم، الاشتداد المفاجئ لذراعيه حول جسدها المرتجف. كانت فقط مدركة بشكل باهت لقدميها وهما تتركان

عروس المهرابا

الصغير يتجعد بشكل معبر.

"ربما لا إذا ما كان هذا كل ما تعرفه المرأة. بالعودة لعدة أجيال فقط، نحن نتحدث بشكل رئيسي حول نساء لم يستطعن القراءة والكتابة أو فعل أي شيء حقاً من دون جمع من الخدم. بالطبع، كان هناك استثناءات، البنات المثقفات لرجال أكثر تنوراً، من كانوا قادرين على ترسيخ علاقات أكثر مساواة مع أزواجهن. نساء مستعدات للصراخ بالمقابل... مثلك."

ويلو التفت. "مثلي؟" شهقت. "جاي، أنا واحدة من أكثر النساء اللاتي ستقابلهن هدوءاً!" عيون زرقاء جليدية لمعت، تحكم عليها بالجمود. "ليس وفق خبرتي... وأنا أحب هذا،" أكمل تقريباً كملحق.

'هل كانت أمك بهذا الشكل وهل كان هذا سبب طلاق والديك؟' أرادت أن تسأل فجأة، وأسنانها مضغت شفرتها السفلى قبل أن تستطيع ارتكاب الغلطة. "أنت... تفعل؟"

الأرض وانزالها على السرير العريض المنخفض. بجهد، جاي كبح نفسه من تمزيق ملابسها كبريري لأنه كان يحترق لها. سيكون الأمر مختلفاً بينهم هذه المرة، كما كان يجب أن يكون في الليلة التي حملت بها بهاري، أكد لنفسها، يجر نضاً وهو يرفعها عن الوسائد لينزل سحب ثوبها بالدقة التي نساها بشكل ما تلك المرة الأولى. أفكار شاردة نصف متشككة كانت تمر بعقله، والده يسر له أن الحب بالإضافة إلى الرغبة الخالصة كان فخاً من أقسى الأنواع، فخاً أوشك على تدمير الرجل الأكبر سناً. جاي دوماً ما عرف إنه لم يكن عليه القلق حول مثل هذا الضعف لأنه كان مسيطراً، حذر، أقل سذاجة وثقة بكثير مما كان والده التعيس عندما وقع في حب والدة جاي. سيسيليا، حب حياته الظاهر عندما كان في الواحدة والعشرين، جاي أقر بسخريته، قد فعلت هذا القدر له على الأقل. جاي رفع الثوب فوق رأسها وفي الثانية التي

لمح بها الدانتيل الأنثوي، الدماء جرت تعصف في عروقه. صك أسنانه، يتعجب بشكل مختصر على التملك الحاد الذي يعصف به. ويلو كانت زوجته، أم ابنه، وكان طبيعي تماماً له أن يختبر مثل هذه الاستجابة، لكنه كان شيئاً جدياً، والذي لا بد أن يكون سبب رنين أجراس الإنذار داخل رأسه. "ما الخاطيء؟" ويلو سألت فجأة. "لا شيء إطلاقاً، سونيا،" جاي أعلن، يعانقها باندفاع من الإنكار لأجراس الإنذار هذه. يد ويلو تسلت فوق كتفيه، نظراتها القلقة مثبتة على وجهه الوسيم الداكن. "اخلع قميصك،" همست تقريباً. جاي ضحك على جراتها المفاجئة، يشاهد اللون يتزايد في خدودها وهو يميل للخلف ويفتح أزواره قبل أن يخلعه، يتمتع بالطريقة التي بقيت عيونها ملتصقة به، يميز برضا أن عروسه أرادته بقدر ما كان يريد لها. انزلق من السرير وبدأ بخلع ملابسها، يأخذ وقته بشكل

الفصل الخامس

قالت، كما لو أن هذا كان نوعاً ما من الاكتشافات.

"دعيني أخبرك بسر،" جاي قال بخشونة، أصابعه الطويلة تداعب عنقها. "سأحب رؤيتك تخلعين ملابسك بنفس القدر تماماً. أريدك بقدر ما تريدني..."

"بصدق؟" ويلو هتفت وهي ترتجف بأكملها، لا تصدق إلى حد ما ذاك التصريح خاصته. جاي راقب فمها الوردي يفتح وفجأة عرف إنه انتهى من الكلام، الجوع الحاد الذي كان يصارع ليبقيه ضمن حدود مقبولة غلبه. دفعها نحو الوسائد بقوة عناقه، كل الإلحاح الشرس لحاجته تحرر في ذاك العناق.

ويلو تلوت تحته، يديها ترتفعان لتتعلقان بالجلد الأملس لكتفيه القويين، الحرارة المجردة خاصته تعليم، ذكرى، جمرة مشتعلة أخرى لتضيئها للنار المضطربة في أحشائها والتوق المشتعل هناك. "أوه، جاي..." دمدمت، تحرر نفسها من عناقه للحصول على بعض

عروس المهرابا

مقصود، يستجيب للنار المشتعلة بينهم. ويلو استندت للخلف على الوسائد، مقتونة بالعرض لأنها لم ترى جاي بلا ملابس في ليلة الجنازة، لمحت نظرات خاطفة منه فقط في النور الخافت الداخل لغرفتها من الممر. كلما خلع أكثر من ملابس، كلما أصبح التنفس أصعب من خلال رثتها المنقبضة، لأنه كان تحفة فنية رجولية، عضلات نحيلة مغطاة بشعر اسود خفيف تنقبض مع كل حركة، ذاك الجسد الطويل القوي خاصته يجعل أصابعها تخزها وأحشائها تنقبض. لم تعرف إنه ممكناً حتى لمثل هذا الانفعال ليهاجمها وهذا صدمها ومن ثم كان يعود لها فوق السرير، سيمفونية من الرجولة البرونزية الرشيقية وهي احمرت خجلاً.

"ما الذي تحمرين خجلاً حوله؟" جاي قال بصوت أجش، يدفع يداً نحو ظهرها ليحررها من ملابسها الداخلية.

"أنا أحببت مشاهدتك وأنت تخلع ملابسك،"

الأوكسجين في جسدها المحروم. "لا اعرف
ما الذي تفعله بي لكنه تقريباً مخيف."
ذاك الاعتراف ماثل بالضبط رأي جاي حول
تأثيرها عليه لدرجة إنه أخافه، ودفنه
بسرعة، مليء جداً بالحاجة ليركز على أي
شيء آخر...

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السادس

ويلو ارتجفت وجاي يعانقها.

لقد عادت للعالم الحسي حيث قلبها يضرب بقوة وجسدها يشتعل بالجوع. أرادت المزيد، احتاجت للمزيد. "جاي، أرجوك..." شهقت، التوق المشتعل بأحشائها أكثر مما تستطيع التحمل.

"هذه المرة، سنفعل هذا بشكل صائب،" زمجر، نظراته الساطعة تلمع بالعزم.

"لكن لا يوجد خاطئ وصائب هنا... فقط ما نريده،" وילו اعترضت، تمر يداً مستكشفتاً فوق ظهره.

فوقها، جاي تأوه، دفع يدها بعيداً، عازماً على أن لا يتشتت بجوعه. لكن أصابعها انزلقت في شعره ليجروه نحوها حتى تعانقه.

التوقع كان يشتعل خلال وילו مثل عاصفة ثائرة من الدوافع المثيرة. جوعها كان يتسارع خارج السيطرة، كما بدا إنه يفعل دوماً مع جاي، وعرفت إنها ستشعر بالخزي فيما بعد، لكن عندها لم تستطع منع نفسها من حثه

عروس المهرجا



الفصل السادس

للاستمرار بكل وسيلة باستطاعتها.
وبلعت جاي استسلم فجأة من دون تحذير.
شعرها انتشر مثل حرير مجعد فوق الوسائد
وهي تتأوه على حلاوة اجتياحه. الإثارة
المتوحشة التي أشعلها فيها عصفت خلالها
بعاصفة من الاستجابة. كان كل شيء
تتذكره من تلك الليلة الأولى، الحرارة
العارية المشتعلة للعاطفة العنيفة التي
أحييتها. لم يكن هناك أي شيء بارداً حوله،
لا شيء مقرر أو منضبط. سيطر عليهم، مسح
كل شيء آخر من عقلها وقد كان إدماني
بشكل لا يصدق.

كل القوة التي كانت جاي قادت لها لانفجار من
الأحاسيس التي مزقتها وأشعلت نهاية كل
عصب في جسدها المرتجف. على اثر ما بدا
مثل إعصار يضرب ويدمر كل حاسة، كانت
ضعيفة.

"رائع،" جاي همس بصراحة، لكنه لا يزال
غاضباً من نفسه لأنه فشل في موافاة معايير

الخاصة مرة أخرى ولأنه هجم عليها مثل
حيوان. مرة أخرى تساءل ما كان ذاك الشيء
فيها الذي يجعل كل شيء يجري بشكل
خاطئ عندما كان يجب أن يجري بشكل
صائب هذه المرة، وهذا فقط جعله بمزاج
لمناقشة شيء آخر كان متحمساً لمناقشته. لا
وقت كالوقت الحالي، قرر، يجرها بين ذراعيه
ويقبل جبينها الناعم.

"أتمنى لو إني كنت موجوداً عندما كنت
تحملين هاري،" اعترف.

المفاجأة تسارعت خلال ويلو وكانت مأخوذة
لدرجة إنها جلست ونظرت إليه بينما تفكر
بنفس الوقت كم كان جميلاً في ضوء
الشمس المتسلل من الحجاب. ظلال لحيته
عززت من بنيته العظمية الرائعة، عيونه
المذهلة المحاطة بالرموش السوداء مركزة
عليها. ابتلعت ريقها بصعوبة. "نعم، حسناً، إنه

ليس شيئاً نستطيع فعل الكثير حوله الآن."
"لا؟" جاي أصر. "لكن بالتأكيد أنت تندمين

بهذا الالتزام نحو ابننا ما أن تكتشف أمره. "إذا ما ترك الأمر لك لم أكن لاكتشف وجوده أبداً!" جاي قال بغضب. "وأنا لا أزال لا افهم ما فعلته أو قلته لاستحق تلك المعاملة." تحضن الشراشف حولها، ويلو أصبحت شاحبة جداً، تسجل إنها أخيراً كانت تلمح نوع المشاعر التي قام جاي، لأي سبب، بإخفائها عنها. كان لا يزال غاضباً لأنها لم تخبره بأنها حامل. "كانت الطريقة التي عاملتني بها في الصباح التالي ليلته التي قضيناها معاً،" أخبرته بصراحة، لأن هذه كانت الحقيقة لكيف قد شعرت في حينها.

"لا شيء قلته يبرر صمتك عندما كنت تحمليين طفلي وبحاجة لدعمي!" جاي هتف بها من دون تردد.

"تدبرت بشكل حسن تماماً من دون دعمك،" ويلو انفجرت به بدفاعية. "لكن ذاك الصباح أنت أدنتني لعدم إخبارك باني كنت عذراء، مصراً على أنك لم تكن لتلمسني

على القرارات التي اتخذتها في حينها." ويلو تصلبت. "أنا لست واثقة من إني افعل. فعلت أفضل ما بوسعي في وقتها، وأنا آمنت إني افعل ما هو أفضل لكلانا."

جاي جلس بسرعة، جسده النحيل القوي متوتر. "لكنك كنت مخطئة وأنا خسرت فترة حملك وولادة هاري، بدون ذكر كل تغيير صغير فيه خلال أول سبعة أشهر من حياته!" أجابها بحنق غير متوقع.

ويلو تنفست بعمق. "حسناً، أنا آسفة حول هذا،" دمدمت بدون ارتياح، تتساءل لماذا بحق السماء كان يمثل هذا المزاج السيء.

جاي قفز خارج السرير. "لا اعتقد أنك آسفة ولو قليلاً لأنك حرمتني من المعرفة بوجود ابني!" صرخ بها باتهام.

"من الواضح إني آسفة لأنه يزعجك لكن كن عادلاً،" ويلو حثته، مرتبكة من ذاك الغضب المفاجئ خاصته. "أنا بصراحة لم أدرك كم سيعني هاري لك أو بأنك ستشعر

مطلقاً إذا ما عرفت.

"هذه كانت الحقيقة؟" جاي أخبرها بدون رحمة.

"أنت أيضاً قلت أن ما لدينا كان خاطئاً، ذكرته بعناد. "واتهمتي بأني لا أزال اشعر بإعجاب مراهقة نحوك. لا اعرف كم من النساء سيردن الاتصال برجل قال أشياء كهذه بعد أن قضوا ليلة معاً."

"كان واجبك أن تتصلي بي؟" جاي اعترض ببرود.

لكن ويلو كانت تبدأ فقط، ذكرى متحمسة لمشاعرها في حينها استيقظت على لومه. بحركة مفاجئة جرت الشرشف من السرير وغادرت، لكن فقط بعد أن لفته بثبات حولها، ولونها كان عالياً. "أوه، أنسى واجبك الغبي، جاي... الشعور الذي جعلتني اشعر به حكم على تصرفاتي؟" صرخت به. "جعلت النوم معي يبدو كأكبر غلطة ارتكبتها أبداً."

جاي رمى رأسه المتفاخر للخلف، فمه الحسي يشد بخط قاسي رفيع. "كانت كذلك..." "حسناً عندها، لا تتفاجئي لأنني لم اتصل بك لأنه إذا ما كانت تلك الليلة مثل هذه الغلطة بالنسبة لك، لم أكن في مزاج لأخبرك بأنه، لأضيف لتلك الغلطة، أنا أيضاً حملت طفلاً من الواضح إنك لن تريده." "هذه مسألتين منفصلتين،" جاي اعترض. "ليلتي معك كانت طائشة لكن طفلي لا يمكن أن يكون غلطة أبداً."

"أترى كيف تغير كلماتك ببساطة لتجعل نفسك تبدو أفضل؟" ويلو أدانت بغضب ورغم أنها كانت دوماً بطيئة الغضب، كانت جداً، جداً غاضبة في تلك اللحظة لأنه مرة أخرى، جاي كان يجعلها تشعر بالسوء. "لماذا هو صعب جداً عليك أن تقبل إنك لست الوحيد بيننا الذي يملك الكبرياء؟ وأنت أهنتني ذاك الصباح وجعلتني اشعر بشكل مريع. قضيت وقتاً أكثر في الحديث حول كتب

والدي مما تحدثت عن ما حدث بيننا!"
"هذا ليس صحيح."

"لا، إنه حقيقي!" ويلو هست نحوه، عيونها الخضراء مشتعلت. "أنا خالفت ما قلته حول تلك الليلة ولأنني تجرأت على المخالفة، تلك كانت نهاية النقاش. لم تبالي حول كيف جعلتني اشعر."

جاي سجل أن جدال ضخم قد افتتح وقرر أن يبتعد بدلاً من الاستمرار به، لكون الاستمرار به أدنى من مقامه في تفكيره. فتح الباب المخفي في الحائط نحو الحمام الداخلي وأغلقت بحزم خلفه، مصدوم من النار في عروسه ومجبر على الأخذ بنظر الاعتبار تفسيرها بسبب حس الإنصاف الغريزي الذي تربي على احترامه.

إنه لم يهينها، أخبر نفسه بحدة وهو يخطو في الشاور الفخم، ومن ثم تذكر صورة لها وهي تقف، صغيرة وشاحبة ومتوترة، ذاك الصباح. حسناً، إذا ما اهانها، فهو بالتأكيد لم يقصد

فعل هذا. كل ما فعله هو الإعراب عن مشاعره بما يتعلق بلقائهم الحسي. لكنه قد فعل هذا لعذراء سابقة، والتي يمكن بشكل مفهوم تماماً أن تشعر بالرفض التام بمثل هذا الأسلوب السلبي، ضميره نطق بتوقيت غير مرحب به. كان يحاول شعورياً أن يبعد نفسه عن سلسلة الأحداث التي أخلته، اعترف بإحباط شديد. وهي قد اختلصت معه بشدة وهو لم يعرف كيف يتعامل مع هذا، اقر بإضافة على مضض.

باب الحمام فتح، بعد أن أدركت ويلو أخيراً أن الحيطان تخفي بفعالية أبواب لغرفة الملابس وغرف أخرى واضحة فقط لشخص رأى باب يفتح فعلياً.

"والآن أنت تفعليها بي مجدداً!" ويلو أعلنت بغضب من الباب، غاضبة من مغادرته. "تبتعد لأنني أخالفك الرأي!"

في الشاور الواسع جاي كشر. "سأنضم لك خلال عدة دقائق وسنتحدث."

الفصل السادس

في إخباره بأنها قد حملت. لا، لقد تدبر إخفاء هذا الانفعال بفعالية تامة حتى أوصلها للمذبح، تفكرت بمرارة، والآن فقط كانت ترى إنه رغم كل ظاهره الصريح، جاي كان أكثر تعقيداً بكثير تحت تلك الواجهة السطحية من البرود مما بدا وقادر تماماً على تغذية انفعالات لم تبدأ حتى باستكشافهم. لكن عندها، ألم يكن عليها توقع عدة مفاجئات عندما بدئوا يتعرفون على بعضهم البعض لتوهم حقاً؟ عندما كان زواجاً عملياً فقط بدلاً من زواج يستمد على الحب والاهتمام؟ حسناً، بالتأكيد امتلك جينات الاهتمام كلها عندما يتعلق الأمر بابنهم، وילו أقرت بتردد، هو فقط لم يمتلكهم نحوها. شعرت بالفراغ من الداخل، كما لو إنها قد طعنت، وارتجافت من مقت الذات مرت خلالها لأنها لا تزال بهذه الحساسية لأراء جاي.

اعتقد إنها قد خذلت هاري وخذلته بعدم

عروس المهرابا

"أوه، لا تزعج نفسك لأجلي!" عروسه قالت بحدة. "إنه على الأرجح فرق التوقيت لكني مرهقة وسأعود للسريز لقيلولتة!" رمشت بغضب تبعد الدموع التي تخز عيونها المتألمة، وילו عادت للسريز المريح والتفت على نفسها بكرة من الاستياء. بعض الناس لا يحبون المواجهات وربما كان واحداً منهم. كما هو واضح، احتاجت أن تراجع مهاراتها في التواصل وإيقاف أعصابها من القفز أولاً لأنها كانت مستعدة لتعترف أن لا أحد إطلاقاً جعلها تغضب كما يستطيع جاي. كان أول شخص صرخت عليه أبداً وعندما أعادت التفكير بالأحداث ملئت بالكدر والندم لأنها حتى هي تعرف أن هذه لم تكن الطريقة لإقناع أي أحد بوجهة نظر جديدة. لكنها شعرت بالجرح الشديد بسبب نظرتة لها لأن تلك الشهور التي قضتها حامل ووحيدة ما عدا شيلي كانوا صعبين جداً. وهي حقاً لم تقدر أن جاي لا يزال غاضباً جداً على فشلها

لوقت أطول بكثير مما قد خططت.
 "لقد حضرت حماماً لك... لكن هناك
 شاور... إنه خيارك"، أليشا أضافت بابتسامة
 أخرى واسعة. "أنا أيضاً حضرت لك الملابس."
 ويلو كانت مذهولة لمنحها هذا القدر من
 الاهتمام الشخصي حتى خطر لها إنها كانت
 تمنح إياه كدليل احترام نحو زوجة جاي
 بشكل بحت، نوع من الاعتزاز المنعكس
 شعرت إنها غير مستعدة للتعامل معه. لكن
 سيكون عليها تعلم التعامل معه، أخبرت
 نفسها على عجل، لأنها كانت تعيش في منزل
 رسمي مليء بالخدم ودوماً ما ستكون المهراني
 لـ شاندرابور داخل هذه الحيطان حتى إذا لم
 تشعر كما لو إنها لديها أي حق حقيقي في
 مثل هذه المكانة المرموقة والتقدير.
 "الحمام سيكون رائعاً"، وافقت، بما إنه قد
 حضر لها بالفعل، وجلست لتدفع ذراعيها في
 روب حريري مد لها لتستخدمه، تفكر في أن
 شيلي كانت لتحب السماع حول مثل هذه

إخباره إنها كانت حامل. سيحمل هذا ضدها
 حتى القبر، فكرت بتعاسة، تشك في أن
 جاي كان لا يرحم وصامداً بقدر تلك
 القلعة الحجرية فوق شاندرابور. توقع، بل أراد
 المثالية وهي امتلكت كومة كاملة من
 العيوب. جاي كان لديه عيوب أيضاً لكن
 على العكس منها، بدا غير مدرك لهم
 بالكامل. بالطبع، شكت في أن والده كان ذو
 طبيعة مختلفة جداً عن والدها، ليس النوع
 الذي يركز على كل فشل لابنه. بتلك
 الملاحظة المحبطة، ويلو غرقت بالنوم.
 وجه داكن مبتسم فوقها أيقظها بلمسة
 رقيقة على كتفها.
 "أنا خادمتك، أليشا"، المرأة الشابة أخبرتها،
 تحني رأسها. "صاحب السمو الملكي المهرجا
 سيتعشى خلال ساعة."
 ويلو أدركت أن نور النهار قد اختفى وتساءلت
 برعب كم مر عليها وقت وهي نائمة، قبل أن
 تنظر إلى ساعتها وتكتشف إنها قد نامت

حياتها في قصر البحيرة. من المفترض أن تتألق ببساطة لتتعى مع عريسها. إذا ما كانت عروس جديدة أكثر تقليدية، كانت لتفعل هذا أوتوماتيكياً، فكرت بسخرية، سهم من الندم يخرقها لأن هذه لم تكن الحال بينها وبين جاي. على السطح زواجهم يمكن أن يبدو طبيعياً لكن تحت السطح كان مزيفاً، يفتقد للتفهم، الحب والوعي الذين سيحتاجهم ما قد سماه بـ 'الزواج الطبيعي' كي ينجح.

أليشا دلتها للطابق السفلي، حيث رانجيت قادها عبر الصالة الكبيرة الرئيسية إلى غرفة مذهلة أخرى مزينة بطاولة طعام رسمية وكراسي. ألواح زجاجية ملونة شكلت غابة وهمية مليئة بالحيوانات الخيالية زينت الحيطان وكانت باردة بشكل رائع ومزودة بمكيف الهواء.

"إذاً، بعضاً من هذا المكان مزود بالتبريد،" ويلو علقت بينما جاي يدخل، وبتضاد واضح

الرفاهيات لأن هذا النوع من الاهتمام الشخصي كان غير موجود في العالم الذي كبرت فيه مع صديقتها. ليس عالماً بالضبط، تأملت بسخرية، بقدر ما كان مدرسة ضربات شديدة، والتي شكلتهما كلتاها منذ الطفولة.

حمامها كان منفصل عن حمام جاي، أدركت ويلو باجفالة مذنبية وهي تجلس في حوض الاستحمام محاطة ببتلات الورود الطائفة ونوع ما من الزيوت المعطرة. ليس غريباً إنه قد بدا مصدوماً من لحاقها به هناك لمواجهة مرة أخرى، أقرت، الحرارة تغطي خدودها بخجل مفاجئ. لا، لم تكن تنصح بالجدال عندما تكون مرهقة أو منزعجة، أقرت بسخرية، رغم إنها لم تقل أي شيء حتى الآن، وهي أكثر هدوءاً وبروداً، ستكون مستعدة للتراجع عنه.

خادمتها وضعت لها ثوب طويل وويلو أجفلت، تلمح لمحة لما من المتوقع أن تكون عليه

يمكن أن تصبح لا تطاق."

ويلو أومات بينما خيارات عديدة من المقبلات أحضرت لتقدم كالطبق الأول ورائجيت أشار بحذر للأنواع التابلية في حال لم يكونوا يعجبوها، بينما جاي تحدث حول المناظر المحلية التي نوى أن يريها إياها. جربت عدد من النكهات بينما تتساءل إذا ما نوى جاي ببساطة أن يتصرف كما لو أن ذاك الجدل لم يحدث، لكن، ما أن اختفى الطاقم بعد أن أوصلوا طبقهم الرئيسي، جاي صمت فجأة وهي رفعت نظرها إليه بقلق لتجد هذه العيون الجليدية الزرقاء مثبتة عليها.

"هناك شيء لا بد أن أقوله"، بدأ، متردداً بشكل لا يشبهه. "هناك أوقات عندما سننظر للأحداث على ضوء مختلف بسبب الثقافات المختلفة التي كبرنا بها..."

"كما هو واضح"، وويلو همست بصوت مشدود. "واحداً من هذه الأحداث الصباح التالي لقضائنا تلك الليلة الأولى معاً. بالنسبة لي،

معها، عاري القدمين ويرتدي ملابس غير رسمية لدرجة مضحكة تقريباً بتيشرت بولو احمر مفتوح عند الياقة وجينز حدد وركيه النحيلين ورجليه الطويلتان. كما دائماً، بدا مذهلاً ونفسها قصر في حنجرتها وهي تعيش لا إرادياً الشعور بجلده الحار تحت أصابعها المداعبة، النعومة المرنة لشعره الناعم الأسود وفي الأخير، الاندفاع المسكر لعناقه.

تشتعل بالخجل داخل جلدها، وويلو نزلت بسرعة في كرسيها.

"نعم، هذه الغرفة حيث هو ممكناً من دون أن نضر الديكور بشكل كبير. إذا ما وجدت غرفة نومنا دافئة جداً، فقط أخبريني. سأؤكد من إنه ممكناً هناك أيضاً، لكني لا أتوقع منا قضاء الكثير من الوقت هنا خلال أكثر الأشهر حرارة من السنة"، أخبرها بنعومة، صوته المنخفض أغنى من المخمل يداعب جلد اقشعر فجأة. "حرارة الصيف

سافلاً بالكامل، سافل أخرى امرأة شابة بريئة، ومن الواضح أن ما شعرت به غدى ما جعلك تشعرين بالرفض والاهانة... لكن تلك النتيجة لم تكن متعمدة. بقيت قلقاً بصدق على حالك، وهو سبب محاولتي رؤيتك مجدداً بعد شهرين، وبحلول ذاك الوقت لا بد أنك قد عرفت بحملك.

على ذاك التذكير، وילו احمرت. "وشيلي كذبت لأجلي وقالت إنها لا تعرف أين كنت لأنها عرفت إنني لم أرد رؤيتك مجدداً، أخبرته بدون ارتياح. "أنا آسفة لكن هذا بالضبط ما شعرت به حينها. كنت ساذجة قليلاً. كنت أشعر إنني بخير واعتقدت إنني سأدبر أمري بشكل جيد من دونك. قبل أن أنسى، هل استطيع أن أسألك شيء بعيداً عن الموضوع؟"

حاجبيه التقيا معاً بتقطيعة على ذاك السؤال. "تستطيعين سؤالي أي شيء مع إنني لا استطيع دوماً أن اضمن الجواب."

كان خاطئاً بشكل لا يعذر أخذ براءة امرأة عندما لم أكن في علاقة جادة معها. لم استطع معاملتها هذا كما لو إنه شيء بدون عواقب، لكنني كنت مذنباً على حد سواء لأنني قد افترضت أنك لم تكوني بهذه البراءة، بالعيش في مجتمع الأكثر تحراً، "أكمل بثبات.

"جاي، أنا... وילו بدأت بارتباك، كونها لم تتوقع بالضبط كم كان هذا مشكلة حقيقية بالنسبة له.

"دعيني انهي،" حثها، يضيف على كأس نبیذها بيد رشيقة وأنيقة. "شعرت بالذنب الشديد ذاك اليوم. كنت خجلاً بشدة من تصرفاتي. استغليتك عندما كنت حزينة ولوحدك وبحاجة للدعم."

"لم يبدو بهذا الشكل بالنسبة لي،" وילו اعترضت، تقاطعه.

"نحن نتحدث عن كيف بدا بالنسبة لي ذاك الصباح،" جاي ذكرها بجفاف. "شعرت إنني

الفصل السادس

الصلدة التي تشكلت في صدر ويلو بوقت سابق ذاك اليوم. جاي كان يحاول وهي ميزت هذا، احترمته لأجله، أعجبت به عليه. لكن على الطرف الآخر من الميزان كانت تتساءل أي سوء تفاهم آخر سيظهر لهم عندما كان هناك مثل هذه الاختلافات الأساسية بين نظراتهم للحياة. رغم ذلك، تخنق تلك الفكرة القلقة، ابتسمت نحوه، مصدومة لاكتشافها كم بسرعة أرادته مجدداً، كما لو أن ذاك العصر من العاطفة كان حلاً فقط.

"هذه الأمسية سأريك حول ما تبقى من منزلك الجديد وغداً سنخرج ونستكشف"، جاي وعدها بكسل.

والأسبوع الذي تبعه كان مليئاً بالمتعة، التحديات العرضية والمفاجئات وبداية افتتاحان بمحيطها مد جذوره عميقاً. كان هناك البستاني العجوز الذي احضر لها الزهور كل يوم، والطاهي الذي امتلك رغبة

عروس المهرابا

"لماذا كان علي أن أتألق بثوب سهرة طويل عندما أنت ترتدي الجينز ولا حذاء؟" والتوتر الذي لا يزال سميكاً حول الطاولة تبخر هناك وعندها بينما جاي يرمي رأسه الوسيم للخلف ويضحك بتقدير مريبك على ذاك السؤال البسيط. يمرر يداً سمراء خلال شعره الأسود الحريري، نظر إليها والضحكة لا تزال تلمع في عيونه. "استطيع فقط الافتراض إنها كانت عادة أُمي أو جدتي في التألق للعشاء لأن هذه آخر مرة كان للقصر سيدة. خادمته أعطيت النصيحة فيما يتعلق بما ستريدين ارتدائه لمثل هذه المناسبة وبما إنك إنكليزية، ربما يعود هذا إلى سنوات الراج البريطاني،" حذرهما بابتسامة عريضة. "وهكذا يكون مر عقود على الأمر. أنت لا تحتاجين للتألق على العشاء لأجلي. تستطيعين ارتداء أي ما تحبيه، سونيا."

تلك الابتسامة خاصته والتودد بالإضافة للتفسير الذي قاله بحذر أذاب تلك الكتلة

مشتعلت لمعرفت ما كان طعامها المفضل، ومشاركة وقت اللعب مع هاري ووالده، حتى أصبح طراز الحياة الذي بدا في البداية غريباً الطبيعي بالنسبة لها. هاري دوماً ما كان محاطاً بمقدمي الرعاية المحبين ولم يكن غير معتاداً سماع ضحكاته وهو يهز في أرجوحة فضية أرجحت أسلافه لأجيال والتي يجب حقاً أن تكون في متحف.

ويلو زارت معبد الهندوس والحديقة الرخامية البيضاء التي احتوت على قبور الأسلاف والتي أطلت على البحيرة. قبلت أكاليل الزهور والبركات والهدايا الصغيرة لـ هاري بالإضافة إلى حصتها من الاحترام الذي أثاره وجود جاي بين المحليين. تموضعت للصور للصحف المحلية، الذي كانوا أكثر احتراماً بكثير من هؤلاء الذين التقوا بهم في المطار.

علمت أن الإنكليزية منطوقة على نطاق واسع وأصبحت أقل خوفاً من الغرباء، ثققتها

تنمو على الترحيب الدافئ الذي تستلمه في كل مكان. استكشفت القلعة الضخمة على الجروف فوق المدينة، مصعوقة من ديكورها المذهل وغرفها الضخمة، وجاي بجانبها يشاركها القصص المضحكة حول إرثه، والذي لا مرشد يستطيع مضارعتهم أبداً. ورأت نمراً في البرية لأول مرة، بما يثير السخرية ليس في رحلة السفاري المصغرة في سيارة الدفع الرباعي المكشوفة التي أخذها جاي بها، لكن من الشرفة المظللة حيث يأكلون غدائهم راقبت الحيوان يتمشى بجلده المذهل المخطط بالأسود والبرتقالي خارج الغابة ونحو حافة المياه ليشرب براحته.

بالنهار استكشفوا المناظر لكن في الليل، بالأغلب، استكشفوا بعضهم البعض، تذكرت برغبة وخجل. لم تستطع إبقاء يديها بعيداً عن جاي، وبدا إنها حالة جاذبية متبادلة. جاي أثارها كل مرة لمسها، لكن عندما دفعها في واحدة من زوايا القراءة تلك في

المكتبة ذاك اليوم، وتملكها بعاطفة غير مكبوحه في واحد من أكثر لقاءاتهم إثارة حتى الآن، أدركت فيما بعد، من ارتباكها الباهت لكن الملموس أن جاي لم يكن مسيطراً أيضاً.

جاي كان يفكر بتلك المشكلة بنفسه في مكتبه. كان يقضي الكثير من الوقت مع زوجته وليس ما يكفي من الوقت في العمل، أنب نفسه، مدركاً جيداً إنه كان يتجنب المشكلة الحقيقية التي تزعجه. لقد تزوجها لأجل مصلحة ابنه، ذكر نفسه بنفاذ صبر. لقد خطط لزواج متحضر تماماً لكن مستقل بصميمه وشراكته محنكة، حيث كلاهما ينمي اهتماماته الخاصة وصدائقاته. لم يخطط أبداً للقاءات الحارة المثيرة في كل زاوية منعزلة من منزله. لم يخطط أبداً لإبقائها مستيقظة نصف الليل في سرير الزواج لدرجة إنها غالباً ما نامت في حرارة العصر، مرهقة من مطالبه. لا أحد

احتاج ليحذر جاي من إنه بالفعل في قبضة رغبة طاغية حذر منها في العديد من المرات. وذاك الاعتراف كدر جاي على كل مستوى. إنه لم يؤمن بالحب، رفض بشكل قاطع أن يقع في الحب. كان مؤمن كبير في الاعتدال بكل الأشياء. فبعد كل شيء قد كبر مع الدليل المأساوي لما يمكن أن يفعله الحب برجل، بدون ذكر خيبته الخاصة على يدي خطيبته السابقة، سيسيليا. الحب قد كسر والده بالكامل، رجل قوي، رجل جيد، رجل ذكي، رغم ذلك لا شيء من هذه الخصال أنقذته من عواقب خسارة الزوجة التي عشقها. اكتئاب والده، وحدته، مرارته، عدم قدرته على استبدال تلك الزوجة الضائعة بصديقة حتى، علموا جاي كم يمكن لهذه المشاعر أن تكون مؤذية بشكل خطر للرجل عندما يتعلق الأمر بامرأة. لم يرد ضغط ذاك التعقيد مع ويلو: كان عازماً على أن لا يحتاجها، لا يبحث عنها عندما

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية المترجمة

des: Gege86

لا تكون هناك أو السماح لها بالتغلغل عميقاً
في نسيج حياته اليومية لدرجة أن تصبح
أكثر أهمية مما يجب أن تكون. الإعجاب،
اللطف والاحترام كانوا تماماً كل ما هو
مطلوب منه كزوج وأي شيء فوق هذا سيكون
جنوناً... جنوناً لن يلمسه.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

بعد أسبوع من وصول جاي لذاك القرار وتتلافى بتعاسته معنوياتها المنخفضة كنتيجة لذاك القرار، وילו كانت تتعامل مع البريد الذي جمعه لها سكرتيرتها الاجتماعية لتراجعته.

نعم، كانت متفكته من فكرة إنها يمكن أن تحتاج لسكرتيرة اجتماعية. فقط بعد أن رأت كومة الدعوات، رسائل التهاني وهدايا الزفاف في مكتب ساماريا الصغيرة أدركت إنها كانت ساذجة تماماً كي لا تقدر أن مكانة جاي في المؤسسة الخيرية العالمية، دوره المحلي كحاكم سابق وزواجه المؤخر لن يكون لهم أيضاً مطالب منها.

"وهناك هذا"، ساماريا الصغيرة الجميلة أعلنت أخيراً، تدفع ورقة عبر المكتب وتنهض في نفس الوقت لتغادر المكتبة. إنها رسالة الكترونية وصلت للموقع التاريخي للمهرجا وأعطيت لي من قبل مساعده الشخصي، ميتل. تصرف بحرية في طبعها،

عروسة المهرجا



الفصل السابع

الفصل السابع

ويلو لكن بدون شك ليس واحد سيوافق عليها جاي.

"شكراً لك"، وילו قالت بهدوء، عازمة على أن لا تزود الطاقم بالمزيد من الأقاويل بالتعليق على رسالتك من المرجح جداً أن تكون سببت بالفعل موجة من الإشاعات والتوقعات.

وبينما كانت تفكر في تلك المشكلة وما عليها فعلة حولها، غادرت هي أيضاً المكتبة واتجهت للجانب البعيد من القصر باتجاه جناح المكاتب الذي قد بُني بعناية مما كان في وقت مضى مساكن العمال. هناك ترددت، غير واثقة من إنها تريد حتى فتح مثل هذا الموضوع الشائك، لأنه خلال الأيام المؤخرة جاي قد أصبح أكثر مراوغة بشكل متزايد. نعم، لقد تقبلت إنه سيكون عليه العودة إلى العمل، لكنها لم تقدر بالضبط كم من العمل سيشغل وقته. في العادة انضم لها على العشاء لكن نادراً على الفطور أو الغداء، غالباً ما

عروس المهرابا

والذي أمل إنه صائب،" أضافت بأمل. "شعرنا أن السؤال موجه لك ومن الأفضل إعطائه لك." متفاجئة من ذاك التوضيح المفصل الغير ضروري، وילו قطبت ونظرت للأسفل للورقة، تنظر أولاً للتوقيع. ميلي سانت جون، اسم لم يعني أي شيء إطلاقاً لها. درست السطرين في الرسالة قبل أن يحل عليها الفهم برعب مفاجئ.

'بما إنك تزوجت ابني مؤخراً وأنت والدته حفيدي، سأكون ممتنة جداً إذا ما وافقت على اللقاء بي لوحديك سرّاً في فندق في شاندرابور في اليوم السابع عشر.'

ويلو شحبت، لأنه كان طلباً استثنائياً من امرأة جاي رفض حتى مناقشتها. كان أيضاً كبطاطا حارة مررت بسرعة من يد ليد، الطاقم على الأرجح يجتهدون لمعرفة أفضل طريقة للتعامل معه بما أن مقت جاي لأي شيء له علاقة بأمه كان معروفاً جيداً كما هو واضح. وساماريا كانت محقة، كانت دعوة لـ

الفصل السابع

البرونزي الخالص بعيونه الزرقاء الجليدية. ارتجافت صغيرة مرت خلال جسدها النحيل، شعور منقبض يشتد في أحشائها حتى ارتفع اللون في خدودها. "مرحباً، أيها الغريب،" سمعت نفسها تقول حتى رغم إنها لم تنوي أن تعلق أي تعليق حول اختفائه المؤخر.

جاي رفع حاجب داكن بسؤال، كما لو أن تلك التحية فاجأته بالكامل.

"أنا لم أرك منذ أن استيقظت لأراك تخرج من غرفة نومنا صباح البارحة،" وילו أشارت، تراقب بفضول اللون الباهت الذي غطى خدوده. "هيي، أنا لا أتذمر. أنا فقط أشير للأمر."

مرتبك من ذاك التصريح، جاي همس. "هل مر هذا الوقت حقاً؟ أنا آسف لكن كان علي حضور اجتماع مجلس إدارة للمؤسسة ليلته البارحة. استمر لوقت طويل وأنا لم أرد أن أزعجك، لذا استخدمت غرفة أخرى."

"اعتقد إنك تحتاج لتعلم التفويض أكثر،"

عروس المهرابا

يستيقظ قبلها وينام بعد أن تفضل. لكنها كانت تشعر بالارتياح لأنه رغم جدول أعماله المزدحم لا يزال يوفر الوقت لابنهم، حتى إذا ما بدا أن أي مفهوم لتوفير الوقت لها بدا إنه مات موتة تامة بعد ذاك الأسبوع الأول المذهل معاً.

لكن وילו تفهمت إنه كان رجل مشغولاً جداً، ولم تكن من النوع المتعلق. لم تحتاجه لمئى ساعات النهار عندما لديها هاري ليشغلها، حديقة جميلة ومكتبة كاملة من الكتب، لكنها لم تستطع مقاومة التفكير في أن جاي كان يعاملها مثل بدعة جديدة ولا معة جاذبيتها البدائية خفت بسرعة وانتهت بإصابته بالملل. عند تلك الملاحظة، أدارت خطواتها باتجاه آخر وقررت أن تسأله ما شعرت إنها تحتاج لتسأله إياه على العشاء.

في وقت لاحق، جاي خرج للشرفة ذات القبة التي كانت مظلمة خلال النهار وباردة. وילו رشفت نبيذها وتمتعت برشاقتة وجماله

الفصل السابع

الخوف من الفعل. كل هذا لإثبات نوع ما من النقاط لنفسه؟ بأنه كان مسيطراً؟ وقادراً على تدمير زواجه قبل حتى أن ينطلق من على الأرض؟ تنفس عميقاً، يميز بذهول أن نظرتة العقلانية في العادة بدا إنه ترسله بشكل لا يمكن تفسيره دوماً بالاتجاه الخاطئ مع ويلو.

"حتى بوجود الحفل، الأسبوع التالي لن يكون محموماً بقدر نصف هذا الأسبوع لي،" جاي أكد لها بسرعة بينما رانجيت يصب النبيذ ويتراجع.

"جيد،" ويلو أجابت بابتسامة أضاءت وجهها مثل الشمس. "لكن الحفل أيضاً أعطاني بعض الأسئلة التي اشعر إنني علي أن أسألك إياهم حول خلفيتك."

جاي توتر. "خلفيتي؟"

"اشعر بإحراج حول السؤال لكنني اشعر إنني يجب أن اعرف الحقائق الأساسية، لأنني سأختلط مع أقربائك، الذين كما افترض

عروس المهرابا

ويلو استجابت بخفضة مقصودة. "ليس صحيحاً لأي أحد أن يعمل لأربعة وعشرين ساعة سبعة أيام في الأسبوع."

جاي صك أسنانه، يميز متأخراً في تلك اللحظة إنه قد لجأ لأساليب سخيضة تماماً لتجنب زوجته بسبب خطيئة جذبها له بقوة كبيرة. تساءل إذا ما كان هناك نوعاً من الجنون في مكان ما في جينات عائلته. ما بدا مثل فكرة جيدة جداً قبل أسبوع كان الآن غير واضحاً وأصبح موضع شك. في منتصف تفحص جسدها النحيل في الثوب الصيفي الأصفر، الذي عزز من لون شعرها الأشقر المحمر المجعد حول وجهها المثير وأحاط بعيونها الخضراء الشبيهة بعيون القطط، افترض أن لا رجل طبيعي كان ليتصرف مثلما فعل؛ يقاوم جاذبية زوجته الجميلة كما لو إنها كانت كلاً سامة وخطرة.

يستطيع فقط افتراض أن الفعل الحرفي للزواج قد أصابه بنوع ما غريب جداً ومؤجل من

أمنت أن زواجها من هندي وولادة طفل خليط الجنسيات كان يؤثر بشكل سيء على مكانتها الاجتماعية.

"هذا غريب... اعني، إذا ما كانت تؤمن بهذا لماذا ستتزوج والدك في المقام الأول؟" وילו أصرت بتقطيبتها.

"أنا لم اجري أبداً حديثاً معها، لذلك أنا لا اعرف"، جاي أقر.

"أنت لم تلتقي بها مطلقاً حتى؟" وילו هتفت بعدم تصديق.

"لا اعتقد أنك يمكنك تسميته لقاء... أنا صادفتها مرة بشكل غير متوقع في مناسبة عامة وهي تقريباً تجاهلتنى تماماً. زوجها الثاني وأطفالها كانوا معها"، جاي شرح، وبنيته العظمية القوية كان يمكن أن تكون منحوتة من الحديد تحت جلده البرونزي، تعابير ملامحه كاشفة بقدر ما كانت مشاعره نحو تلك الحادثة كما هو الجليد في نظراته.

يعرفون بالفعل هذه الحقائق، وأنا لا أريد أن يزل لساني في جهلي وأقول أي شيء يبدو غيباً،" وילו حددت، تسرع بقول العذر التي حضرته وتحمّر بشدة لأن إخباره الحقيقة ببساطة سيكون أسهل عليها بكثير.

مع هذا في صميم قلبها خمنت بالفعل أن جاي سيمنعها حتماً من أن يكون لها أي علاقة بوالدته، لكن الليدي ميلي كانت أم زوجها وجدة هاري ورغم أنها كانت غريبة، وילו لا تزال تشعر بأنها بالتأكيد لديها الحق في تشكيل رأيها الخاص.

"حقائق حول ماذا؟" جاي حثها.

"حول لماذا انفصل والديك، حول لماذا والدتك تركتك خلفها"، دمدت بصوت مشدود، الذنب لا يزال يجري خلالها بأمواج.

"والدتي ابنة دوق إنكليزي، والذي لا يزال عملياً كل ما اعرفه حولها. الزواج لم يطول لوقت طويل وانتهى بالطلاق..." جاي ضغط فمه الحسي بخط مرير "...لأنه كما يبدو

الفصل السابع

حقه، اعترفت، تعزم في تلك اللحظة أن لا تتدخل بالنيابة عن امرأة لا تستحق كما يبدو. هي بنفسها كانت لتفضل أن تقطع ذراعها على الابتعاد عن هاري.

"أنا آسفة لأنني سألت"، أخبرته بصدق. "لا أستطيع لومك على الشعور كما تفعل حولها."

وقررت أن لا تذكر المحاولة الشخصية التي قامت بها والدته للاتصال بها، والتي بلا شك ستزعج جاي فقط وأين كانت الفائدة في هذا؟ سيكون تذكيراً جارحاً آخر للمرأة المتعسفة لم يكن يحتاجه. لا، ستبقى بدون تورط في مسألة لم تكن من شأنها وتتجاهل تلك الرسالة.

جاي تجول في الحديقة معها بعد العشاء، لكن وילו كانت هادئة ومنطوية لاستلامها مثل هذا الاهتمام الغير متوقع. بعد كل شيء، لم تكن حقاً تعرف أين تقف مع جاي

عروس المهرابا

"هذا كان لا يفتخر"، وילו أقرت، مصدومة وحزينة بمكانه.

جاي قطب. "بالطبع، لقد حاولت العودة من تلك النقطة المنخفضة جداً. بعد وقت قصير من تلك الحادثة، آتت إلى منزلي في لندن بمحاولة لرؤيتي، لكنني رفضتها. في الحقيقة، كان هناك عدة محاولات، لكنني ليس لدي أي رغبة في أن أراها أو أتحدث إليها. أرسلت الرسائل أيضاً، والذين أعدتهم بدون أن أفتحهم. في هذه المرحلة من حياتي وبموت والدي، لا أرى أي سبب لإضاعة الوقت عليها."

لكن وילו رأت بوضوح شديد أن جاي قد تأذى بقسوة من رفض والدته المزدوج وبأنه مهما كان ما قاله بتلك النبوة الباردة خاصته، لا يزال يحمل ندب الضرر الذي سببه هجران والدته له. وكان عنيداً جداً أيضاً، ثابت جداً في آرائه لدرجة إنه رفض بالكامل غصن الزيتون والتفسير الذي حاولت تقديمه المرأة. بالطبع، في مثل هذه الظروف كان هذا

الفصل السابع

تحيط بهم، وكان لديه جسداً جميلاً بنفس
القدر، سمحت، وجهها يحمر على الاعتراف
الغير قابل للمجادلة. لسوء حظها، على كل
مستوى جسدي، جاي جذبها مثل مغناطيس.
نظرة معينة واحدة، ابتسامة واحدة وكانت
فوقه مثل طفح غبي وهذا كلا أغضبها
وجعلها تشعر بالضعف والحماسة. بعد الأسبوع
الذي تحملته من تجاهله لها في السرير
وخارجه، عرفت إنها في الحقيقة عنت القليل
جداً لـ جاي وبدأ مذللاً إنها لا تزال منجذبة
لرجل يستطيع ببساطة الابتعاد ونسيان
وجودها ذاته.

لكن المصدر الحقيقي لإحباط ويلو كان،
بشكل لا يقبل النفي، بأنها لم تكن تملك
أي فكرة ما الذي كان يجري داخل رأسه.
بدأت تتساءل إذا ما كان ممكناً إنه، ما عدا
العلاقات الجسدية، جاي لم يكن يملك ولا
فكرة حول كيف يتصرف في نوع العلاقات
التي يتطلبها الزواج. الأسبوع الأول معه كان

عروس المهرجا

بعد الآن. أول أسبوع لها معه كان سحرياً ومن
ثم اختفى عملياً، ومع ذاك الاختفاء كل
نقاط ضعفها عادت للسطح. لماذا سيريد قضاء
الوقت معها عندما لم يرد حقاً الزواج بها في
المقام الأول؟ كيف تستطيع الشعور بالإهمال
عندما عرفت سلفاً إنها تدخل زواج من دون
حب؟ كيف تستطيع التذمر حتى؟
"أنا أفسدت الأمور هذا الأسبوع"، جاي أعلن،
بنبرة عازمة.

بصمت، ويلو هزت كتف متصلب وحامت تحت
شجرة تين هندية عتيقة في مركز الحديقة،
والتي حمت مزار مبجل من قبل العمال. "أنا لم
أتذمر حول أي شيء"، ذكرته بكبرياء،
تدرسه بعيون خضراء صافية.

لكن مشكلتها أن جاي كان مذهلاً تحت أي
نور وبأي ملابس. لا شيء قلل من روعته
الخالصة: الشعر الأسود المترف، الخدود
المنحوتة والجلد المثالي، العيون الزرقاء
الجليدية الرائعة والرموش الدرامية التي

الفصل السابع

العلاقة الحسية، أدانت من بين أسنان مصطكة. "وهذا الأسبوع الماضي، ليس هذا حتى. أنت تزوجتني وأنا لا اعتقد أنك تعرف ما ستفعله بي الآن بعد أن حصلت على ما قلت أنك تريده!"

مصدوم كما هو واضح بذاك الانفجار المريبك من الصدق، جاي جمد لثانية، ملامحه الوسيمة مشدودة.

"تصبح على خير، جاي"، وילו دمدمت بهدوء وعادت للداخل، لمرة فخورة بنفسها لأنها لم تستسلم للافتتان الحسي الذي قد أوقعها في شرك شيء بدا بشكل مقلق مثل هوس.

لماذا كانت تشعر بهذا الشكل؟ حتى عدم رؤية جاي أمتها، بدون ذكر افتقاد لمساته أو التحدث إليه. بشكل ما، أطلق جوعاً داخلها وخزها خلال كل ساعة من اليوم وهي كرهته لإنزالها لمثل ذاك المستوى المحتاج. كان يجب أن يبدأ زواجهم بشروط اهدأ وأكثر استقلالا إذا كان هذا كيف نواه

عروس المهرجا

رائعاً وهي كانت سعيدة جداً معه لدرجة إنها عملياً كانت تحلق، لكن الأسبوع الماضي من التجاهل كان صرخة إيقاظ جرحت كبريائها. في لحظة بدت ضرورية له كالهواء الذي يحتاجه ليتنفس، التالية أصبحت المرأة الخفية.

"سأقضي المزيد من الوقت معك من الآن فصاعداً"، جاي أخبرها بجدية تامة.

ويلو شحبت ومشت على الطريق. "لا تضغط على نفسك"، سمعت نفسها تقول باختصار، لون الإحراج يغطي خدودها.

"الأمر ليس هكذا"، جاي أكد لها، يرفع يده ليضعها على كتفها بحميمية استاءت منها لأنها ذكرتها كثيراً بتلك اليدين الخبيرتين وهما تنزلقان فوق جسدها.

"حسناً، بالاستناد للأسبوع الماضي، الأمر هكذا"، وילו أجابت، تعدل كتفها وتخطو بعيداً لتكسر الاتصال الجسدي. "أنت لا تعرف ما تريده مني. ما عدا عن الواضح...

الفصل السابع

بسخرية. ترفع رأسها عالياً، أنبت نفسها على تلك الفكرة المتشائمة. كان لديها هاري والحياة كانت جيدة جداً له. كان لديها الصحة والأمان أيضاً. لم يكن هناك عذراً للشعور بأن حياتها تفتقد لأي شيء. في ذاك المزاج، رفعت بيجاما حريرية من مجموعتها الكبيرة من الملابس الداخلية وذهبت لتستحم.

كانت تستند للخلف إلى وسادة حمامها المحشوة مندمجة في حساب النعم العديدة التي كانت ممتنة لهم عندما، بدقة خفيفة وتردد صغير فقط، الباب فتح ليحيط بـ جاي على العتبة، طويل ونحيل، داكن وخطر، عيونه الشاحبة تلمع مثل نجوم محاطة بالمخمل الأسود. وילו أجفلت جالسة بمفاجئة وحضنت ركبتيها بيدين دفاعيتين، تشعر بالاجتياح. "لم اطلب منك أن تدخل." جاي أمال رأسه الداكن للخلف، لمعان خطر في نظراته الفاتحة. "ما الذي يجعلك

عروس المهرجا

أن يكون. بدلاً من هذا قد أعطائها رسالة مزيفة خادعة وقد أضعفها من الداخل للخارج.

حسناً، لم تكن خصماً سهلاً له كي يرفعه وعملياً يضعه متى ما أراد، كانت قوية، مستقلة وليست مغفلة، ذكرت نفسها بإصرار. ربما لم تكن تساوي أبيها أو جاي في الذكاء، لكنها دوماً ما كانت فطنة عندما يتعلق الأمر بالناس والاختلاف المربك غالباً بين ما يقولونه وما يفعلونه في الحقيقة. كانت تعرف كيف تعتني بنفسها حتى إذا ما كانت في وقت ما حمقاء بما يكفي لتستسلم لعلاقة ليلية واحدة مع جاي.

متوترة منذ ذاك اللقاء في الحديقة، صعدت للطابق السفلي لتطمئن على هاري وهو ينام، آمن ومبتسم في حضانتها، على الأرجح يحلم بأرجحته في الأرجوحة الفضية من قبل الخادومات بينما هو يطعم حليب. إذا ما كانت الحياة فقط بهذه البساطة لها، فكرت

الفصل السابع

جاي خرج من المياه ليداعب بنعومة شفتها السفلى وقلبها ضرب في صدرها بتواتر مجنون. "إذاً، لماذا فعلت؟" همست بعدم ثبات. "اعتقدت إني مجبر. لا اعرف لماذا. أنا لا أحب الشعور بفقدان السيطرة،" جاي اعترف بخشونة، نظراته الفاتنة تسيطر على نظراتها بالقوة الخالصة لإرادته. "وأنت غالباً ما جعلتني افقد سيطرتي..."

وموجة ضخمة من الحرارة لم يكن لها أي علاقة بدرجة حرارة المياه ارتفعت خلال ويلو. عقلها كان يغيث كما لو إنه كان يغلف بالضباب. استطاعت الشعور بقلبها يعصف بداخل صدرها، استجابة جسدها، لكنها لم تستطع التفكير بشكل مستقيم وعندما عانقها، استجابت، التوقع فقط ما يقودها. عناقها كان كالوقود المرمي على نار، يرسل شرارات متعددة الألوان خلال كل عصب من جسدها، وفقط شهقة صغيرة خرجت من حنجرتها عندما رفعها، تقطر مياه، خارج

عروس المهرجا

تعتقدين إني بحاجة لإذن للتكلم مع زوجتي؟

ويلو رفعت حاجب شاحب. "الكياسة؟" جاي أغلق الباب وغرق للأسفل على حافة الحوض، يدخل متعمداً مكانها الآمن. "الكياسة لن توصلنا إلى أي مكان نريد السفر إليه حالياً." وويلو رفعت ذقنها. "عندها اخرج من هنا... الآن!" تحدثته.

بشكل مقلق، جاي ضحك ومرر أصبعه خلال المياه المليئة بببتلات الورد حول ركبتيه. "لا اعتقد هذا. أنا حيث أريد أن أكون. إذا ما تستطيعين أن تكوني مباشرة، كذلك أنا. أنا أريدك."

عند سماع ذاك الإعلان الدماء تسارعت خلال جسد ويلو مثل دفعة من الأدرينالين. "منذ متى؟" سخرت.

"أنا لا أستطيع إطفائه. معك، إنه حاجة بدائية وأساسية جداً وإنكارها يؤلم." أصبع

الفصل السابع

شهقت ببهجة. صلتهم الحسية دمرت كل روادعها. انهارت على السرير مثل دمية قطعت حبالها، تبتسم بدوختة في أغطية السرير الحريرية، تعرف إنها لم تحلم مطلقاً في حياتها بهذا القدر من الإثارة وهذا القدر من المتعة المفارقة.

"لا مزيد من مباشرة العمل عند الفجر، لا مزيد من الليالي المتأخرة،" جاي همس بعزم وهو يدير جسدها نحوه، يثبتها هناك بكلا ذراعيه، يديه تمران على ظهرها النحيل بحركة مسكنة.

"أنت ستفوض؟" همست بجهد لأنه كان تحدياً أن تعيد عقلها للعمل مجدداً.

"مع المؤسسة، نعم. حياتي قد تغيرت الآن بعد أن حصلت عليك وهاري وأنا احتاج لأتأقلم،" دمدم، يضع حافته أسنانه على البقعة ذاتها في انحناءة عنقها التي تقودها للجنون ويجعلها تجفل قربه. "بطرق عديدة."

وويلو كانت راضية بهذه التأكيدات. كان

عروس المهرابا

الحوض وعانقها مجدداً بكل الحاجة التي حلمت بها.

"أنا مبللة بالكامل! هذا لم يكن من المفترض أن يحدث..." بدأت، التعقل يصارع ليعود وهو يضعها على السرير ويرتبها مثل نوع ما من الأضاحي القديمة على مذبح.

"ششش، سونيا،" جاي همس بجوع فوق فمها وهي كانت مدركة على نحو باهت له وهو يخلع ملابسه في منتصف عناقها، لكنها كانت متعلقة جداً باندفاع القوة الخالص لحاجته لتقوم بأصغر اعتراض حتى.

مر يده ببطء فوق جسدها الناعم كما لو يعيد تعريف نفسه بمنحنيات النحيلة وهي ارتجفت، كل خلية جلدية مستعدة له، أنفاسها عالقة في حنجرتها كما لو أن التنفس يمكن أن يمنع الإثارة التي تعصف بها بالفعل.

منذ تلك اللحظة وما لحقها، كان الأمر كما هو دوماً بينهم: متوحش. تملكها برضا وهي

كل مرة يرفع ابنه بين ذراعيه. لقد رأت تلك النظرة، ذاك الشعور الحاد الذي يخفيه حولها، وإذا ما كانت صريحة، فقد حسدت ابنها، الذي ألهم الحب في والده عملياً من أول نظرة. لكنها كانت بشر فقط وكان طبيعياً لأن تعقد المقارنات، حتى إذا ما كانوا مقارنات غير حكيمة، لأن الحب والولاء لم يكن من ضمن اتفاقهم. الأسوأ حتى، المنطق حذرهما من أن جاي، رجل أعمال حازم حتى أطراف أصابعه، س يلتزم بالضبط بالصفقة التي عقدها معها.

لم تمتلك ما يتطلبه لإلهام جاي بالمشاعر الرومانسية. هذا توضح لها في الصباح التالي لأول ليلة لهم معاً. نعم، لقد زارها ليطمئن عليها بعد شهرين لكن هذا كان فقط حسه بالمسؤولية والذي تدين به لصداقته مع والدها الراحل. لم يكن له علاقة بها شخصياً. جاذبيتها الرئيسية لـ جاي كانت بجلاء العاطفة التي تشعل النار في شرافهم

يبذل جهداً كبيراً. إنه لم يقترب منها ببساطة لأجل العلاقة الحسية. لا، لقد ميزان التغير سيكون مطلوباً من كلاهما إذا ما سينجح زواجهم وهذا كان جيداً، أليس كذلك؟ لا يجب أن تستمر بالرغبة بالمزيد، يجب عليها؟ لم تستطع أن تفهم الشعور الأجوف المستمر في صدرها، خصوصاً عندما جسدها بالفعل يتحمس لإثارة جسده.

بالطبع، لم يكن على وشك البدء بالحديث عن المشاعر... هذا كان شيء يخص الإناث، أليس كذلك؟ ركزي على الإيجابيات، أخبرت نفسها بحزم. كلاهما كان يجد طريقه في وضع جديد ومختلف جداً كأبوين وشركاء. بالطبع، سيكون هناك سوء فهم وصدامات على مدى الطريق. كل ما يجب أن يهتم حقاً كان أن جاي اهتم بما يكفي ليبذل مجهود لإبقاء علاقتهم مستمرة.

بشكل واضح، من غير المرجح أن يعطيها أبداً نوع الترحيب المنتشي الذي يعطيه لـ هاري

www.rewity.com

روايات رومانية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

وقد بدأت تميز إنها لا يجب عليها رفع أنفها
بكبرياء على هذه الحقيقة عندما هناك
إمكانية أن تصبح هذه الحقيقة الصمغ الذي
يُبقى زواجهم عائماً في المستقبل.
أوهل ستخلق الألفة الأزدياء؟ ارتجفت، تتساءل
لماذا أفكارها استمرت بأخذ اتجاه سلبي حول
جاي. ما الخاطئ بها؟ لماذا لم تستطع ببساطة
أن ترضى بما كان لديهم؟ لما كانت دوماً
تبحث عن... المزيد؟

روايات رومانية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

جاي بدا رائعاً.

بالفعل، ويلو كانت مغمورة بانطباعات حسية وباعترافها سطحية لـ جاي في رداء المهرجا التقليدي للحفل الذي سيقدمها كزوجته لعائلته وأصدقائه. في القميص الحريري الفضي والبنطال، سرق أنفاسها. في الحقيقة، تقريباً كل شيء حول أبهة ومراسم الحدث ومحيطهم كان يملك نفس التأثير عليها. قصر جده على طراز الديكو كان بنائية مترفة بأعمدة وسقوف عالية من الرخام، ثريات من الزجاج الفينيسي اللامع وأراضي رخامية وحتى الأثاث والأراضي المحيطة بالبنائية ضارعوا تلك الأناقة الكلاسيكية البهية، لكن جاي كان مصيباً تماماً؛ كان مكاناً عظيماً جداً ليكون مريحاً.

ما أن وصلوا في ملابسهم الأنيقة وقبل الحفل، صور رسمية التقطت لهم في الهيكل اليوناني الطراز في مركز المسطحات الخضراء.



الفصل الثامن

استندوا إلى الأعمدة، تموضعوا على الدرجات، نظروا بتأمل في عيون بعضهم البعض حتى استسلمت لموجة يتعذر ضبطها من الضحك ومن ثم التفت في ثوبها للمصور لتظهر التنورة الواسعة لثوبها الرائع.

شعرت على نحو رائع كممثلة من أفلام بوليوود وجاي قد أخبرها أن كل الصور التي يتم التقاطها للمناسبات المميزة تملك رشة من تلك الروح في الهند. عندما سألت جاي إذا ما عليها ارتداء الساري لتندمج بشكل أفضل في الحفل، جاي ضحك فقط قبل أن يعلمها أن العديد من ضيوفهم سيكونون أوروبيين وبأن بعض من نساء بلده سيرتدون الملابس التقليدية بينما أخريات سيرتدون آخر الأزياء الغربية، وأنه في الحقيقة مهما اختارت لترتيبه سيكون مقبولا.

ويلو قد اختارت ثوب سهرة مذهل من خزنتها المليئة، بلون وردي زاهي يفضله كثيراً نساء راجاستاني. الدانتيل غطى كتفها وذراعيها،

الثوب مفصل على جسدها النحيل حتى الورك ومن ثم يتوسع بالحجم لتنورة حريرية مزينة بالخرز. كان واحداً من هذه الأثواب الجميلة من قصص الخيال التي تجعل النساء يشعرون بأنهم يساؤون ملايين الدولارات ولأكمال الزي ارتدت حذاء عالي جداً. بالإضافة، جاي قد احضر لها قلادة رائعة من الزمرد والألماس وأقراط، واللذين انتموا لجده، بالإضافة إلى إهدائه لها سوار ألماس وساعة من الذهب والألماس بذاك الأسبوع نفسه. ليس غريباً إنها استمرت بالرغبة في قرص نفسها لترى إذا ما كانت لا تزال تعيش في العالم الحقيقي لأنه قبل أسابيع فقط، لم تكن لتحلم مطلقاً أن هذا القدر من الرفاهية يمكن أبداً أن يتخلل حياتها.

في الصالة الرخامية، كان هناك عرض ضخم لهدايا الزفاف وهم تجولوا يتفحصونهم. وילו ارتبكت من الكم الكبير للمجوهرات التي أعطيت لها، قلائد ذهبية لامعة وأساور

وأقراط، وحتى إنه كان هناك بعض القطع لـ جاي، والتي أكد لها بتأوه بأنه لن يرتديهم أبداً. تمشت إليه عندما كان يمسك شيء في يده وأشار إلى مساعده الشخصي، ميتل، ليسأله سؤال.

بهتاف بلغته الخاصة وضع الصندوق الصغير المزخرف مجدداً بسرعة، فمه الحسي يضغط. تشعر بالفضول، ويلو رفعته. "ما هو؟" سألت. "أينرو من القرن الثامن عشر... صندوق مزخرف حيث الرجال اليابانيين اعتادوا على حمل الأختام أو الدواء. أنا اجمعهم،" أخبرها بنبرة جافة.

"لا بد أن صديق جيد جداً قد أهداه لك،" ويلو افترضت، لأن كل شيء على الطاولات بدا ثميناً لها. "لكن لماذا أنت منزعج؟ هل هي هدية غير ملائمة من ذاك الصديق؟" "برأيي، نعم،" جاي أقر باقتضاب. "خطيبتني السابقة من أهدتني إياها، سيسيليا." "الخطيبة التي تركتك؟" ويلو شهقت

بمفاجئة.

فجأة، جاي ابتسم، التوتر في وجهه الوسيم يتبخر مجدداً. "أنت لست دبلوماسيتة، هل أنت، جاني؟"

ويلو احمرت لأنها عرفت إنها لم تكن لبقية. "أنا لا اعرف أي شيء حولها... لكن ما يزعجك حول الهدية؟"

"بأنني أدركت لتوي إنها وزوجها قد دعوا إلى الحفلة. الاحتمالات تشير إلى إنها لن تأتي. لكن إذا ما فعلت، فهي غلطتي بالكامل إنها قد استلمت دعوة،" اعترف بسخط. "أخبرت ميتل أن يستخدم نفس قائمة الضيوف لأصدقائي التي استخدمت قبل عشر سنوات في حفل أقمته هنا. لكنه لم يكن يعمل لدي في حينها وهو لم يكن ليميز أهمية اسمها. بالطبع، كان يجب أن أتفحص القائمة بنفسي."

"إنها حفلة كبيرة جداً،" ذكرته. "هل سيهم حقاً إذا ما ظهرت؟"

جاي هز كتفه، تعبير متفكر محفور على ملامحه، عيونه الذئبية مخفية تحت رموشه. "وجودها سيكون غير ملائم في حفل مقام لتقديم عروسي."

"حسناً، إذا ما ظهرت، أنا لست منزعجة،" ويلو أسرت له، كان لديها فضول لتشبعه فقط في مثل هذا السيناريو. "لا بد إنه مر عشر سنوات تقريباً منذ أن كنت معها. لدي ذكرى باهتة لأبي وهو يذكر إلغاء زواجك وأنا كنت صغيرة جداً في حينها لدرجة إنه يبدو قبل وقت طويل جداً."

"لديك قدرة مستحبة جداً على تجاهل التطورات أو الأخطاء التي ستغضب وتضايق نساء أخريات قد عرفتهن،" جاي علق، عيونه الشاحبة اللامعة مركزة بالكامل عليها وهو يبتسم نحوها بتقدير.

نبضها تسارع لدرجة إنها أوشكت على وضع يدها لصدرها، وابتلعت ريقها لتبعد الجفاف في حنجرتها. "لكن هذا لا يعني إنني لست

فضولية،" أخبرته بمزاح، تقاوم حساسيتها لتلك الابتسامات بكل قوتها، لأنه يمكن أن يملك قوة الأمر على حواسها لكنها لم ترده أن يثر على عقلها أيضاً. "أخبرني عنها..."

"في وقت آخر،" جاي تبادى، يغلق الباب على هذا الموضوع بدون تردد، اليد التي وضعها بخفة فوق ظهرها حثتها للأمام لتحية زوج دخلوا لتوهم. "أول الواصلين. تهانينا، جيبيكا! كيف أخرجت زوجك من الباب بهذا الوقت المبكر؟" سأل بابتسامة، من الواضح على علاقة دافئة مع الزوج الأكبر سناً.

"اعتقدت أن عروسك يمكن أن تستمتع ببعض الدعم في مناسبة عائلية كهذه ومثل معظم الرجال، أشك إنه خطر لك حتى أن هذه مناسبة مرعبة تقريباً لوافدة جديدة،" المرأة الأكبر سناً قال بجفاف لـ جاي وهي تمشي نحو ويلو وتمد يدها. "أنا عمّة جاي، جيبيكا، أخت والده. سأعطيك المعلومات

الداخلية حول أفراد العائلة الذين يجب تجنبهم وهؤلاء الذين يستحقون التشجيع،" وعدت بابتسامة دافئة بشكل مفاجئ تنير ملامحها الصارمة تقريباً "جيفيكا!" زوجها أنبها.

جاي ضحك. "لا استطيع وضع زوجتي في أيادي أكثر أماناً. ويلو، احذري... جيفيكا كانت محامية شهيرة في لندن والتقاعد صعب عليها."

"فقط خلال الشتاء الهندي،" عمته صحت. "باقي السنة نعيش في لندن."

ويلو كانت ممتنة لمساعدة المرأة بينما الضيوف يتوافدون خلال الأبواب الضخمة والشراب يُقدم في غرفة الاحتفالات الواسعة. "جدي كان متباهي جداً،" جيفيكا قالت حول محيطها.

وتعليقاتها على الأقارب المتعددين كانوا مسلين بنفس القدر. وويلو اعتادت على سؤال عمته جاي عن هويات الضيوف وعندما رأت

زوجها منغمس بحديث مع امرأة شقراء طويلة، جميلة بما يكفي كي تكون عارضة أزياء، لم تستطع مقاومة السؤال من كانت.

"سيسيليا مونتمورينسي. ما الذي تفعله هنا؟" جيفيكا سألت بصراحة بالمقابل.

مصدومة من الاسم، وويلو شرحت الغلطة على قائمة الضيوف بينما تصبح أكثر قلقاً لأن سيسيليا كانت تلامس ذراع جاي بشكل متواصل وتضحك في وجهه بطريقة حميمية جداً. سجلت إنها لم تكن آمنة تماماً من التملك الغيور كما قد افترضت بمرح. لكن عندها كيف يمكن أن تكون؟ لا بد أن جاي قد أحب سيسيليا ليريد أن يتزوجها في عمر الواحدة والعشرين، والحب كان شعور ملزم لا يميل الناس لنسيانه، بدون ذكر طبقة أعمق من الالتزام افتقدت وويلو لها في زواجها منذ البداية.

"أنت ترين مطلقة غير سعيدة تحوم بحثاً عن وجبتها التالية،" جيفيكا علقت. "لا بد إنه

مثيراً للحنق أن تعرف إنها في وقت ما تركت واحداً من أغنى الرجال في العالم.

كان دور ويلو لتحديق وتهتف، "جاي...؟" عمته ابتسمت. "أحب إنك لم تعرفي لكنك تستطيعين المراهنة بجذائك المفضل أن سيسيليا تعرف كم يساوي حتى آخر فاصلة عشرية."

ويلو أحبت بذنب نظرة المرأة الأكبر سناً لخطيبة جاي السابقة كباحثة عن ذهب وتسترخي أكثر وأكثر في رفقتها، أصبحت أكثر جرأة وسألت حول والدته جاي، تسأل أي نوع من النساء كانت حتى تستطيع التخلي عن ابنها.

"كنت تستمعين إلى نسخة جاي من الواقع، كما افترض؟" جيفيكا أرسلت لها نظرة ساخرة. "جاي قد لقن على يد أخي منذ عمر صغير. ميلي لم تترك ابنها باختيارها. أخي، ريهان، واجهها في المحاكم لسنوات ونجح في حرمانها من حقوقها في ابنها، حتى في

المملكة المتحدة بينما كان جاي في المدرسة هناك. في النهاية استسلمت... المرأة حقاً لم تملك أي خيار بعد أن خذلها النظام القانوني في كلا البلدين بشكل متكرر.

مصدومة من الاختلاف الكبير في نسختي الأحداث، وويلو درست المرأة الأخرى بعدم تصديق. "لماذا لم تخبري جاي؟"

جيفيكا بسطت يديها وتنهدت، "في البداية، ولاء لأخي الحبيب لكن المضلل ومنذ موته، لا رغبة في إيقاظ الكلاب النائمة وإزعاج جاي. إنه ذكي. إنه قادر على التوصل لقراراته الخاصة. ليس مكاني أن أتدخل وهو يمكن أن يكرهني لهذا."

ويلو ابتلعت ريقها بصعوبة، تفكر بالحكم الذي أطلقته حول والدته جاي ببساطة من الاستماع لرأيه حول تصرفات والدته. بأنه يمكن أن لا يعرف الحقيقة لم تخطر لها ولا مرة. الآن بالكاد كانت قادرة على تخيل

كيف سيكون الأمر له أن يعلم أن الأب الذي أحب واحترم قد كذب عليه لسنوات في نفس الموضوع وتفهمت بالكامل عدم استعداد عمته للتدخل. جاي استحق أن يعرف الحقيقة ومع هذا من سيرغب بأن يكون الواحد ليخبره؟ فكرت بأسف.

شير انضم إليهم وكان على وشك المضي عندما سأل من جيفيكا كشف أن ويلو قد تدربت كمصممة حدائق. ملامحه الوسيمة أضاعت بالاهتمام واستدار نحوها ليقول، "سأحضر خلال عدة أيام واضع مشروع أمامك... إذا ما كنت مهتمة؟ لدي حديقة لأعيد تجديدها."

"سأكون سعيدة لتقديم النصيحة لكنني لا أملك كماً كبيراً من الخبرة بالعمل"، ويلو اعترفت بأسف، لأن ولادة هاري وحاجتها لكسب المال أجبرتها على وضع مهنيتها بالحدائق بالمركز الثاني.

"جيد بما يكفي بالنسبة لي"، شير أخبرها

بتأكيد. "ما يهم ليس عدد المشاريع التي أنهيتها لكن إذا ما كنت تملكين العين والمهارة وتستطيعين تنفيذ ما ارغب به أو لا." "سأدعك تقرر هذا"، ويلو قالت، تحمر قليلاً بالارتياح، تلقتي بنظرات جاي اللامعة وهو ينضم إليهم ويجرها نحو أرض الرقص بالتفسير الغير ضروري إطلاقاً بأن هذا متوقع منهم.

"يبدو أنك تدبرت أمرك بشكل ممتاز من دوني بجانبك"، جاي علق.

ويلو رفعت نظرها إليه، تتساءل لماذا لم تستطع أن تقرر إذا ما ذاك التصريح من المفترض أن يكون ايجابياً أو سلبياً. أنفها تغضن وابتسمت. "وجود عمته بجانبك كان مثل وجود جيش بأكمله يدعمني"، أسرت بصدق.

جاي ضحك بصوت عالي. "أنا أحب جيفيكا كثيراً"، اعترف. "كانت عملياً مذهلة عندما كنت أحن للمنزل في لندن كطفل. بالطبع،

هي ووالدي كانوا مقربين جداً.

'ليسوا مقربين بقدر ما كان يمكن أن يكونوا' ويلو تفكرت، تفكر في ذاك الحديث حول والدته جاي، قبل أن تقر أن ديناميكية عائلة سينغ كانت مختلفة بشكل كبير عن أي شيء رآته من قبل أبداً، لأن حتى عائلته عاملوا جاي بالاحترام الذي تتطلبه مكانته كمهرجا، وجل حتى النخاع لا بد أن أبيه قد تمتع به أيضاً. مثل هؤلاء الرجال يمكن أن لا يملكوا الحق للحكم بعد الآن في الدول الجمهورية، لكن الناس لا يزالون ينظرون إليهم على أنهم مميزين جداً وملكيين من غير ريب. كل شهر جاي أقام اجتماعاً حيث أي أحد من رعايا والده السابقين يستطيعون محادثته طلباً للنصح أو المساعدة من أي نوع وهو لا يزال يرى هذا كواجبه لأن يعطي اهتمامه لهؤلاء المحتاجين.

"إذاً، عائلتي وأصدقائي لم يكونوا مرعبين

Trans: Gege86

لك كما خافت جيفيكا؟" عيون زرقاء جليدية تفحصت وجهها بقلق جلي. متأثرة من مراعاته، ويلو اقتربت قليلاً إليه وذراعيه اشتدت حولها قبل أن تمر يداها فوق الانحناء الصغيرة لوركيها. "لا، الجميع كانوا مرحبين بشكل رائع. كيف كانت سيسيليا؟" تحدث.

لون خفيف غطى حدود جاي. "بلا تغيير. إنها تملك واحدة من تلك الشخصيات المرحية بشكل مذهل والتي دوماً ما تفتن، حتى رغم إنها قد مرت خلال ما بدا كطلاق مريع. كنت متفاجئاً لأن وصولها وحديثها معي لم يزعجني أكثر... لكن عندها نحن انفصلنا قبل وقت طويل جداً، بالنظر للخلف، أنا مستعد لاعترف إنه في ذاك العمر كنت صبيّاً أكثر من رجل. حان الوقت للغفران والنسيان."

ويلو لم تكن مستعدة لاكتشاف هذا القدر من الحماس على موضوع الخطيئة السابقة التي قد تركته. افترضت إنه كان أكثر

صحية أن جاي لم يكن مريراً ومن الواضح إنه مضى قدماً من تلك الفترة في حياته منذ وقت طويل.

"على الأرجح إنها ستزورنا. إنها تتوق للقاء ب هاري،" جاي أضاف بخفية.

"لماذا بحق السماء سترغب باللقاء ب هاري؟" ويلو طالبت بذهول لم تكن سريعة بما يكفي كي تخفيه.

"لأنه ابني وربما لأنها لا تستطيع إنجاب أطفال،" جاي أوضح، نبرته باردة وعلى حافة الانتقاد، عيونه الزرقاء الذكية جداً تثبت على وجهها المحمر، جسده الطويل يتصلب قليلاً قربها وهو يتحرك ببراعة حول أرض الرقص. "هذا سبب تطليق زوجها لها. كما يبدو، إنه يائس لابن ووريث."

عقل ويلو بدأ بالعمل مجدداً. "كم هذا محزن،" علقت، فعلياً تنزل لمستوى فرض نبرة من التعاطف الزائف في صوتها. "لكنني اعتقدت إنها قد آتت لأجل الزفاف فقط."

"لا، يبدو إنها تقوم بجولة في راجاستان بينما هي هنا،" جاي اعترض، التوتر في جسده النحيل القوي يختفي مجدداً. "قلت إنني سأضع قائمةً للاماكن التي لا يجب أن تفوتها..."

كما لو إنه لا يوجد على الأقل آلاف المرشدين السياحيين في شاندرابور لوحدها، فكرت ويلو بسخرية، لأن السياحة كانت مصدراً ضخماً للمدخل في المثلث الذهبي، كما وصفت المنطقة غالباً.

"أنا واثقة من إنها ستجد هذا مفيداً جداً،" ويلو علقت بمرح، انزعاج منه، انزعاج اكبر حتى من سيسيليا وشلال كامل من المشاعر المريكة يصب عليها من كل الجهات. جاي كان يعلمها الكذب بمهارة، كما هو القول الشائع، أقرت بذنب، لكن لم يكن هناك في أي مكان من علاقتهم حق معطى لها كي تثير جلبية على نقطة مثل موضوع صديقة سابقة حميمة. كان لديهم زواج مصلحة، ليس زواج حب، مثل ذاك الذي أوشك على

عقده مع سيسيليا.

لم يكن هناك أي مجال لتجنب الواضح؛ كانت غيورة ومتملكة للرجل الذي تزوجته. الانزعاج سيطر عليها. متى حدث هذا؟ كيف قد فشلت في ملاحظة مثل هذه الاستجابات وهي تتسلل نحوها؟ في منتصف اضطرابها، جاي عانقها، إحدى يديه على كتفها، الأخرى تحيط وجهها، وهي غرقت في ذاك العناق مثل سباح يغرق عميقاً من دون تحذير. جسدها اشتعل مثل عرض من الألعاب النارية كما لو إنه فعل شيئاً أكثر حميمية بكثير من معانقتها. لكن عندها جاي يملك طريقة بالعناق تستطيع أن تحرقها مثل شعلة من النيران. مثل العسل على نار، كانت تدفأ، تذوب، تقترب أكثر من فتنة جسده العضلي الصلب، لا تفصيل منه مخفي بالحرير الممتاز الذي يرتديه. سهم من الرضا خرق ويلو عندها، لأن جاي يمكن أن يكون تكلم باعتزاز حول خطيبته السابقة لكن لا تزال

Trans: Gege86

زوجته من تثيره.

"سيكون علينا البقاء على الأرض،" جاي زمجر في إذنها. "أنا لا أصلح للتقديم حالياً." ويلو قهقهت، حدودها تتلون، لأنه خلال الأسبوع الماضي تعلمت إنها وجاي دوماً ما يشعلون بعضهم البعض عندما يتلامسون. أرادت أن ترفع نفسها وتعانقه مجدداً، أكثر عمقاً ولوقت أطول، لكنها قاومت الحاجة، تذكر نفسها إنهم كانوا محاطين بالناس. فيما بعد، جيفيكا وزوجها كانوا يغادرون عندما المرأة الأكبر سناً أشارت لها، وويلو اتجهت نحوها بابتسامة عريضة. "خطر لي إنه زوجة محبوبتي تستطيع الأخذ على عاتقها ذاك الموضوع الصعب الذي ناقشناه بوقت سابق،" دمدمت. "إذا ما كسرت الجليد، سأكون سعيدة لمشاركة كل ما اعرف مع ابن أخي."

ويلو حافظت على ابتسامتها بصعوبة، لكنها استطاعت الشعور بالدماء تجف من وجهها لأنها

لم تكن زوجة محبوبته، ليس حتى قريباً من هذا، اعترفت بألم، مقتنعة تماماً من أن رابطها الأقوى مع جاي كان حسي بدلاً من عاطفي. وذاك الإدراك طعنها بألم فعلي تقريباً، سجلت عندها بذعر. بالطبع، لقد عرفت نوعاً ما من البداية أنها أرادت أكثر من العلاقة الحسية من جاي، لكن بشكل ما لم يخطر لها إنها كانت بالفعل متورطة أعماق بكثير في علاقتهم مما كان هو.

لم يكن هناك أي مجال لنفيه؛ لقد وقعت بجنون في حب الرجل الذي تزوجها فقط لكي يجعل ولادة ابنه شرعية. لقد بدأ هذا في تلك الليلة الأولى عندما شاركته السرير وحملت به هاري نتيجة للعاطفة التي اشتعلت بينهم... وإذا ما كانت صريحة مع نفسها، حتى رغم أنها لم تشعر بأنها تستطيع أن تكون بهذه الصراحة مع جاي، كان انجذاباً دوماً ما امتلكه جاي عليها.

ذاك الإعجاب القديم المراهق كان فقط أول

علامة على أنها عرضة لجاذبية جاي بشدة وتقربها منها وهي ناضجة، بقايا ذاك الإعجاب ببساطة تحول في ذاك الأسبوع الأول من زواجهم إلى شيء أكثر قوة بكثير. لقد أحبته. هذا كان سبب كونها متقلقلة دائماً وشديدة الهيجان، والآن، متملكة له. إذا لم تكن واقعة في حبه، كانت لتكون أقل جزعاً بكثير وألماً عندما اختار أن يبتعد عنها خلال الأسبوع الثاني من زواجهم.

ولا شيء من المرجح أن يتغير، تفكرت، تقرر أن تبعد كل قلقها وتدفعه، لأنه لم يكن هناك أي شيء تستطيع فعله لتغيير مشاعر جاي أو مشاعرها. كان الأمر كما هو، وسيكون عليها العيش معه. بالتأكيد، التدخل لأجل والدته كان مستحيلاً بما أن حتى عمته قد خافت من فعل هذا.

ورغم ذلك، شعرت إنها يجب أن تلتقي بالليدي ميلي سراً وتكتشف الحقائق لأجل المستقبل عندما كما تأمل هي وجاي سيكونون

متزوجين لوقت كافي لها كي تثق بأنهم يملكون علاقة ثابتة. بعد كل شيء، بدا خاطئاً إنها هي، كزوجة جاي، ستقف أيضاً بعيداً ولا تفعل شيئاً بينما المرأة المسكينة تعاني لخطايا لم ترتكبها. يمكن أن لا يكون من شأنها بطرق عديدة، لكن ويلو كان لديها حس قوي من العدالة. لم يضرها إذا ما على الأقل استمعت للمرأة بينما بنفس الوقت تقدمها لحفيدها، أخبرت نفسها بثبات. وإضافة لهذا، جاي لا يزال يملك الوقت لإصلاح علاقته مع والدته، التي تحبه بشكل واضح. لا بد أن والدته تحبه، وإلا لماذا لا تزال تحارب لسنوات لرؤيته مجدداً؟ إصرارها كان يفسر عن نفسه. ما هو أكثر، ميلي كانت عائلتها ومؤكد أن الجميع مستعد لبذل المجهود لأجل فرد من العائلة؟ جاي الآن لديه فرصة ويلو لم تحصل عليها أبداً مع والدها. لقد فشلت في كسب حب والدها مرة بعد مرة لأن الشيء الوحيد الذي قدره في

طفل حقاً كان القدرة على تحقيق النتائج الأكاديمية الممتازة. لكن والدته جاي كانت تقدم الحب حتى بعد الرفض المتكرر. للأسف الجرح القديم والكبرياء سيمنعان جاي من إعطاء والدته الفرصة لكي تصلح موقفها، لكن ماذا إذا ما استطاعت ويلو أخذ تلك الفرصة له واستخدامها؟

سيسيليا وصلت إلى قصر البحيرة لزيارة في العصر التالي وفاجأت ويلو. كانت على ركبتيها تلعب مع هاري في الحضانة وشعرها منثور وبلا نقطة مكياج على وجهها عندما دخل جاي مع سيسيليا بدون أي تحذير. في تلك اللحظة، ويلو أرادت حقاً قتل جاي. جلست بوجه محمر وصارعت كي تبتسم بأدب بينما سيسيليا تنزل برشاقة بجانبها وتهتف بتعجب على التشابه بين هاري وجاي. "إنه يملك عيونك، جاي!" سيسيليا هدلت

ببهجة، تمرر يداً فوق خصل هاري. "إنه ظريف."

"نعم، إنه كذلك،" ويلو وافقتها بحب، تكبت انزعاجها بصعوبة.

"هل تتذكر أخذ والدك لنا بجولة للصحراء في ذاك الصيف الأول؟" سيسيليا سألت جاي. وهذه كانت بداية لعبة 'هل تتذكر؟' التي امتدت خلال شربهم القهوة في الأسفل بينما سيسيليا تشجع جاي كي يتذكر حول أصدقاء من أيام الجامعة وتعلمه بأخبار هؤلاء الذين فقد الاتصال بهم. ويلو كان يمكن أن تكون خفية لكل المشاركة التي شاركتها في النقاش، بينما سيسيليا أصبحت أكثر وأكثر حيوية بالاهتمام الذي كانت تستلمه. كانت مفاجئة تامة لـ ويلو عندما ذكر جاي أنهم سيخرجون للغداء، ترتيب كان خبراً جديداً لها، وبعد دقائق سيسيليا بدأت بالنهوض لتغادر بتردد.

"إذاً، متى تم ترتيب هذا الغداء مع شير؟" ويلو

سألت بفضول على درجات القصر بينما الشقراء تبتعد بسيارتها مع سائقها.

"أوه، إنه في الغد،" جاي اعترف بابتسامة صغيرة وهو يستوعب مفاجأتها. "كان الوقت لـ سيسيليا كي تغادر."

مرتبكة، ويلو استدارت إليه. "تعني...؟" "كذبت؟ نعم،" جاي قاطعها بعيون راقصة بالفكاهة على ذهولها. "أنا دوماً ما سأكون مؤدباً نحو سيسيليا لكني ليس لدي أي أمنية لاختلاط بها اجتماعياً. البارحة كنت فضولياً، اليوم كنت ضجراً منها."

الارتياح غمر ويلو بموجة عاتية. "لكني اعتقدت..."

"بأنني لا أزال ساذج بما يكفي كي انخدع بامرأة اختارت أن ترحب برجل أغنى في سريرها؟" جاي قال، يدفع ذراع حول خصرها النحيل. "لا، أنا لست كذلك."

"رجل أغنى؟" ويلو سألت، تتذكر رأي عمته عن الشقراء الجميلة.

"خلال شهر من إنهاء خطوبتنا، سيسيليا كانت متزوجة من صاحب بنك خاص. علاقتها معه بدأت بينما هي لا تزال معي،" جاي همس بنبرة ساخرة. "قبل فترة قصيرة من تغييرها لرأيها، قد علمت أن ثروتي الوحيدة في تلك النقطة تستند لحصتي من وديعة العائلة، وفي وقتها عملي كان في بداياته فقط. اختارت خياراً واعداً أكثر... رجل اكبر بكثير بكومة من المال."

"لا تزال تقطب، وילו نظرت إليه. "لكن عندما حدث هذا لا بد أنك كنت مدمراً." "لست مدمراً لدرجة أنني لم أميز في النهاية إنني بالكاد نجوت،" جاي سخر بفكاهة في صوته. "زواجها برجل كبير بما يكفي ليكون والدها كان أول دليل على طبيعتها الحقيقية. والدتي قامت بنفس الحركة،" أخبرها بإشارة نادرة لزواج والديه. "لا بد أن يكون المال دافعها الوحيد أيضاً. لا أستطيع التصديق إنها أحببت والدي أبداً."

ويلو صكت أسنانها ولم تقل شيئاً، تفكر أن والده قد خدعه حقاً، لا يترك له ولا ذرة من الإيمان في المرأة التي أنجبته وبتحقيقه لهذا، ضمن أن جاي لم يصبح أبداً فضولي بما يكفي كي يلتقي المرأة ويقرر بنفسه.

جاي أتى للسريير بوقت متأخر تلك الليلة لأنه كان يعمل. كان جسداً طويلاً نحيل من الجمال في ضوء القمر، ينزلق بجانبها ويمد يديه إليها تقريباً بنفس الحركة.

"لا تستطيع،" أخبرته، تشعر بالارتباك لأنه كان ذاك الوقت من الشهر. "تعنين...؟"

"نعم،" أكدت بنعاس.

"لا يعني إنني لا أستطيع حضنك، لا يعني إنني لا أستطيع معانقتك،" جاي داعبها، يحضنها بين ذراعيه مهما كان. "هذه أول مرة أقابل بهذا الحد منذ خطوبتي."

تفكر بكل السنوات التي كان حراً وعازباً، وילו قالت، "كيف يمكن هذا؟"

الفصل الثامن

تصبح أبدأ مركز احتياجاته الوحيد والاهم،
حذرهما المنطق. لسوء حظها، قلبها لم يقفز
على الكلمات 'عملية' أو 'واقعية'.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عروس المهرابا

"بعد سيسيليا أطول فترة بقيت فيها مع امرأة
كانت نهاية أسبوع. كان خياراً عملي
بالنسبة لي، أناني أيضاً، أعترف، لكنني لم أرد
أي شيء أعمق أو أكثر ديمومة."

"أوه عزيزي، وها أنا اخطط لاستمر واستمر
واستمر، همست بمرح. "ربما في النهاية
ستحبني أيضاً لأنك عالق معي."

جسده الطويل النحيل تصلب. "لا، طريق الحب
ليس لي. هذا سيكون إسرافاً، ونحن لا نحتاجه
لنكون سعداء ونربي هاري معاً. كوني
عملية، سونيا. ما لدينا أكثر واقعية
بكثير."

شعور مجوف انتشر داخل صدر ويلو بالإضافة
إلى حاجة قوية جداً لركل حب حياتها
خارج السرير. لكن الوقت مبكر، ذكرت
نفسها، وهي كانت تتصرف بجشع ونفاذ صبر.
خلال سنة يمكن أن يتعود عليها لدرجة أن
يحبها. أو هل كان هذا ببساطة خيالاً؟ إذا لم
يكن مفتوناً بها من البداية، على الأرجح لن

الفصل التاسع

تغدوا مع شير في اليوم التالي في منزل عائلته، والذي تركه والده الراحل يصل للخراب.

جزء صغير فقط من قصر نيزام ثارستان قد جدد حتى الآن، وهم تغدوا في ذاك الجناح على شرفة مظلمة تطل على أراضي واسعة غير مستغلة، والذي اعترف شير إنهم كانوا في وقت ما حدائق. بطلب من ويلو جمع سجلات قديمة، لوحات وصور من العصر الفيكتوري بمحاولة لتوفير دليل ما لما بدت عليه الحدائق في وقت ما، لأن ما تبقى كان ببساطة أعشاب غطت على كل شيء بلمحة عرضية لشكل طريق أو أجمة ورود. "سيكون مشروعا ضخماً،" حذرته. "ومكلف جداً."

"ليس مشكلة لـ شير." جاي ضحك. "هل سيكون ممكناً لي أن أخذ هذه السجلات والصور القديمة للمنزل معي؟" ويلو قالت للرجل الآخر. "ما تحتاجه حقاً هو القيام

عروسة المهرجا



الفصل التاسع

عروس المهرجا

بفحص أثري للحديقة.

"لا، سأرضى بشيء يشابه الحدائق الأصلية، بدلاً من نسخة دقيقة،" شيرا اعترف. "سأحضر الخرائط القديمة إليك غداً. أنا أبقيه في بيئة جوية ثابتة لكن طالما ترتدين القفازات وأنت تتعاملين معهم، سيكونون بخير."

"لا أستطيع الانتظار لرؤيتهم،" وילו أسرت، الإشارة تتلألأ في عيونها الخضراء، كل اهتمامها على شير. "بالطبع، سأرتدي القفازات."

الغداء مع شخصين خلاقين بشدة لم يكن ينصح به، جاي قرر في تلك النقطة، ما لم تكن من نفس النوع. وجاي لم يكن. الحديقة كانت فقط مجال أخضر له يضيف جمالية للبناء. الكتب، التقنية والعمل لوحدهم ما جذبوا انتباهه.

عندما صعدوا في الليموزين، جاي فكر أن عليه تحذير زوجته من المخاطر المحتملة لما

Trans: Gege86

الفصل التاسع

كانت تخطط له. "كما قلت، إنه سيكون مشروع ضخمة،" ذكرها. "هل تعرفين حقاً ما أنت على وشك أخذه على عاتقك؟" وילו عدلت كتفها واستدارت إليه بابتسامة تواقية. "لا أستطيع الانتظار!" "لكن هذا سيتطلب الكثير من وقتك." "ما الذي لدي لأركز عليه غيره؟" وילו حثته.

"أنا وابني،" جاي فكر. لكنه كان ذكياً جداً ليقول هذا بصوت عالي، يعترف إنه بدا كشيء والده كان ليقوله وأجفل داخله على المقارنة. "كنت أمل أن تأخذي بعض الواجبات مع المؤسسة عندما يكون لديك الوقت لتقرري أياً من جماعاتنا الخيرية ستثير اهتمامك،" علق، وهذه لم تكن كذبة، برر، حتى إذا ما هذه الإمكانية خطرت له لتوها. "هذا سيجعلك تخرجين أكثر ويعطيك دوراً خاصاً بك."

"هذا اقتراح رائع،" وילו قالت بدفع. "لكن

الفصل التاسع

ولم يقل المزيد، ينسى تماماً الإزعاج الذي أثاره أفضل أصدقائه به بشكل لا يفسر. في الصباح التالي، شير احضر الخرائط ومعاً، هو وילו انغمسوا في الأوراق القديمة في المكتبة، جاي استأذن بعد وقت قصير. يبحثون عن دلائل لطرق سابقة، مصارف، أراضي غائرة وحتى بنايات حديقة صفار، اكتشفوا ثروة من الحقائق المفيدة. تستمتع بوقتها بالكامل، وילו قامت برسم المخططات ووضعت الملاحظات بينما شير تحدث بشكل مسهب حول ما يريد رؤيته في حديقة. عندما عاد جاي مجدداً، كانوا يتبادلون المزاح حول ما شكوا إنه كان الآثار القديمة لنافورة قديمة مفاجئة صممت لإجفال السيدات وهم يعبروها بإغراقهم بالمياه. لجزء من الثانية، جاي جمد على العتبة. وילו وشير كانوا على السجادة على الأرض يضحكون بشدة، واحدة من يدي صديقه على

عروس المهرابا

ربما من الأفضل أن تدخره لحين ما أجد قلمي بالكامل هنا. "اعتقدت أنك فعلت بالفعل... وجدت قدميك"، اعترف. "بلد مختلف، ثقافة مختلفة، لغة مختلفة، كل شيء مختلف"، عدت بتشديد هادئ. "أنا أحب حياتي هنا لكن حالياً أنا لا أزال أتأقلم مع التغييرات. لا اعتقد إنني مستعدة تماماً لأن أخرج في ظروف اجتماعية ك مهراني خاصتك، خصوصاً عندما الجميع سيتوقع شخص مثلك، ذو خبرة في ألقاء الخطابات ومطلع على العمل الخيري." ذاك التفسير اسكت جاي لأنه فهم فوراً إنه لم يأخذ بحسابه حتى التغييرات التي سببها انتقالها للهند لأجله في حياتها. الارتباك النادر أصابه. هل كان دوماً بهذا الانغماس بذاته لدرجة إنه رأى الأمور فقط من ناحية ما يلائمه بأفضل شكل؟ لدرجة ميلانه ليكون أنانياً ومتغطرساً؟ صك أسنانه على هذا الشك

كتفها النحيل ليثبتها وهي توشك على فقدان توازنها بجذلها نحو الأوراق التي تحيط بهم.

"الغداء"، جاي أعلن ببرود.

"أوه، إلهي، هل حل وقت الغداء بالفعل؟" ويلو هتفت بذهول، تقريباً كما لو إنها لم تكن تخيم في المكتبة لأربع ساعات كاملة مع أفضل أصدقائه، جاي فكر بعدم تصديق. بجلاء عندما تكون برفقة شير الوقت امتلك أجنحة بالنسبة لزوجته.

انتباه شير بأكمله كان مركزاً على وجه ويلو. صديقه كان منجذباً لها. جاي بالفعل خمن هذا، لأن ويلو كانت ذات جمال كلاسيكي، لكن عندها شير كان منجذباً للعديد من النساء وكنجم بوليوود سابق، غازلهم كلهم، إذا ما كانوا جدات أو مراهقات، لأنه كان معتاداً على التلاعب بجمع المعجبين. رغم هذا، جاي وثق بـ شير مع زوجته، وثق به بالكامل. كان مدركاً

بالكامل أن صديقه لن يعبر أبداً الحد مع امرأة متزوجة لأن هذا السيناريو ذاته قد دمر زواج والدي شير.

لا، جاي لم يلم شير على المشهد الحميم الذي قاطعه، لام ويلو على وديتها الزائدة، لجلوسها على الأرض وجعل نفسها ودودة بطيش، بخطر المهراني خاصته، تتصرف مثل فتاة مدرسة لعبوة ضاحكة، فكر بغضب شديد. رجل أقل حنكة من شير يمكن أن يقرأ العلامات بشكل خاطئ ويستغل الوضع، كان يمكن أن يتحرش بها، فكرة هذا أرسلت تيار من الغضب الحارق خلال جاي لدرجة إنه قبض يديه النحيلتين بقبضتين غاضبتين ليكبح نفسه.

لن يفقد أعصابه عندما يتحدث إلى ويلو فيما بعد، سيعطيها نصيحة مفيدة حول كيف تبقي الرجال على مسافة آمنة، نصيحة احتاجتها بالتأكيد إذا كان ما يراه مرجح أن يكون نموذجي لأسلوب تصرفاتها في رفقة

الرجال.

"كنت هادئاً جداً"، وילו علقت على العشاء، بعد ساعات من مغادرة شير، يتركها حرة لتقضي العصر في دراسة الصور القديمة بينما تحاول تخيل الحديقة الوارفة والملونة التي سيستمتع بها شير.

تلك كانت اللحظة عندما أصبح جاي مدركاً أن ما قد خطط لقوله لزوجته لم يبدو بالضبط نفس ما اعتقده عندما فكر بالأمر بالبداية. تنفس عميقاً وقرر أن الذوق كان جيداً، لكنه يمكن أن لا يوصل الرسالة ذاتها التي أراد إيصالها وتلك الرسالة كانت مهمة جداً كي يكتبها.

"لقد تغازلت مع شير وأنا بغضتُ هذا"، جاي قال بصراحة، يدفع كرسيه وينهض من مقعده وكأس النبيذ بيده.

لعشرة ثواني، وילו ببساطة حدقت به بعدم تصديق. إنه لم يقل هذا لتوه، لا يمكن أن يتهمني بهذا، كانت تفكر، ومن ثم نظرت

Trans: Gege86

إليه، نظرت حقاً إلى وجهه النحيل الوسيم، وأدركت من اللعان في عيونه الزرقاء الجليدية والخط المشدود لضمه الحسي إنه، لا، للأسف، لم يكن يمزح. كانت مصدومة، مرتابة من إنه يمكن أن يسيء فهم مزاحها مع شير لهذه الدرجة، وعندها بنفس السرعة غاضبة على السرعة التي أساء الحكم عليها بها. بدورها، هي أيضاً نهضت من كرسيها وغادرت الطاولة.

"بحق السماء، أنا لم أتغازل مع شير"، قالت بدفاعية. "إنه شيء ودي فقط، لا شيء مثير للشك حوله. أنا لا اعرف كيف يمكنك أن تفكر بالعكس."

نظرات جاي الباردة لم تتذبذب. "لكني افعل. أنت تحتاجين لتتعلمي كيف تبقين بُعداً معيناً في أسلوبك مع الرجال الآخرين." "وأنت تحتاج لتتعلم كيف لا تكون غيوراً بشكل لا عقلاني!" وילו صرخت به من دون تحذير، صبرها مختبر لآخر حدوده ويشتل

لسخط نابض.

هذه الكلمتين، 'لا عقلاني' و 'غيور' ضربوا جاي مثل القرميد. إنه لم يختبر أياً من هذه المشاعر. لسوء الحظ، هذه الكلمات نفسها تعلقت أيضاً بجملة عمته استخدمتها قبل العديد من السنوات في وصف والده. فيما بعد، عندما تحداها جاي، جيفيكا قد تراجعت عن تعليقها ولسوء الحظ، استخدم ويلو لنفس هذه الكلمات الهجومية أرسلت موجة من الكراهية خلاله. "أنا لست غيوراً، ويلو. أنا فقط اطلب منك أن تراقبي تصرفاتك بحضور الرجال."

"لكنك حقاً ستفضل أن لا يكون لدي أصدقاء رجال؟" ويلو هتفت به. مرتبك من ذاك السؤال المضاجئ، جاي قطب. "حسناً، نعم، هذا يمكن أن يكون أكثر حكمة."

"إذاً، كما هو واضح تماماً، أنت من النوع الغيور المتملك اللا عقلاني الذي تعتقد إنك لست

Trans: Gege86

عليه... أو ربما ترجع لعصر الديناصورات عندما النساء والرجال لم يصادقوا الجنس الآخر؟" ويلو هتفت به بغضب شديد. "كما هو واضح أنت تملك وعياً بقدر حجارة في الحائط! شير مثل الأخ الذي لم احصل عليه أبداً!"

"أنت لا تملكين أخاً!" جاي صرخ بها. "الم أقل هذا لتوي؟" ويلو هتفت بغضب. "لم يكن هناك أي مغالطة بيننا، لا شيء أي أحد يستطيع انتقاده. أنا معجبة به وهذا هو كل شيء! أنا بالتأكيد لا ارغب به."

سكن قليلاً بذاك الاعتراف ومدرك إلى أن رانجيت كان يحوم في غرفة الطعام خلف الأبواب المفتوحة على الشرفة، جاي دمدم بجهد لتخفيض درجة صوت نزاعهم، "أنا لا أقول حتى إنك تعرفين بأنك كنت تتغازلين. يمكن أن يكون هذا لا شعوري بالكامل من طرفك."

"حسناً، لا بد إنه كان غير شعورياً لأنني لا

الفصل التاسع

مخطئ؟ حسناً، سأجعل الأمر أسهل عليك حتى. سأعترف إنني في البداية كنت غيورة من سيسيليا.

"لماذا بحق السماء ستشعرين بالغيرة منها؟" جاي طالب بذهول.

"لأنها كانت ترمي نفسها عليك مثل طفح جلدي في الحفلة ولا لمرة شاهدتك تدفعها بعيداً وتحترم نوع الحدود التي تتهمني بتخطيها مع شير!" ويلو اتهمته.

"هذا كان وضع مختلف،" جاي جادل. "كانت صديقة قبل وقت طويل من أن أصبح أكثر تورطاً معها."

"أوه، ليكن كما تريد!" ويلو انفجرت بإحباط، تتمنى لو إنها تستطيع الدخول في رأسه لإعادة ترتيب عقله بشكل تستطيع تمييزه. "لقد انتهيت هنا. ليس لدي أي شيء آخر لأقوله لك حتى تعترف إنك ضفدع غيور ممتلك، وعندها يمكن أن أسامحك لاهانتني!"

عروس المهرابا

اعتقد إنني اعرف حتى كيف أتغازل، بقلّة خبرتي في ذاك المجال!" ويلو صرخت به بصوت أعلى حتى. "أياً ما تعتقد إنك رأيت بين شير وبينني، فقد أسأت الفهم، جاي."

الأبواب أغلقت بهدوء دبلوماسي واللون غطى حدود جاي المذهلة. كانت تتصرف بإفراط، وهو لم يعرف كيف تصاعد ما قد قاله إلى نزاع شديد. لم يكن من النوع الغيور وهو لم يكن إطلاقاً لا عقلاني، وإذا ما كان مملكاً، كان ليووقف شير عن عرض المشروع عليها في المقام الأول. والآن، تمنى لو إنه فعل هذا، أقر بئمه.

"أنا لم أسيء الفهم،" أصر، يرفض أن يعطيها أنشأ حتى.

ويلو رفعت ذقنها، عيون خضراء غاضبة تثبت عليه. "لقد أسأت الفهم بكل طريقة ممكنة،" أخبرته باختصار. "لم يكن هناك أي مغالطة لكن إذا لم تستطع حتى الاعتراف بأنك غيور، كيف سيقنعك أي أحد إنك

الفصل التاسع

وربما كان عليه أن يُبقي تحفظاته حول درجة الودية بين زوجته وأفضل أصدقائه لنفسه.

بعد كل شيء، كان يثق بـ شير تماماً، إذاً لماذا لم يملك نفس القدر من الإيمان في ويلو؟ ألم يتعلق في وقت ما بالشك المجنون في أن ويلو يمكن أن تكون صيادة ثروات؟ هل كان حقاً سجيناً لماضي والده التبعيس وخيانة سيسيليا لدرجة إنه لم يستطع الثقة بامرأة؟ تلك الفكرة صدمته ووضعت في مزاج متفكر قبل أن يعود لمكتبه ليعمل، كما كان متعوداً على فعله ليهرب من أفكاره المرتبكة.

بعد عدة ساعات، دخل غرفتهم بهدوء واكتشف أكبر حازر سرير يرمش نحوه في ضوء القمر؛ ابنه، يستكين بجانب أمه. هاري أغلق عيونه مجدداً وجاي ذهب ليجد سريراً آخر.

ويلو استيقظت بوقت مبكر في الصباح

عروس المهرابا

تحت نظرات جاي الخرساء، وילו فتحت الباب بقوة واختفت داخل القصر من دون كلمة أخرى. أعاد ملأ كأسه ووقف ينظر خارجاً للبحيرة، يراقب دباً كسولاً وهو يشرب بصخب من حافة المياه بينما صخب القردة عند الغسق يملأ الأرجاء. ببطء تنفس عميقاً، يخبر نفسه إنه كان أحمقاً ليفترض أن الزواج سيكون سهلاً.

ومع هذا كان بشكل عام كذلك مع ويلو، اقر على مضض. لقد تلاءمت في حياته كما لو إنها كانت هناك دوماً، وهو قد تشارك معها أكثر مما تشاركه مع امرأة أبداً. في البداية، قد افترض أن زواجهم سيكون كله حول هاري، ما عدا إنه لم يكن. ابنهم كان نقطة تلاقي، لكنها كانت طبيعة ويلو الرقيقة الغير ملوثة، افتقارها للخداع الأنثوي واهتمامها في تعلم كل شيء كان جديداً بالنسبة لها ما استمر في إثارة فضول جاي. المغازلة على الأرجح كانت غير واعية، قرر،

أن هذا كان أيضاً الصباح الذي دعته والدتها
جاي للقاء بها. لم يكن لديها الوقت للتمعن
في تلك المسألة الشائكة لكنها الآن
كانت الأولى والأهم في تفكيرها.

هل تتجاهل تلك الدعوة كما سيتوقع جاي
منها أن تفعل بلا شك، أو هل تلتقي بـ الليدي
ميلي لأنها الآن تعرف، والشكر لـ جيفيكا، أن
والدة جاي قد أساء الحكم عليها بقسوة؟

بالتأكيد لديها حق لتكتشف الحقائق حول
الوضع بنفسها؟ أو، حتى كزوجة جاي، هل
كانت تلك الخلفية ليست من شأنها؟ للأسف،
جاي كان مخلصاً جداً لذكرى والده ليستغل
نفس الفرصة، تفكرت، وهذا كان مؤسف.
ربما تستطيع أن تكون مصلح خير، وسيط،
فكرت بتفاؤل. إذا ما جرى اللقاء بشكل
جيد، يمكن أن يحضر لـ جاي الكثير من
السعادة، أقنعت نفسها، قلبها يرتفع على ذاك
التوقع المتفائل. لكن حتى عمته جاي لم
تكن مستعدة للمخاطرة في التورط رغم أن

التالي وهاري يجبر شعرها، ونظرت للأسفل نحو
ابنها بمفاجأة لأنها لم تنوي أن يقضي الليلة
معه، ببساطة قد نامت بينما هي تحضنه طلباً
للمواساة. ليس آمناً أن تنام معه، ضميرها أنبها،
وهي غسلت وأعدت هاري لطاغم الحضانة،
والذين حيوه كما لو إنه كان غائباً لأسبوع.
أكلت فطورها لوحدها، تفترض أن جاي
بالفعل في مكتبه لأنه كان محباً للبدايات
في الفجر. انزعاجها منه لا يزال في أوجه،
لكنها كانت مضطربة من المواجهة التي
بادرت بها في الليلة السابقة لأن جاي
يستطيع أن يكون بنفس القدر من العناد
ومتصلب كالصخرة التي قارنته بها.

ويلو تنهدت. كان عليها أن تواجهه. إنه لم
يعطيها خياراً وكيف تستطيع أن تتنازل؟
الجواب كان إنه في مثل تلك النقطة
الخطرة من الخلاف، لم تستطع التنازل، ليس
إذا ما أرادت أن يكون لعلاقتهم مستقبل.
معرفة بتلك الحقيقة، قطبت وهي تدرك

الفصل التاسع

أول مفاجأة كانت أن المرأة الشقراء الصغيرة التي فتحت الباب لها بدت اصفر سناً بكثير مما قد توقعت. تحافظ على نفسها، كما افترضت، تلتقي بعيون بنفس الزرقة الشاحبة لعيون زوجها وترى الابتسامة الواسعة على وجه المرأة الأخرى.

"لم اعتقد أنك ستأتين"، قالت بصراحة. ويلو أجفلت. "أوشكت على أن لا افعل. جاي لا يعرف إنني هنا،" اعترفت بذنب. "وهذا... هاري الصغير؟"

بينما الباب يغلق خلفهم، والدّة جاي ربضت بجانب العربية ودرست ابن ويلو بافتتان. "إنه يشبه جاي بشكل مخيف في نفس العمر،" همست بتقدير. "أكبر بقليل فقط مما كان جاي عندما غادرت الهند."

ويلو تنفست بعمق واستقرت في المقعد الذي أشارت له المرأة الأخرى بيدها. "ما لا افهمه هو، إذا ما أردت الاتصال بـ جاي لماذا تجاهلته تماماً عندما التقيت به أخيراً عندما كان

عروس المهرابا

جيفيكا لم تكن لا ضعيفة ولا ذات شخصية جبانة. ويلو مضغت شفتها بقلق وهي تحسب الاحتمالات ومن ثم ابتسامتها ساخرة زحفت ببطء فوق شفتيها لأنه عندما ترجع الأمر للأساسيات، كان قراراً بسيطاً.

جاي قد تضرر بشكل سيء وتأذى من اقتناعه بأن والدته قد تخلت عنه كطفل. ويلو تحبه، حتى عندما كانت غاضبة منه. إذا ما كان هناك أي شيء تستطيع فعله للتخفيف عن ذاك الألم الذي صارع جاي لإخفائه عن العالم، فهي ستفعله. وإذا ما أعاد اكتشاف أم ضائعة من الأمر، فسيكون يستحق المخاطرة التي ستأخذها وأكثر بكثير مما تدبرت أبداً تحقيقه مع والدها، أقرت بحزن.

بعد ساعتين، ويلو دخلت إلى رويال شاندرابور، مؤسسة حصرية على الجانب الآخر من المدينة. من الاستقبال، دفعت عربية هاري نحو المصعد الصغير وتنفست عميقاً.

ناضجاً؟

"دعيني أبدأ عند البداية ومن ثم ربما ستفهمين بشكل أفضل. إذا لم تفعلي، لا بأس بهذا أيضاً. أنا ممتنة لأنك آتيت هنا. أول شيء، أنا ميلي... وأنت... وילו، كما فهمت؟" وילו كبحت تململها الفظ جداً وأومات بابتسامته.

"هل تحبين الشاي؟"

"لا، شكراً. كوني هنا معك يجعلني متوترة قليلاً. دعينا نتحدث حول أيأ ما لدينا لنتحدث عنه،" وילו حثتها.

"خلفية صغيرة أولاً، إذاً،" ميلي قررت، كما يبدو مفتونة بالأصابع الصغيرة التي يملها هاري لها. "هل استطيع رفعه؟" سألت بأمل.

تميل للأسفل، وילו حررت الرابط وراقبت ابنها وجدته ترفعه برقة بين ذراعيها.

"أين أبدأ؟" ميلي تنهدت عندها. "كنت في العشرين ووالد جاي كان في الخمسين عندما تزوجنا. عائلتي كانوا ضد الزواج منذ

Trans: Gege86

البداية بسبب فارق العمر لكني كنت واقعة في الحب بجنون وأنا اعتقدت إنني اعرف كل شيء.

"لم اعرف أن هناك هذا الفارق الكبير بالعمر بينكم،" وילו اعترفت.

"الزواج لم ينجح من البداية. ريهان أراد زوجه صغيرة هادئة، زوجة تبقى في المنزل، وأنا كنت مستقلة جداً. كان غيوراً بجنون ومسيطر لكن الهجمات لم تبدأ حتى بعد ولادة جاي،" ميلي دمدمت بصوت خالي من النبرات.

عيون وילו توسعت بذعر. "قام بضربك؟" هتفت.

ميلي أومات. "كان لدينا جدالات مريضة وهو لم يستطع السيطرة على أعصابه. لكني أتحدث عن صفعات وركلات، ليس ضرب مبرح."

"الإساءة إساءة،" وילו عبرت عن رأيها.

"عندما كانت أمي تحتضر، كان علي العودة

فشلت.

"لكن لماذا، إذا ما أردت رؤيته، قمت بإنكاره أو أياً ما كان ما فعلته عندما رأيته؟" وילו طالبت بصراحة.

"زوجي وأولاده لم يعرفوا بوجود جاي في تلك المرحلة،" ميلي قالت بخزي. "ستيفن، زوجي الثاني، عرف حول زواجي بـ ريهان لكنني لم أخبره إنني أنجبت طفلاً. معركتي لرؤية جاي استغرقت عقداً ونصف من حياتي وأنا لم أصل لأي مكان طوال هذا الوقت. احتجت لأمضي قدماً للاحتفاظ بسلامتي العقلية وأبدأ بداية جديدة. لكنني سأعترف إنني كنت خائفة من إخبار ستيفن إنني قد حرمت من حقوقي لرؤية ابني لأنه، بوجود أطفاله الثلاثة، هذا كان يمكن أن يجعله يشكك في حكمة الزواج بي."

الصورة التي كانت تشكّلها وילו أصبحت أكثر وضوحاً قليلاً بعد ذاك الاعتراف الصريح. "ستيفن لديه ثلاثة أطفال؟ إنهم

إلى إنكلترا لأكون معها وقبل أن أغادر، ارتكبت غلطة إخبار ريهان بأني أوّمن أن علينا الانفصال. لكن أكبر غلطة لي كانت الموافقة على ترك جاي خلفي حتى أعود. سافرت لأسبوعين فقط،" ميلي أخبرتها. "ريهان حضر جنازة والدتي واحضر ما قال إنه أوراق طلاق لأوقعهم لكنهم كانوا بالهندية. شعرت بارتياح شديد لأنه كان مستعداً لأن يتركني من دون أي جلبة حتى إنني وقعت... لم يكن لدي أي شك في إنني كنت أتنازل عن حقوقي في الحصول على حضانتة ابني أو الاتصال به وبالوقت الذي أدركت هذا تأخرت جداً."

"والد جاي خدعك؟" وילו شعرت بالفزع. ميلي رفعت ملفاً سميكاً من على الطاولة الصغيرة بينهم ومدته لها. "إذا لم تستطيعي فعل أي شيء آخر، أعطي هذا لـ جاي. إنه الدليل على كل السنوات التي حاربت خلال المحاكم لمحاولة استعادة حضانتته. أنا

تعقيداً بكثير.

'اخبريني حول هذا،' ويلو تأملت بعدم ارتياح،
تتساءل إذا ما عليها العودة مباشرة لقصر
البحيرة واخبار جاي من كانت معه، أو إذا ما
عليها الذهاب للتسوق بمحاولة لجعل كذبتها
حقيقة، والذي سيعطيها الوقت لتختار اللحظة
الملائمة لمثل هذا الكشف. لكن هل
سيكون هناك أبداً لحظة ملائمة لمناقشة
مثل هذا الموضوع الشخصي والجدلي؟

زيادة الخداع الذي كانت بالفعل متورطة به
بدا خطأ أكبر لها. بالفعل، حتى كونها مع
ميلي من دون معرفة ابنها بدا خاطئاً لـ ويلو
في هذه الدقيقة. لكن النوايا الحسنة لا بد
أن تساوي شيء ما، ألا يفعلون؟ جادلت مع نفسها
وهي ترفع الملف وتخبر ميلي إنها بحاجة
للعودة للمنزل لكنها أملت أن تراها مجدداً.
ابتسامته المرأة الأكبر سناً كانت حزينة،
كما لو إنها تشك بجديّة في احتمالية
لقاءهم لمرّة ثانية، وهي شكرت ويلو

ليسوا أبناءك؟" حثتها.

"كان أرملاً بعائلة صغيرة عندما التقينا. أنا
أملت أن أنجب طفلاً آخر، لكنني كنت تقريباً
في الأربعين بالوقت الذي تزوجنا وهذا لم
يحدث. بعد أشهر فقط من هذا التقيت بـ جاي
بلحمه وشحمه،" والدته أسرت والدموع في
عينها. "شخص ما في الحقيقة قدمني إليه...
كنت مصدومة... ها هو أمامي ووجهه يتوتر
وهو يدرك من كنت وأنا كنت خائفة جداً
من إخبار ستيفن حوله! ابتعدت لأنني لم اعرف
ما الذي علي فعله غير هذا بوجود كل هؤلاء
الناس حولنا. لم أكن مستعدة."

"ومن ثم حاولت رؤية جاي فيما بعد
لتشرحي،" ويلو ملئت الفراغ بتكشيرة.
"والوقت تأخر. الضرر قد وقع."

ندم ميلي كان ملموساً وهي تهز هاري، الذي
كان ملتفاً بين ذراعيها، راضي تماماً. "إذا ما
بقي الناس بهذه البراعة فقط." تنهدت. "أنا
تركت طفلاً خلفي والآن هو رجل وهم أكثر

الفصل التاسع

حتى لو كلفها زواجها؟ سألت نفسها بقلق بينما الليموزين تعيدها للقصر وهاري يغضو برضا في كرسيه. أو هل كان هذا خوف مسرف؟ من يستطيع أن يعرف ما مدى سوء انفعال جاي؟ لا، لم يكن من حقها التصرف كمقنعة، تفكرت بدون ارتياح. ستعترف باللقاء بوالدته وتعطيه الملف وتترك الأمر عند هذا. لقد تدخلت بما يكفي. هو سيعقد رأيه حول ما سيريد فعله بما قد عرفه، إذا ما سيفعل أي شيء.

عندما ذهب جاي باحثاً عن ويلو بمنتصف الصباح افترض إنها قد ذهبت لرؤية شير حتى تذكر أن صديقه قد ذكر رحلة إلى مومباي هذا اليوم، واتصل بسائقها بدلاً ليكتشف أين قد ذهبت. فندق؟ بعد دقيقة اتصل بالفندق وبدون تردد طلب قائمة للضيوف البريطانيين النازلين هناك. بعد عدة دقائق فقط عرف السبب الوحيد لزيارة زوجته لـ رويال شاندرابور

عروس المهرجا

بإخلاص مجدداً لأنها كانت مستعدة لرؤيتها وإعطائها الفرصة لتلتقي بحفيدها. عندما ذكرت ويلو رأي جيفيكا، ميلي ببساطة قلبت عينيها، غير متأثرة.

"جيفيكا صادقة"، ويلو أصرت بدفاع. "لكن لا شيء تغير. زوجي السابق ومما يبدو، جاي الآن أيضاً يملك الكثير من السطوة، منزلت كبيرة لكي يعامل مثل الأشخاص العاديين." ميلي درستها بعيون حزينة. "يمكن أن لا يكونوا يحكمون بعد الآن لكنهم لا يزالون ملكيين في عيون الآلاف. هذا ما جعلني لا املك أي فرصة إطلاقاً في محاربة ريهان والفوز. لم تكن أبداً أرض لعب متساوية. كان هناك شهود، شهود بإمكانهم أن يدعموني لكنهم كانوا غير مستعدين لفضح المهرجا خاصتهم على حقيقته." "أنا آسفة حقاً"، ويلو دمدمت بعدم ارتياح. "لا أستطيع أن أعدك بأي شيء، لكنني سأحاول التكلم مع جاي في وقت ما قريباً."

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

ولم يستطع أن يصدق إنه بعد أن أخبرها بكل ما فعل، فقد استطاعت الذهاب لرؤية والدته. أثار غضبه ولم يكن هذا معقولا له. ورغم هذا، بالوقت الذي استقر بداخله القبول بتلك الحقيقة الغير مرحب بها، غضبه استقر لشعور أكثر خطورة بكثير من الخيانة.

عندما خرجت ويلو من الليموزين تحمل ابنها النائم، يدين تواقته امتدت لأخذه للحضانة وإعطائه الغداء. تستقيم، اتجهت على الدرجات الحجرية ورأت جاي يقف في الصالة الفارغة. نظرة واحدة للمعان عيونه البارد والبرودة المنفرة لملامحه النحيلة القوية ومعدتها وقعت كما لو أن الأرض تحت قدميها قد اختفت فجأة. فمها جف وابتلعت ريقها بصعوبة.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

"أنت تعرف أين كنت،" ويلو خمنت، أصابعها تحضر في الملف الثقيل الذي تمسك به بيد واحدة. "دعني اشرح."

"لنجعل الأمر واضحاً من البداية... لا يوجد تفسير مقبول،" جاي أكد، فكه المظلل المنحوت ينقبض بقوة وهو يدخل للمكتبة. مال فوق المكتب في مركز الغرفة، طويل ونحيل وبرونزي وجميل، وقلبها انقبض لأنه كان هناك نظرة في عيونه لم تراها من قبل أبداً وقد أخافتها. بدا منفصلاً، مسيطراً بالكامل وهادئ لكن متباعد بالكامل، كما لو إنها كانت غريبة.

"كيف اتصلت والدتي بك؟" جاي رمى السؤال عليها.

"برسالة الكترونية. واحد من طاقمك سلمها لي." ويلو هزت كتفها بارتباك. "افترض أنهم لم يريدوا تسليمها لك. لم أكن سأذكرها لك حتى بعد ما أخبرتني به حولها، لكن عندها أجريت حديث مع...

عروس المهرجا



الفصل العاشر

كذباتها؟

"إنه ليس منطقياً أن تضع حاجز كامل أمام جانبها من القصة أو تفترض إنها تكذب بدون أن تسمع الحقائق،" ويلو تجرأت، لكن عندها الخوف من المشاكل التي سببتها بالفعل بينهم خرق شجاعتها. "لكني آسفة جداً لأنني أثرت غضبك."

جاي مرر أصابع طويلة خلال شعره الأسود. "لقد خذلتني. لقد خدعتني." "أنا لم أخدعك!" شهقت بفزع.

"عدم إخباري بأنك تخططين للقاء بها كان خداعاً، خداع لا يمكن غفرانه!" جاي زمجر بنبرة صوت خشن. "لقد ذهبت من وراء ظهري عمداً لفعل شيء تعرفين إنه يناقض مبادئ." "لكن كان لدي نوايا حسنة،" ويلو دمدمت بهيجان، صدرها ينقبض على لسعة تلك الكلمة المهددة: لا يغتفر، وتعليقها بأي شيء قامت بفعله. "المشاعر دوماً ما تغلب المبادئ بالنسبة لي."

ايرر... شخص ما في الحفل جعلني أدرك أن هناك جانبين لكل قصة."

جاي رفع حاجب اسود معبر. "شخص ما؟" متصلة كلوح، ويلو أمالت يد في نفي. "أنا لن اذكر أسماء. أنا لا أريد أن أجرأي أحد آخر في هذه الفوضى. أنا لا أريدك أن تكون غاضباً من أي أحد آخر سواي."

"أنا لست غاضباً. أنا مصدوم بتدخلك في موضوع بهذه الخصوصية. لكنني نافر مما يمكن أن يكون فقط فضولك النهم والانعدام التام للإحساس!" جاي عدد في صوت ارتجف قليلاً، مكذباً بإصراره إنه لم يكن غاضباً.

معدة ويلو انقلبت بغثيان ولونها الطبيعي انحسر. "نويت أن أخبرك."

"لكنك مع هذا ذهبت لرؤيتها،" جاي علق بخشونة. "عرفت كيف سأشعر حول هذا ومع ذلك ذهبت لرؤيتها... لفضل ماذا؟ لمناقشة أحداث قديمة ليست من شأنك؟ لتستمعي إلى

"أنا وثقت بك."

"لا، أنت لم تثق بي أبداً. أنت حتى لم تثق بي مع أفضل أصدقائك"، وילו ذكرته بياس.
لون داكن غطى حدود جاي العالية ودرسها بتقطيعة. "لقد تخطيت هذا. لقد حلت الأمر لنفسي. كنت غيوراً من الصلة التي بدا أنك شكلتها مع شير وهذا أقلقني"، اعترف بصوت خالي من النبرات. "لم أكن أفكر بمنطق عندما تحدثت إليك ليلة البارحة والمسألة كانت لتحل ليلة البارحة إذا ما لم تأخذي هاري إلى السرير معك. أنا لم أرد أن أزعجك."
"تعني... آتيت لرؤيتي ليلة البارحة؟" وילו حثته بمفاجأة.

جاي هز رأسه المتعجرف الداكن بتأكيد.
"شكراً لك على هذا"، وילו أقرت بصوت مشدود، تقرر إنه على الأقل هذه المسألة قد حلت الآن، لكنها لم تطمئن بهذه المعرفة عندما بدا أن هاوية اكبر قد فتحت بينهم. هوة كانت مسئولة بالكامل عن خلقها،

Trans: Gege86

أقرت بتعاسة.

ولم تكن متفاجئة من هذا، ليس الآن، عندما استطاعت أن ترى الضرر الحقيقي جداً الذي سببته بمحاولتها الحمقاء في الاستطلاع بالسر نيابة عنه. جاي لا يزال يشع بالتوتر واللمعان الحاد في عيونه الزرقاء الشاحبة وخط شفثيه بقوا بدون تغيير. كان مقتنعاً إنها قد خانت ثقته. لقد جرحته، وهي لم تقصد هذا، لكن هذا لم يكن تعزية كبيرة لها في هذه الدقيقة. إيذاء جاي عندما نوت فقط أن تساعد كان صفة حقيقية في الوجه.

لكن عندها ما الذي اعتقدت إنها تستطيع تحقيقه حقاً عندما موضوع والدته لا يزال نقطة مؤلمة بالنسبة له لم يرد مناقشتها حتى؟ محاولة لعب دور المحرض في العادة يوقع الناس في المشاكل، تفكرت بتعاسة. تعاملها مع المسألة كان أخرقاً تماماً وسيء التخطيط. يدها تألمت من القبضة الشديدة التي لا تزال تقبضها على الملف في يدها وهي

الفصل العاشر

هذا القدر من المشاكل أو أؤذي أي أحد.
جاي حدق بها بحدية مهولت. "لماذا فعلتها؟"
ويلو استطاعت الشعور بالدماء في وجهها
تجف من التوتر الذي أثاره ذاك السؤال اللاذع
البسيط. "اعتقدت إنني أستطيع المساعدة.
افترض أن هذا كان ساذجاً جداً مني."
"من تمنيت مساعدته؟" جاي طالب بنبرة
وحشية من الاتهام. "أنا رجل ناضج، ويلو.
والدي متوفي، وأنا كبرت من دون أم. أنا لم
افتقد أمي لأنني لم اعرفها أبداً. أنا أكثر قلقاً
من الضرر الذي سببته لنا."
"لنا؟" كررت بتردد.

ملامح وجهه الوسيم الداكن تصلبت، عيونه
تجمدها. "كيف تعتقدين إننا... زواجنا...
يمكن أن يعود من هذه الخيانة؟" رمى نحوها
بخشونة.

ويلو حدقت به بصدمة على ذاك السؤال
اللاسع. هل كان يقول إنه حقاً لا يستطيع
مسامحتها على ما فعلته؟ العرق أنتشر على

عروس المهرابا

وضعته بثقل على المكتب.
"والدتك أعطتني هذا."

"لا أريده... أياً ما كان،" جاي زمجر.

"إنه سجل لكل القضايا القانونية التي رفعتها
بينما كنت لا تزال طفلاً عندما كانت لا
تزال تحاول الحصول على حضانتك. رسائل
المحامين، قرارات المحكمة الأسرية. كل
شيء هناك بالأسود والأبيض. أستطيع أن
أشرح أيضاً لماذا لم تستطع مواجهة الحديث
معك على الملأ أيضاً."
"أنا لست مهتماً."

"حسناً، هذا قرارك،" ويلو وافقت بصوت
مشدود. "لكن إذا ما أردت رأيي..."

"أنا لا أفعل،" جاي أخبرها باختصار وهو يرفع
الملف بيد قوية. "سأؤكد من إعادة هذا لها."
"حسناً." ويلو رفعت يديها بحركة شبه
مهدئة وهي تخطو بعيداً عن المكتب. "لن
أقول المزيد. يمكن أن أكون قد تخطبت
حيث لا أحد يجرو لکني لم اقصد أن اسبب

الفصل العاشر

من المكتبة مجدداً بينما قلبها غاص حتى تحت الأرض. محطمة، وقفت هناك فقط. إذا لم يستطع رؤية مستقبل لهم، أين سيتركها هذا؟ هل هذا عنى إنه يفكر حول الطلاق؟ حقاً؟ هل انتهى زواجهم الآن لأنها قد أغضبتة وخيبته؟ لكن جاي يؤمن إنها قد خانتة وهذا كان عميقاً.

عندما مشت خلال الصالة، رانجيت ذكرها بأن الغداء جاهز. مع إنها لم يكن لديها أي شهية إطلاقاً، صارعت كي تتصرف بشكل طبيعي، لأن تتصرف كما لو أن حياتها لم تنهار لتوها أمامها، واتجهت للخارج لبرودة الشرفة بقلب مثقل، تصلي أن جاي سينضم إليها ويعطيها الفرصة للتفاهم معه.

لكن هنا جلست لوحدها، تكافح كي تتصرف كما لو أن لا شيء قد حدث بينما تدفع الطعام في صحنها. لقد أخفقت. تصحيح، لقد أخفقت بشكل كبير. جاي قد مضى قدماً من بداياته المختلة. يمكن إنه لا

عروس المهرابا

صدغيها. فجأة شعرت بالغثيان، مرتجفة من الخوف.

جاي ابتعد بغضب عنها كما لو إنه لم يستطيع تحمل أن يكون قريباً منها. "أنت تبقين الأسرار عني"، أذان بخشونة، نظوره غير مخفي. "أبقيت حملك وولادة ابني سراً. أبقيت رسالت أمي سراً ونويت أن تبقي زيارتك لها سراً أيضاً لفترة لا يعلمها إلا الرب!"

"فقط لأنني أردت أن التقى بها وأعطيها فرصة!" ويلو جادلت بيأس.

"قلتي إنني افتقر للثقة والتفهم لكن هل فكرت بعيوبك الخاصة؟" جاي سأل بوضوح قاسي. "ما الذي يهمني حول امرأة تركتني قبل ثلاثين سنة؟ أنت وهاري من المفترض أن تكونوا عائلتي الآن والعائلة الوحيدة التي احتاجها. لكن عندما انظر للخداع والغدر الذي أنت قادرة عليه، اشعر كما لو إنني أحمقاً ولا أستطيع رؤية مستقبل لنا!"

متجمدة في مكانها، ويلو راقبت جاي يخرج

الفصل العاشر

ناضجاً الآن بنظرة وقيم مختلفين وهو كان متكدراً أكثر بكثير بحقيقة أن الزوجة التي قد بدأ لتوه يثق بها قد خذلتها مما كان متكدراً من الماضي.

جاي قد نظر إليها ووجدتها ناقصة، وילו سجلت بغثيان. والدها دوماً ما نظر إليها في ذاك النور، كابنته المخيبة للأمل، من فشلت في تحقيق آماله لها. كونها خيبة أمل لم يكن شيئاً جديداً على وילו، لكن عندما يكون القاضي جاي، فشلها في الوصول لمعايير جرحها عبر كل طبقة جلد وآلمها بنفس حدة ألم حرق بالأسيد. متكدرة، غادرت الطاولة لتذهب وتجد جاي مجدداً وتحاول أن تشرح الدوافع خلف تدخلها.

لم يكن في مكتبه وهي تجولت خلال الغرف الجميلة حتى وجدته في الغرفة الصغيرة التي استخدمها والده كمكتب له. فوق المكتب تعلقت لوحة وسيمت لوالده الراحل، ريهان، بوضعية تقليدية لمحاربي راجبوت. جاي

عروس المهرجا

يزال حساساً حول هجران والدته له، لكنه قد تعلم العيش معه، وهو لم يحتاجها لكي تألب تلك المياه العكرة مجدداً.

المعبر أكثر، جاي كان متكدراً أكثر من حقيقة إنها قد أبقت الأسرار عنه وتصرفت من دون معرفته. قلبها غرق لأنها كانت مذنبه في ارتكاب تلك الأخطاء ولم يكن لديها أي دفاع لتقدمه في تلك النقطة.

لم تكن تعرف جاي عندما حملت بطفله. لم تكن تعرف كم كان مباشراً وصادقاً وصريحاً أو كم يقدر هذه الخصال. لكن بحبها له، فقد أخطأت، مقتنعة إنها تستطيع التصرف كمصلحة بينه وبين والدته. كيف بحق السماء كانت غيبته لدرجة إنها قد ذهبت تبحث في ماضيه، مؤمنة إنها تستطيع بشكل ما أن تشفي جراح قديمة وتجعله سعيداً؟ لا شيء مطلقاً بهذه البساطة والناضجين كانوا متعددي الجوانب أكثر بكثير من الأطفال. كما قد ذكرها، كان

كان يجلس على كرسي، جسده الرقيق النحيل مشدود. كان لديه كأس ويسكي في يده ولمعان طائش أضاء نظراته المضيئة. عيون ويلو اتجهت مباشرة للملف الذي استقر مفتوحاً على سطح المكتب.

"احتاج لأشرح الأمور، دمدت بصوت مشدود. يجب أن تفهم لماذا فعلت ما فعلته..."

"ما الذي هناك لتشرحيه؟" جاي قال بصوت خالي النبرات، فمه العريض الحسي يستقر بخط كئيب. "لا يوجد هناك أي جدال في ما يحتويه هذا الملف. من الواضح أن الأب الذي عشقته كذب علي طوال حياتي ولا بد أن ما يقبع خلف هذه الكذبات سيكون أسوأ حتى. الناس الذين لا يملكون أي شيء ليخضوه لا يكذبون."

"جاي... أنا..."

"الشخص الذي كلمك يمكن أن يكون عمتي فقط، جيفيكا،" جاي خمن، ينهض فجأة من مقعده. "جيفيكا ستعرف كل شيء

وهذا من أنا بحاجة لأحدثه الآن لأنهي هذا. ويلو جمدت على عتبة الباب، تميز الألم الذي يظلل عيونه وتنكمش من معرفة إنها هي من سببته بإجباره على التعامل مع الحقيقة المؤلمة. "دع التراب يستقر أولاً. تفكر في الأمر. ولا تنسى،" دمدت، "كلنا نملك جانباً جيداً وجانباً سيئاً. مهما كان ما ستكتشفه حقيقة واحدة لا تتغير... كنت لا تزال تملك والدأ رائعاً أحبك."

"من أخبرني أن أمي كانت حب حياته... ومع هذا، وفقاً لهذه الملفات، فهو استغلها،" جاي همس بارتجافة من الاشمنزاز، خزيه على مثل هذا الاكتشاف ملموساً. "كذب في الكثير من الأشياء حتى أصبح هذا لا يفتقر. إلا أن جيفيكا ستعرف كل شيء وهي من العائلة. سيكون هذا سرياً. علي أن اعرف كل شيء الآن."

لأول مرة، ويلو فهمت لماذا عمته جاي قاومت الإغراء للتدخل، لأن الحقيقة القبيحة حول

زواج والده قد دمرت جاي، تدفع كرة مدمرة خلال كل قناعاته وذكرياته الحبيبة. "كنت ساذجة جداً حول هذا الوضع،" أسرت وقلبها مليء بالندم. "اعتقدتُ إنني أستطيع أن أصلح الأمور لكن كل ما فعلته هو إيقاع المزيد من الضرر."

"لا،" جاي ناقضها بثبات، يقفز واقفاً ويطل فوقها. "حتى أصعب الحقائق لا يجب أن تخفى عن هؤلاء المتورطين."

"حتى عندما تأخذ بنظر الحسبان ما فعلته بعلاقتنا؟" أصرت بتعاسة.

"كنت تحاولين تصحيح ظلم. أستطيع احترام هذا،" جاي أخبرها بصوت مشدود. "لكني لا أعرف إذا ما أستطيع قبوله واستمر بالعيش معك."

صراحتة الوحشية حطمتها. لم تحتوي على أيًا من المشاعر التي تآقت لرؤيتهم يأتون باتجاهها. بينما يغادر جاي القصر لزيارة عمته، معدتها انقلبت وهي استدارت بعيداً

مجدداً، تخمن أن أيًا ما سيعرفه سيسبب له المزيد من الألم فقط. في النهاية، جاي يستطيع مسامحتها لأنها قد كشفت حقيقة لم يجب إخفاؤها عنه مطلقاً، لكن هذا لا يعني إنه سيعجب بها لهذا أو بأنه سيريد الاستمرار بزواجهم مع امرأة لم يشعر إنه يستطيع الثقة بها. ولا من المرجح أن يحبها لأنها وجهت نوراً مشعاً على خداع والده وظلم أمه. والحب كان ما كانت تبحث عنه دوماً من جاي والأقل احتمالاً لتستلمه، لأن الحب امتلك بدايات أكثر تواضعاً بكثير.

في بعض الأحيان اعتقدت إنها قد وقعت في حب جاي أول مرة ابتسم لها. أو هل حدث هذا عندما لف ذراعه حولها وقدم لها المواساة، يريها مستوى من الرقة والتفهم لم تختبرهم من قبل أبداً؟ مع هذا، كانت عاطفته الحادة الغير متحفظة ما فجرتها خارج الحالة الشبيهة بالحلم والتي عاشت بها حياتها، تقبل بخنوع قيودها بينما تتبع بإصرار طريقها الخاص

الفصل العاشر

بمنتصف العصر، سمعت الموسيقيين يعزفون وراقبت رانجيت يتجه للمدخل قبل أن تجبر نفسها على الصعود للأعلى والإيواء لغرفة نومهم. إذا ما أراد أن يناقش أي شيء معها، يستطيع إيجادها. بهذه الأثناء سيكون من غير اللباقة لها كي تتطفل عندما هو على الأرجح لا يزال يحتاج للوقت والمجال لاستيعاب ما قد علمه. مكثفية من الأفكار المتحاربة التي تهاجمها والرغبة الغامرة تقريباً للركض لجانبه وتقديم المواساة، ركلت حذائها وتمددت على السرير، تحارب ميلها الخاص لتركه بحاله بدلاً من مزاحمته. بعد كل شيء، إذا ما زاحمته، يمكن أن تشجعه فقط بالتفكير بالمشاعر السلبية التي كان يشعر بها نحو زواجهم قبل مغادرته. عندما دخل جاي خلال باب غرفة النوم وأعطاها ابتسامة مشرقة، أربكها بالكامل. بذعر، ويلو جلست وحدقت به.

"بعد ما قلته لك في صدمتي، أنا متفاجئ

عروس المهرجا

وتكافح كي تنهض فوق استياء والدها منها. إلا إنها بأمور القلب كانت ساذجة حتى عاد جاي إلى حياتها. في ذاك الحين بقت آمنة داخل إرشادات ضيقة، لا تخاطر أبداً، لا تسمح لنفسها أبداً بالرغبة بأي شيء بدا كما لو إنه يمكن أن يكون بعيد عن منالها. لكن جاي كان مخاطرة كبيرة، والزواج برجل بعيد عنها كل البعد فيما يتعلق بالشكل، المكانة والثروة كان تحدياً لأنها من البداية شعرت إنها في وضع أصعب مما تستطيع التأقلم معه.

والآن كانت تفرق في شعور عميق من الخسارة لأنها تعرف أن جاي لن ينظر إليها مطلقاً بنفس الطريقة مجدداً. أياً كان ما حققته، أي خطأ حاولت تصحيحه، فهي كانت خائنة له ومرة أخرى قد تصرف من وراء ظهره، تستخدم السرية التي يمقتها. فريسة لمشاعرها الصاخبة، ويلو وجدت من المستحيل أن تستقر في أي عمل بينما جاي لا يزال خارجاً.

الفصل العاشر

ذكرها بتردد. "والدي لم يتعافى أبداً من خسارة والدتي وأنا دوماً ما كنتُ مدركاً لهذا. هذا جعلني متردداً جداً لأن أتعلم مع امرأة و، عندما كسرت تلك القاعدة، انتهيت مع سيسيليا وهذا كان درساً قاسياً أيضاً. أنا لم أقم أي علاقة أخرى حتى التقيت بك وهذا سبب كونها متقلقلة بيننا وأنا كنتُ..." هزة كتفه كانت مرتبكة "...في كل الأنحاء معك."

"في كل الأنحاء؟" كررت بتردد.

"عندما تزوجتك افترضت إننا سيكون لدينا زواج منفصل حيث بعد فترة كل منا سيعمل بشكل منفصل، لكنه لم يكن هكذا وأنا وجدتُ التقارب الذي بدا طبيعياً جداً بيننا... حسناً، بالنسبة لي كان مرعباً بشكل رئيسي. أنا لم أساوم على الشعور بهذا الشكل وأنا تراجعته بسرعة،" أكمل برثاء.

تتذكر الأسبوع الثاني من زواجهم، وילו أطلقت تنهيدة. "هذا آلمني."

عروس المهرجا

إنك لا تزالين هنا،" جاي اعترف بصوت مشدود، "وليس على متن أول رحلة عائدة إلى لندن."

"بعضاً مما قلته كان عادلاً. أنا بالفعل أبقيت الأسرار، لكن فقط لأنني لم أرد أن أزعجك. أنا حقاً آمنتُ أن إخبارك بأنني حامل سيكون أسوأ خبر ستسمعه أبداً،" وילו أسرت برثاء. "وأنا لم استطع مواجهة هذا."

"بعدك، هاري أفضل شيء حدث لي أبداً،" جاي دمدم بنكران موقن. "لم اقدر هذا عندما اكتشفتُ أمره في البداية. لكنه أعطانا الفرصة لنكون معاً بطريقة استطيع التعامل معها."

جبينها الأملس تغضن لأنها لم تفهم. لقد توقعت جاي أن يعود غاضباً أو مكتئباً، لكنه لم يكن يظهر أيّاً من الانفعاليين. "تتعامل معها؟" سألت.

"أنا لم أكن في علاقة أبداً. لقد تجنبْتُ العلاقات الطبيعية كما لو إنهم سامين،"

الفصل العاشر

الحظ لأنني اعتقد إنك لديك غرور كبير جداً كما هو الحال. كنت لتصبح لا تحتمل إذا ما وافقتك على كل ما تقوله.

جاي ضحك بنعومة. "على الأرجح، لكن ليس بينما أنت في الأرجاء،" اعترف. "أنا لم أكن ناجحاً جداً في كوني زوج، هل كنت؟" حرك يد سمراء معبرة وتأوه. "أنت تؤثرين علي على مستويات لم أتوقع زيارتها مع امرأة أبداً. هذا يفقدني توازني ومن ثم اغضب بشدة وأبالغ في ردة الفعل كما فعلت ليلة البارحة عندما اتهمتكم في مغالطة شير... وكما فعلت اليوم."

ويلو أومات ببطء. "أمل إنك تدرك الآن إنه لا يوجد شيء..."

"كنت غيوراً،" جاي صرح بحسم شرس. "غيور لأول مرة على الإطلاق، لذا هذا عني أن الغلطة لا بد أن تكون غلطتك، وليست غلطتي. لم أرد أن أتحدث حول هذا ليلة البارحة. أردت أن انزلق في السرير معك

عروس المهرابا

ابتسامته ساخرة أبعدت التوتر من فم جاي الجميل. "وأنت حاسبتني عليه، وهذا نموذجي منك. لم أكن معتاداً على هذا أيضاً. النساء دوماً ما عاملوني كما لو أن كل شيء أقوم به صائب ومذهل... ومن ثم آتيت أنت." ويلو أجفلت. "نعم، ومن ثم أنا آتيت،" كررت بتعاسة.

"وتحديتني بكل خطوة من الطريق. أصرت أن أعاملك باحترام. كان لديك آراء وطريقتك الخاصة بالنظر للأمور، وبينما كنت سعيدة للاستماع إلى وجهات نظري، كنت مستقلة، وأنا لم أواجه هذا في امرأة من قبل أبداً. أنت خالفتني الرأي. كنت مختلفة وأنا أحببت هذا،" اعترف بصوت مشدود، "إنها موهبة جذابة بشكل رائع، محببة أيضاً، لكنني اكتشفت أنني أجدها مثيرة أكثر بكثير من التملق لغروري."

ويلو تنفست بعمق، تتساءل أين كان يتجه هذا الحديث. "حقاً؟ حسناً، هذا من حسن

واهمس، أنا أحمق غيور، واغرق كبريائي الجريح في ممارسة الحب، لكن هاري كان معك وأنا لم أرد أن أزعجكما. أنا أراهن أن هاري كان ليبدأ بالبكاء إذا ما حاولت إعادته إلى مهده.

ابتسامتها الطبيعية طردت ما تبقى من توترها من وجهها. "أوه، عزيزي... همست، ومدت يد مسامحة إليه. "كان يجب أن توقظني. لم أكن لأمانع. أنا لم اقصد النوم مع هاري. كنت استخدمه كنوع ما من الدببة ليواسيني."

"أنا سأفضل أن تستخدميني أنا لمواساتك،" جاي أسر، يغلق يده فوق يدها ويستخدم تلك الصلابة ليجرها من جانب السرير ونحو ذراعيه. عانقها ببطء والحاح سارقاً أنفاسها. مالت إليه طلباً للدعم، تترك ما تبقى من توترها يجف. "ذهبت لرؤية والدتك لأنه..." بدأت بشكل آخرق.

"لا، ليس الآن،" جاي قاطعها، يضغط أصبعه

فوق شفتيها. "دعي الليلة تكون لنا. بأية حال، أنا ذكي بشكل معقول. بالفعل توصلت لسبب فعلتك." "هل فعلت حقاً؟" سألت.

"نعم،" جاي أكد لها برضا. "أنا أصبح أفضل في فهم كيف يعمل عقلك. جيفيكا رمتك في منتصف الأمر. معرفتها كانت تحرقها لسنوات وهي قفزت على فرصة المشاركة. و، أنت كونك أنت، لم تستطعي مقاومة الحاجة لمحاولة خلق نهاية سعيدة لكل من هو متورط."

"في الدرجة الأولى أنت، همست ويلو. "كان غروراً مني أن اعتقد إنني أعرف ما هو أفضل." "وأكثر غروراً مني أن أبدأ بالتحدث بصخب حول الخيانة والخداع لأن المرأة التي أعرفها وأحبها غير قادرة على ذلك النوع من الخيانة،" أنهى.

ويلو جمدت. "تعرف... وتحب؟"

"أحب بجنون،" جاي أوضح. "أنا أحبك

الفصل العاشر

على حقيقة واحدة فقط في المرة. "تعني أن طوال ذاك الوقت بينما أنا حامل واري هاري أنت لم..."

"أنا لم أكن مع أي أحد آخر منذ ليلتنا الأولى معاً،" جاي أكد. "أنا لم أرد أي أحد آخر. ما وجدته معك كان جيداً لدرجة أن كل تجربة أخرى شحبت بالمقارنة. لذا، نعم، كنت واقعاً في حبك منذ ذاك الحين و، لا، أنا لم افهم هذا."

عيون ويلو توسعت بتعجب ونظرت إلى العيون الجليدية المذهلة وفجأة كانت تبتسم. "أنا أحبك أيضاً،" أخبرته بهدوء ومن دون جعجعة.

"كنت أمل هذا،" جاي اعترف، يبتسم نحوها بحب ورقة يلمعان في عيونه. "أنا اعني، أنت امتلكت الشجاعة لتواجهيني بشيء كل الآخرين هربوا مرعوبين منه، وأنا أملت كثيراً أن الحب ما أعطاك القوة لمواجهة رغباتي على أمل أن ما ستجدينه يمكن أن يجعلني

عروس المهرابا

بطريقة لم أحب بها أي امرأة وأنا لم أدرك حتى إنه كان حباً. أخبرت نفسي كل أنواع الكذبات عندما توقفت عن ممارسة الحب مع النساء الأخريات بعد تلك الليلة التي قضيتها معك."

نظراتها حلقت إليه بصدمته. "هل تقول إنك لم تكن مع أي امرأة أخرى بعدي... كل هذه الأشهر؟" حثته بعدم تصديق.

"نعم. أنا أقنعت نفسي أن عزوبيتي تعود لشعوري بالذنب على استغلالك. حتى إنني افترضت إنني بشكل ما قد اكتفيت من العلاقات الحسية. عندما حاولت بشكل متكرر أن اطمئن عليك فيما بعد، أخبرت نفسي أن هذا كان لأنني شعرت بالمسؤولية نحوك. في الحقيقة، ما كنت اشعر به كان حقاً بسيط تماماً، أردت فقط أن أراك مجدداً، لكنني لم أكن مستعداً للاعتراف بهذا لنفسي."

ولكن ويلو كانت لا تزال مصدومة وتركز

أكثر سعادة.

"أنت تفهم،" همست بارتياح.

"بالطبع أنا افعل. إذا ما كنت في مكانك كنت لأفعل نفس الشيء لك. أنا نادم جداً لأنني لم أكن موجوداً عندما كان والدك يؤثر على ثقتك بنفسك،" اعترف. "هذا جعلني اقدر أيضاً إنه يملك جانباً لشخصيته لم أراه أبداً، جانب أقل طيبة."

"أنا آسفة حول ما اضطررت لسماعه حول والدك."

"فيما بعد، ليس الآن،" أصر مجدداً، يدفع شعرها بعيداً عن خدودها ويمد يده لسحاب ثوبها. "الليلة حولنا وأنا عازم أن لا شيء سيأتي بيننا."

"حرفياً!" شهقت بينما ثوبها يتكوم حول قدميها وتخلص من باقي ملابسها بسرعة اكبر حتى.

جاي رفعها نحو السرير، يقف ليخلع ملابسها بسرعة فاحشة تقريباً. "أنا اشتعل لك،" تأوه.

Trans: Gege86

اقترب منها، جلده على جلدها حار بشكل محموم وهو يعانقها بجوع والحاح، كلا يديه تمسكان بيديها فوق السرير حتى صارعوا ليتحرروا ويغرقوا في شعره الأسود. خلال دقائق حياتها تحولت بالحقيقة البسيطة أن الرجل الذي تحب لم يفهمها فقط، لكنه بادلها الحب أيضاً بكل العاطفة الحادة التي تآقت لها منذ وقت طويل. السعادة غمرتها مثل قوة مجددة، كل نقاط ضعفها منسية لأن أكثر شيء أرادته في العالم أصبح ملكها فجأة.

"أنا مجنون بك،" جاي قال بصوت أجش بعد عاطفتهم المشتعلة. "لم استطيع الانتظار للعودة هنا لأكون معك لأنني ندمت كثيراً على ما قلته لك ولا شيء آخر كان يهمني. الماضي في الماضي وأنا لا أريد أن أزوره مجدداً، الآن بعد ظهور الحقيقة."

"يعني؟" حثته.

"لن يكون هناك أي اتهامات. ليس من جانبي."

الفصل العاشر

الفرصة للقاء بها حتى وأعطيتها تلك الفرصة. لهذا أنا أدين لك بدين لا أستطيع سداذه أبداً.

"أوه، أنا سأخذ ثمنه من جلدك بطريقة ما،" ويلو مازحته، تمرريداً مقدرة فوق جلده. "لا تقلق حول هذا. ستسده لوقت طويل جداً وأنا أعدك الآن، من المرجح إنه سيستنفذ كل أونصة فائضة من طاقتك."

جاي انفجر بالضحك وعانقها. "أنا أحبك كثيراً، بالما."

ويلو استسلمت لتلوي صغير مشجع ووضعت فمها برقّة لكتف اسمر عاري. "أنا أحبك أيضاً وأنا سأتعلم الهندية لأعرف ما تناديني به."

"حبي،" جاي ترجم، مقطوع الأنفاس قليلاً بينما يديها المتجولة تداعب جلده. "أنا أحب هذا،" أخبرته بسعادة. "أنا أحب هذا كثيراً بالفعل."

عروس المهرابا

كلنا سنبدأ بصفحة جديدة. تصرفات والدي أوشكت على تدمير والدتي وذنوب معرفتي ما حدث والبقاء صامتة عذب جيفيكاً لسنوات. سنترك كل هذا خلفنا الآن ووالدتي ستكون جزءاً من حياتنا، حدد.

"لقد رأيت والدتك؟ لقد تحدثت إليها؟" "نعم، لكن لوقت قصير فقط،" جاي أخبرها بابتسامة متأسفة وهو ينظر إليها، وجهه النحيل الوسيم كئيب. "للأسف، إنها ستعود للندن غداً وزفاف ابنتها زوجها خلال يومين، لذا لا تستطيع تأجيل رحلتها. لكنها تخطط للعودة بزيارة خلال عدة أسابيع وقضاء الوقت معنا."

"لا بد إنها كانت مصدومة عندما ظهرت في الفندق،" ويلو علقت.

"مصدومة، مبتهجة، باكية. لدينا الكثير لنتحدث عنه، لكننا سنأخذ وقتنا،" جاي دمدم، يلف ذراعه حول ويلو ليقرّبها إليه. "وإذا لم يكن لك لم أكن لأحصل على

الخاتمة

في الثوب الأنيق بلون البرونز الصقيل، وילו درست انعكاسها في المرأة. الثوب كان مطرياً جداً، أرقى ثوب حمل، وأخفى ببراعة البطن المكورة لحملها الثاني.

زوج من الأيادي السمرء استقرت برقة على وركيها من الخلف وهي ابتسمت بينما يدي جاي ببطء تنزلقان لتداعبان بطنها. عشقت حقيقة إنه كان مثاراً بشكل كبير حول الابنة التي تحملها. لم يشاركوا خبر جنس المولود مع أي أحد آخر، لكن وילו بالكاد انتظرت لتستخدم الملابس الجميلة التي بدأت بجمعهم.

حتى كطفل صغير، هاري كان صبيّاً نشطاً جداً، يغطس في الطين والبرك ويصرخ بالإنارة وهو يتسلق ويقفز ويتقلب. بالطبع، ابنتهم يمكن أن تكون كذلك أيضاً، بنفس النشاط، لكن وילו عرفت إنها على الأقل ستكون قادرة على تلبيس ابنتها الملابس الجميلة حتى تصبح أكثر حركة.

عروسة المهرجا



الخاتمة

"عيد ميلاد سعيد، بالما،" جاي قال بصوت أجش في إذنها، يتنشق رائحة جوز الهند الغنية في شعرها وهو يضع قبلة على كتفها ويجرها نحو جسده الطويل القوي.

بعد جزء من الثانية، خطى للخلف ليضع ببطء قلادة حول حنجرتها، يميل رأسها للأمام ليغلقها. أصابعها ارتفعت لملامسة القلب الألماس والتفت بابتسامة في مركز ذراعيه لتتمطى وتعانقه. الإثارة اشتعلت خلالها، توق يموج في أحشائها وهو يبادلها العناق، حاجته تضارع حاجتها، لأن جاي كان مسافراً في رحلة عمل لأسبوع وهي قد افتقدته.

"كنت خائفة من أنك لن تصل بالوقت المناسب،" أسرت مقطوعة الأنفاس فوق كتفه.

"أنا لن اغفل عن عيد ميلادك مطلقاً،" جاي أنبها، يراقب أصابعها تداعب القلب الرقيق فوق حنجرتها. "هذا قلبي ما تمسكين به وهو دوماً ما سيعيدني للمنزل مجدداً."

ويلو قهقهته. "أنت تصبح رومانسياً تقريباً،" مازحته. "يجب أن ننزل ونرى ضيوفنا." والدتي كانت تعوض عنا عندما وصلت. "ميلي مضيضة اجتماعية ممتازة،" وويلو وافقت، تفكر بأمر زوجها التي لم تتوقع أبداً أن تملكها وعلاقتها الدافئة معها وزوج والدها جاي، ستيفن، رجل متقاعد هادئ بحس فكاهة مبهج.

على مدى السنتين الماضيتين، دائرة عائلتهم توسعت بشكل كبير، لكنه كان توسع مريح مهتم، والذي قدره كلاهما. جاي قد تعامل مع خيبته من الأب الذي عشقه في وقت ما ومضى قدماً لينمي علاقة قوية عميقة مع الأم التي قد حرم منها في الطفولة. هو أيضاً تعرف على جده من أمه، الدوق الحالي، الذي كان تقريباً في التسعين من عمره. جاي اعتقد إنه كان محزناً أن والدته لم تنجب طفل آخر وبأنه لم يكن يملك أي أخوة، فقط أشقاء من زوج والدته وشقيقة، والذين رأهم في

آخر زيارة لها في شاندرابور. كانت قادرة على رؤية أفضل أصدقائها بشكل منتظم الآن لأن شيلي كان لديها أوقات إجازات أكثر في عملها الجديد في إدارة فندق صغير، والذي ينتمي إلى ابن عم جاي. بأية حال، وילו وجاي قضوا كل ربيع وصيف في لندن بالإضافة إلى العودة هناك كل سنة للتمتع بعيد ميلاد مميز في منزلهم. وعندما يبدأ هاري بالمدرسة، سيكونون في لندن أكثر حتى لأن جاي لم يرد أن يرتاد ابنه مدرسة داخلية كما قد فعل هو حتى يصبح كبيراً بما يكفي لاتخاذ هذا القرار بنفسه.

وشيلي قد قالت الحقيقة، اعترفت وילו برضا عميق، لأن جاي دلتها وجعلها جداً، جداً سعيدة. هو أيضاً بنى ثقته حيث والدها دوماً ما هدمها. قبل أسابيع، قامت بإلقاء أول خطاب لها لمصلحة مؤسسة المشردين التي اختارت أن تدعمها من بين العديد من المؤسسات التي تدعمها مؤسسة سينغ. كلمات جاي من الشناء

المناسبات العائلية فقط. رغم هذا، عمته، جيفيكا وزوجها كانوا زواراً دوريين، بالإضافة إلى عدد من الأقارب الآخرين. وجاي وويلو كان لديهم العديد من الدعوات لدرجة أنهم اضطروا لاختيار أي منهم يستطيعون الحضور وفي بعض الأحيان العودة لسكون قصر البحيرة كان مريحاً، حيث الحياة كانت أقل ضجيجاً ويستطيعون قضاء المزيد من الوقت معاً كزوجين.

ويلو أصبحت كئيبة ما أن كبر هاري على الحضانت وتحول لكتلة متحركة من الطاقة، لا يعود راضياً بأن يحضن لوقت أطول من عشر ثواني، ما لم يكن بالطبع مريضاً أو مرهقاً. لقد حملت بسرعة، وحملها الثاني كان يثبت إنه أسهل بكثير من الأول. اعتقدت أن هذا على الأرجح لأنها كانت أقل توتراً بكثير هذه المرة وكانت قادرة على الاستراحة متى ما أحببت.

"أنت مدللة حتى النخاع!" شيلي مازحتها في

الخاتمة

مداعبت فوق ظهرها المتصلب، مما جعلها
ترتجف...

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

عروس المهرابا

جعلت قلبها يغني ولا أحد كان ليخمن من
سلوكه مطلقاً إنه قد استمع لها وهي تتمرن
على نفس الخطاب عشرات المرات.

الآن، تلتقي بالنظرات الزرقاء الجليدية
لعينيه العاشقتين، ويلو امتلكت كل شيء
أرادته أبداً وأكثر لم تجرؤ حتى على الحلم
بالحصول عليه، لأن جاي أحبها وابنهم بقدر
ما يحب كونه جزء من عائلة.

"أنا مجنون بك"، قال بصوت أجش وهم
ينزلون الدرج نحو ضجّة ضيوفهم. "حسبتُ
الأيام حتى استطيع العودة للمنزل، والمنزل
دوماً حيث تكونين، سونيا."

"أنا احبك أيضاً"، همست على نحو حالم ويده
تحيط بيدها، والتفت في مكانها حيث تقف
لتعانقه مجدداً. "وفي عيد ميلادك عدني أن
نقيم حفل خاص جداً لاثنتين."

"نحن سنقيم حفل خاص جداً لاثنتين عندما
يذهب الجميع لمنزلهم الليلة"، جاي أكد لها
بصوت ناعم ومنخفض، يمرر يداً بطيئاً